

محمد صادق

هيتنا

ح

رواية

الرواق للنشر والتوزيع



رواية هينا

هذه الرواية من تأليف الكاتب الشاب :

محمد صادق و تعد من أكثر الأعمال رواجاً و انتشاراً و مبيعاً
و قد اشتهر بها العديد من الروائيين فهي نوع مختلف من
الأدب

حقوق الرفع محفوظة لـ جروب عصير الكتب على الفيس بوك
[/facebook.com/groups/Book-juice](https://facebook.com/groups/Book-juice)

و لي ثانيا

و نرجو ان تعجبكم الرواية
و ان تكتبوا الرواية و تهادوا بها اصدقائكم
لكي نشجع كل الروائيين الشباب

للمزيد من الروايات زورونا على جروب عصير الكتب

دمت قارئون





عصير الكتب

Facebook.com/groups/Book.juice

عصير الكتب

Facebook.com/groups/Book.juice

هذا الكتاب حصري على جروب عصير الكتب

انضم اليها لتحصل على كل ما هو جديد

BY

MOSTAFA MASTER

FB.com/kingscarface9



هیتا

إلى كل من سمح للدنيا يقتل كل شيء فيه..

استهلال!

كعادته، هبطت قطرات المرق على جبينه المربض، وهو يدخل من ذلك الباب الواسع في قاعة المحاضرات الواسعة.. لم ينظر لأحد على الإطلاق، حتى وقف خلف ذلك المكتب الصغير، ووضع بعض الأوراق والمكتب عليها بسرعة، لتتأثر بعض الأوراق على الأرض، فتطلق ضحكات خافتة في المكان. نظر للورق الملثني عليها لحظات طالت.. ثم تجاهل الورق تماماً، وهو يرفع عينه للطلاب، لأول مرة منذ أن دخل القاعة..

تنحني للحظات، ثم قال بعد فترة صمت:

- المحاضرة دي ممكن نأخذها بأسلوبين... أسلوب علمي بحث... مصطلحات علمية وقواعد وقوانين والدخول في علم النفس العميق...

وأكمل ملتفتاً لهم في هدوء:

- أو شرح بسيط قوي... ملناش علاقة بالمعلم إطلاقاً... أسلوب في الشرح مبسط جداً... كأنكم بتتكلّموا مع واحد صاحبكم مثلاً... ونهت أكثر بالمشاعر والاحاسيس واساليب تناولها... أه رأيكم؟

نظروا لبعضهم في حيرة... دائماً ما يرتيكون أمام الاختيار... لم يعتادوا أن يسأل المعلم طلابه أن يختاروا شيئاً...

قال:

- الاقتراح الأول يرفع أبده...

ارتفع أباد قليلة في تردد، فقال مبتسما كي يرجعهم من عين السولية:

- اعتقد أننا كده هاناخذ الاقتراح الثاني...

وساد صمت تام للحظات طالت.. قطعه هو بنحنة قصيرة، ورفع عينه ثانية لكل الباقي في القاعة، وقال بصوته العميق:

- أنا (أسامة حافظ)...

بدأت العيون تنظر له بانتباه، فابتسم هو في بساطة وقال:

- أنا أخصائي علاقات زوجية وأسرية، ماجستير في دراسة النفس البشرية وسلوكياتها في إيجاد شريك الحياة، يعني الحب..

وأكمل وهو يعدل كرافته:

- طبعا معظم الحضور من الأنسات أو المدامات.. ورجالة قليلة.. لأن المحاضرة ديه أولا: خمس أو ست ساعات، على حسب سعة صدركم. ثانيا: محاضرة معمولة في موضوع مايمش رجالة كثير، لأن الرجالة كلهم - طبعا - مقطعين السمكة وديلها ومش محتاجين واحد زبي يبجي يقول لهم أو يكلمهم عن الحب.. أو بتعبير علمي أكثر: «التطورات النفسية المصاحبة لإيجاد معنى لشريك الحياة»...

وأشار لهم إشارة عامة وهو يكمل:

- في المحاضرة ديه بالذات، كل القواعد اللي متعودين عليها برة مالناش دعوة بيها.. يعني أنا مايمنيش أنت بتشتغل فين، ولا أحلامك إيه، ولا سنك إيه.. عشان تعرف نفسك هنا، تقول اسمك وحالتك العاطفية وبس.

ثم نظر للمحضور نظرة عامة، وقد أثار قضاوهم... لكنه شرّد للحظات،
ثم قال كأنها لم يقل شيئاً على الإطلاق:

- كلنا بلا استثناء نلّف في الدوائر.. والدنيا تلف بينا!.. كل الناس
والنباتات والحيوانات يلفّوا في دوائر، لأن الدائرة هي الأسلوب العبقري
في ضمان الاستمرارية وعدم التجديد.. كل حاجة مربوطة ببعضها قوي..
كل حاجة حصلت قبل كده ومش جديدة.. كلنا بنعيد نفس الأخطاء
وما بتعلمش من اللي قبلنا.. احنا اتخلقنا كلنا بساريوهات محفوظة.. وكلها
بتحصل لنا كلنا كأننا شخص واحد.. المشكلة - أو العبقرية - أن ربنا خلق
الدوائر ديه أوسع مما يمكن لعقلنا الصغير أنه يدركها.. دائرة كبيرة قوي..
ما ينفعش تركّز في تفاصيلها أو تلمها، إلا لو عشت في دوائر كثير قوي
وفضلت فاكر تفاصيلها.. يمكن عشان كده ربنا خلقنا بتنى.. عشان لو
مانسيناش.. ما حدش أصلاً هيغلط!

صمت قليلاً، ونظر للموجوء التي أمامه لحظات، ثم ابتسم قائلاً وهو
يخرج من درج المكتب دائرة ورقية:

- الكلام ممكن يكون ثقيل شوية، بس واحدة واحدة.. م الآخر كده..
انت داخل في دائرة.. والفرق بينك وبين اللي جنبك....

وبدا في فرد تلك الدائرة الورقية لتصبح مستقيمة وأكمل:

- هو انك تكسر أي حاجة في الدائرة ديه.. انك تعرف تغير فيها.. أو
على الأقل، تعرف أولها وآخرها عشان ماتغلطش تاني..

جاوبته كل العيون بنظرة اعتاد عليها في تلك المرحلة من المحاضرة..
نظرة ملل، مع بعض البلاهة وعدم التصديق.. وتلك العيون المحبطة، التي
كانت تتوقع أن ثمن المحاضرة كان لا بد أن يذهب في مكان مفيد أكثر؛
كـ (هارديز) مثلاً.. دائماً كان يحدث نفسه أنه لا بد أن يغير من تلك المقدمة

فليلاً.. يجعلها مشيرة أكثر وحافظة للاهتمام وربما أكثر عمقا وعموضا، حتى
يشعروا في البداية بكل ما هو قادم...

أكمل بصوت قوي:

- في المحاضرة احنا مش بنجاوب على أسئلة، ولا بتلاقي ميررات..
احنا هنا بنحاول «نعرف»، في الست ساعات، احنا مش هنفكر في نفسنا
ويس.. احنا هنحاول كلنا نفكر، وكل واحد يطلع بالاستنتاج اللي يريجه.
وقال وهو يتجه للسبورة خلفه، ويبدأ في الكتابة عليها وهو يقول:

- احنا النهارده هنقرأ ونسمع عن أربع علاقات.. أربع قصص، بأربع
شخصيات.. (أ) (ب) (ج) (د).. فيهم الـ(هيتا) بكل تفاصيلها..

دون أن ينظر لهم، عرف أن هناك أكثر من خمس أبايد مرفوعة، فابتسم
ابتسامة خفيفة وهو يكتب بخط كبير، ويقول ما يكتبه:

- هيتا، بساطة ومن غير فلسفة، هو رقم سبعة بالإغريقية.. تعريف
الـ(هيتا): السبع مراحل في الحب.. أو السبع مراحل في العلاقات
العاطفية.. نفس الشيء تقريبا..

ووضع قلمه الأسود، والتفت لهم، وقد عرف أنهم بدأوا يستعيدوا
فضولهم ثانية:

- رقم سبعة ده رقم رائع.. استناجي الشخصي اللي ممكن يكون غلط ان
الرقم ده هو الدائرة بتاعة الشاعر.. في سبع مراحل لتقبل الموت.. في سبع
مراحل في حياة الإنسان.. ده حتى فيه سبع مراحل للحياة ذات نفسها!..
في سبع مراحل لكل حاجة في الدنيا.. منها استتجت، أنا وأخصائيين كثير
زبي، السبع مراحل في الحب.. كل واحد يسميها بطريقة.. كل واحد
يطلع المراحل على حسب خبرته.. بس ما حدش فيهم سماها «هيتا» زبي!..

ثم التفت لهم قائلاً:

- كل واحد فيكم معاه الملزمة اللي بتوزع قبل ما تدخلوا صبح؟..

أوماوا برؤسهم أن نعم، فقال يهدوه:

- دي اللي هاتقرا منها مع بعض ان شاء الله...

قالها ميسها، ثم التفت للنبورة وهو يمسك القلم ثانية، ويقول بصوت عالٍ:

- ودايا زي ما كل حاجة بتبدأ.. أول مرحلة هي «البداية»..

ونظر لهم ولعيونهم، التي بدأت أن تلتصع في فضول، وقال ميسها:

- نقول «بسم الله الرحمن الرحيم»!



لاي مكان يسألها عن أحوالها نصف عقل وما إن ننهي، حتى يطر لها ببنسامة محاملة، ويصمت تماما بشرد قليلا، ثم يحاول أن يمزح، ذلك المزاح الذي لا هدف منه إلا تمضية الساعات المضيقة.

لكن ليس اليوم لن أسمع بذلك
اعدلت في حليتها، وقالت نفس العصية..

* * *

دعوت إحدى الطالبات يدها، فأشار لها (أسامة) أن تسأل، فقالت

- هو مش المفروض أن احيا سداً بالبداية؟.. (أ) ده واضح أن علاوة
عدا عليها سبعين ثلاثة ونسهي يبقى اراي؟

اسم (أسامة) استسامة خفيفة السؤال دائما يعني أن هناك من سدا
يتم.. لذلك رد بسؤال آخر:

- وتعرف كلمة بدانة ايه؟ غير ان في حاجة لسة متتهبة! ويعني ايه
أصلا كلمة بدانة حقيقة؟ هل هي من ساعة ما ابولدت، ولا من ساعة م
القات دق، ولا من أول أنه؟ عشان كده مايمعش بقبه البدانة من أي
وجهة نظر لأن دائما سدا من «البوالة»!

رفع واحد اخر يده، فقال (أسامة) بسرعة

- تعالوا أكمل ولو لسة في أسئلة محاور عليها ايه رأيكم؟

أرسل الطالب يده في حرج، وأكمل (أسامة)

* * *

اعدلت في حليتها، وقالت نفس العصية

- أنا مش هافصل قاعدة كده ري كل مرة. أنا عاورة أنكلم شوية.
بعث دحان سيحارته في هدوء شديد، دائما ما يستعرها، لكنها تجاهلته
وقالت:

- أنا حاسة ان علاقتنا ما تتحركش .

امتسامة حاسية ظهرت على شفتيه وهو يقول:

- وأيه في الدنيا بيتحرك؟..

دائما تلك المحاولات المستمرة لجعل كل شيء عميق.. قالت بعصية
أكثر:

- أنا في واحد متقدم لي..

صحك لأول مرة منذ أن جلس، وأحد بها آخر من سيحارته وهو
يقول:

- ربنا يكرمك.. ايه ظروفه طيب؟

شعرت بدمها يفور، وقالت بعند:

- دكتور أحمد مطلق وما عدوش عبال وشافني في فرح ست
حاشي ومنمحل عده شبه في الحبي لسابع

سخرته الدائمة قال:

- مطلق وما عدوش عبال نفسك ز ما يعرفش؟

قلت بعدا، ربي لأنها عادت تحت لاه لاه منه

- لا يعرف قوي كمان..

لستعرفه وسامه سبع.. هو يرمي دساره في سر

.. دا انت مجرباه بقى..

صمنت وهي تنظر له بحدة، فعادت عيه لليل ثانية، وهو يشمر
سيحارة أخرى، وقال بهدوء:

.. تفكرى في كام واحد دلوقتى في الدنيا قاعد نفس القاعدة ديه ويقول
نفس الكلام؟

قالت بعصية:

.. هو ده ردك؟ انت تستعربى ولا فعلا مش فارق معاك؟

اتسعت اسامته وهو ينظر لأعلى معمضا عييه، ثم هز كتفه وقال
.. روجي شوفيه .. بمكن رسا يوفق القلوب وتلاقي راحل يستاهل انك
بقى معاه .. وى طبع فعلا راجل كو ..

قاطعته وقد بدأ صوتها يعلو:

.. انت نهرح صح؟ .. معنى أنا مرتبطة بيك بقالي ستة عشان تقول لى
كده؟ .. أنت مابتجنيش؟

لبطرها في عيها مباشرة تلك المرة نظرة طويلة .. تلك العين التي دائما
تقول شيئا ما .. تلك العين التي أحسنها، رغم أنها لا تفهمها على الإطلاق
تلك العين، التي جعلتها في البداية توافق عليه، رغم نهمصها الشديد تجاه
العلاقات والارتباط طوال عمرها لم ترتبط بشخص قبله، تحاول أن تكون
لروحها فقط .. حتى مر بها العمر دون أن يعرفها أو يرها أحد .. أحياء
تسائل ماذا لو كانت أهل أو في مسوى معيشي أفضل .. لكنها كانت
تستعمر رها، وثق به وتدعو له أن يجعل صبرها في مبرر حسانتها .. حتى
أتى (أ) بكل ما فيه من تناقضات، فوافقت لأول مرة، لأنها شعرت أنه
فرصة ما

- هو النيل هو اللي ساحر فعلا؟.. ولا احنا الي عاوزين نلاقى السحر
في أي حاجة؟!

ضحكت وقالت مازحة:

- يا سيدي.. دي المستشفى خلتننا فلاسفة أهوه. فين أيام ماكنت تبص
لي بصة متأملة كده وتقول لي «تتكري الصرصار باصصلنا اراي؟!»

ضحك هو بهدوء. تعرف كيف تتترعه من أي ملل أو صيق. استند على
سور الشرفة أكثر، محاولا التخفيف من آلامه قليلا. قيل له كثيرا ألا يقف
فترة طويلة، وعندما يشعر بالألم فليسم فوراً. لكن طوال عمره لم يعرف
كيف يتقيد بالأوامر. يشعر أن لها ذلك الثقل الغريب على صدره؛ لا يدري
لماذا.. لكنه يعلم أنه في يوم ما سيموت بسبب شيء صحي، ولن يلوم أحداً
لخطتها إلا نفسه؛ لكنه يعرف هذا ويرضى به.

بل أحيانا يتمناه..

«رحت مني فين يا عم أنت؟»

عاد من شروده في مياة النيل، وقال هدونه.

- واصح ان احنا الي عاوزين نلاقى لسحر في أي حاجة النيل
والبحر والسحاب والجمال كلها حرد بس كل واحد يشوف انعكسه
فيهم.. يعني السحر حوانا أحيانا. مش فيهم!

صمت قليلا، ثم قالت بقلق:

- يا بني ما تقلقش عليك. الي يقولوا الكلام ده وهم داخلين عمليات
بموتوا بعدها!!

ضحك بشدة، وقال محاولا استعادة روحه لمرحة:

- يا ساتر عليك وعلى فقرك.. حد يقول الكلمة دي في وشي كده!

وأكمل ما يشعره:

- ماتخافيش علي.. الواحد بس لما يقعد في مكان لو حده كده ومستني حاجة، يقعد يفكر في كل حاجة..

- أعمل لك ايه يعني.. حاول تفك شوية وبلاش الخنقة اللي انت فيها ديه. انت هتعمل العملية امتي؟

نظر لساعته ثانية وهو يقول:

- ثلاث أيام.. وخمس ساعات

قالت في حنان:

- معلش.. هتعتدي أن شاء الله وترجع ليازي الأول كده زي الحصان.. وتفرقا بتريقتك وبلعبك كورة في كل الحصص!

بتلقائية شديدة، ذهبت عيابه إلى النيل وقال مهدوء

- اللي أنا أعرفه أني أن شاء الله هرجع. بس عمري ماهر جمع زي ما جيت!

صمتت تماماً، لا تلدي ما تقول، فابتسم هو، وهو يطر لأرض المستشفى من الطابق الرابع، والنسمة الباردة على وجهه، وهو يسألها سؤالاً يعرف رد فعلها عليه مقدماً:

- تفكر في الطيور تستمتع انها طابرة فعلا؟ ولا رهقانة من تعب حاحتها ونمسا تحشى شوية وتلاقي اللي يربطها بالأرض ويقواربها؟
وليه برمز دايماً للحرية بأنها هتطير؟. مبن قال إن الطيران حرية؟..

قالت وهي تكاد أن تصرخ مازحة

.. يشفي الكلاب ويصرك يا بعيد.. بعض بقى الأفلام دي..

اقترب أكثر من السور، وهو يفكر في ذلك السؤال الذي حيره كثيرا.
ماذا سيحدث لو فحرت لمحضات قنبلة محف في اهراء؟. لماذا ترتبط متعشا
دائما بنهاية سوداء، تجعلك تترجع عن كل ما هو محبوس؟. ثم يسأل نفسه
السؤال الأهم. هل تريد أن تخمق حق؟ هل تريد أن تشعر كأنك طير بلا
أي قيود أو جاذبية؟ أم أنك تريد تمتع بنهاية السوداء، التي تنهي كل مراحل
الجنون في ثوان؟



ألفى (أ) معانيحه على تلك البصدة في تكاسل، وهو يعلق باب شقته
خلفه في قوة..

تلك الشقة الباردة، بني - حتى الآن - يستطيع أن يحب أي ركن فيها.
ذهب لعرفته، ولم يتم أن يعبر ملاسه، وهو يستلقي على الفراش معمضا
عينيه في تعب..

متى يذهب ذلك الألم المستمر؟.

كان ينظر له (سلمى) وهي نحوس أن تخرج من شفتيه أي كلمة حلوة..
أي كلمة مطمئنة. ذلك الاستحياء في عيبيه، كقطعة حائطة تقف جانب
قدمك منتظرة أن تنقيها بقصعة من نطعم

لكه لا يستطيع

شيء داخله توقف عن حركة مد فتره صوبية. شيء ثابت، محل.
رتيب، يجعل كل شيء آخر بلا صمم أو معنى، وأصبح كل شيء بلا مذاق..
نفس الطعام الماسح، الممل، الرتيب

فتح الـ (لاب توب) حصنه وفتح الـ (فيس بوك)، ذلك المرص

الاجتماعي المصنع، لندي أصنع حرة لا تنحر من حياءه لشعره، و ندي يظهر
هؤلاء من بطه هرون بالاحلاف اول منهم لا يسمون به، فيها مصي كبر
بتظاهرون منهم لا يهتمون بالراديو و السهرين، فقلن به بدعوا التسليم
المقول..

صحك صحكة ب حرة، عدم يدك صديقه وهو يسمه بمتنهي الخيام
أن (الميس بوك) هو حدة حة متحدث (إسرائيل)، جمع كل المعلومات
عن البلاد وديته أن كل من يدع الأول، أن يتحدث شخص واحد
من إسرائيل أو الذين، هي حقيقة لكنه تذكر به السيط على صدقة،
بسخرة صحبة:

- مثل فاكه أن إسرائيل عمت و (ار)

المشكلة أنه حة نو سلاح، فهو سلاح لجميع لأن كل المحارث
الأخرى سمعوا عنهم أيضا يريدون بكفي ضغط ذلك الرد السعري
(لايك) على أي صفحة، وأصحت حسابات محترفا

ظهر لذلك المربع اسم حة شخصية، أو ما يصنعون عليه الآن
(ستيت) في القاموس الجديد، كنم أصبحت كلمة تدسة في اللغة العربية،
مثلها مثل (لايك) و (مبي دي) و (ديسكوب)

لمربع الذي يدعوك لكتابة أي شيء، أن ناس فرصة لأن نكتب عن
نفسك شيئا ما، وراه الأحرار، وكم يحب نشر أن يتحدثوا عن أنفسهم،
في أي مناسبة كانت...

كتب فيها، مستسلما لذلك الداء

"ورقة في عرص البحر مكتوب عليها أنقدوني"

وضغط زر نشر دون أن يراجعها ولم تمر ثوان حتى وجد "لايك" من

(سلمی)، ثم صوت به اسمی حیرة یزدت فلا یهدوء

→ **أَيُّوَّة**..

.. في آية ٩.. آية الـ (حيت) ص٩٠

۱۔ مافیش حاحا۔ حیثیت، مکتبہ۔

لنصمت هي قبلا وأنت سرى بنصره. ولا تستطيع التواء به..
تعرف أنها لو ما سرى تحت حبه: حبه م صبة هو علمها ذلك. ستجد
الإحاة التي تريد أن تسمعها: كتب سرى بنصره هو يعلم وهي تعلم؛
إذا علمها: نسوة

قالت السور - الذي جمع في - جرد مذومها مبيعة.

- نتیجہ ۱۴

لیرد هو الررد انقنار

- قلت لك كثير مره - يفي - مقصر' ومادام أنا مقصر،

يبقى يمكن أكون ماحكىر

لتصمت هي فترة حيرة وبعد من مدخلها، في حين لم يد عليه أنه ينتظر
منها كلام. قوت بعد من مدخلها، في حين لم يد عليه أنه ينتظر
الطعام وتموء في استكثة

- هوانت عتعب فير - عس - عسبي - كمة و حلة؟

رد بعصية:

ما أن تروى في كنفك يا بني عمري و هيبك.. عمري ما
هامشي وان يا هسي مبرر بكر حجة وان لمشكلة في أنا.. أنا
ماقتش ر عرف نتي رومحني ر اعصر حداث عيال الصغيرة. أبوس

صمت تماما وهو يزفر في حق.. كيف استسلمت واعتذرت، وهو من يؤلمها بتلك الدرجة؟.. كيف لا تصرخ فيه وتجبره أنها لا تستحق منه تلك المعاملة . لماذا لا تتركه؟.. لماذا لا تترك تلك الآلة الصدئة، التي لا تفعل شيئا إلا إصدار أصوات تؤلم كل من يسمعها؟ كيف تثق به بقوله، وهو شخصيا لا يدري لماذا يقوله؟..

يا لذلك الألم المستمر، الذي يقتل كل شيء آخر

في يوم ما، ستشعر بكل ما تشعر به هي الآن.. ستأتي من تديقث عذاب بهدوء.. ستعشقها، ولن تدرك حتى نصف ما تشعر . ستكذب نفسك وتصديقها، وتكون هي من تطمئنك ولا تدري لماذا تطمئنك . ستكون هي المتحكمة في كل شيء.. في انفعالك وحبك وغصبتك . ستريد أن تسمع منها كلمة طمأنة واحدة؛ ولن تجد.. ستحكك برقع فب، كما تحب أنت (سلمى) الآن، تتعد عنها كل يوم؛ دون أن تدري لماذا، وأصحت نكره حبها لك، لأنك لا تستطيع حتى أن تلومها على شيء..

قال، محاولا أن يخفي - كعادته - كل ما به تلك السرة المذنة

- ماتأسفيس على حاجة أنت ماغلطيش فيها

وصمت تماما، ليطلق رصاصة الرحمة:

- أنا بحبك..

ليسمع صوت نفسها العميق في رحلة للراحة، وصوتها الذي عدت إليه

ثقة عياء - بمعنى الكلمة - :

- وأنا بعشقك..



... من الصحناء، صفت عالمة، في ذلك الكاهن العراقي، مما جعل
معظم العالمين يظنون ان الملك المجموعه من الشباب والفتيات، يصحرون
بأبصارهم، لذلك، أصبح هناك وحشة أولاد.

... (جاءه) (ج)، الذي كان من الواضح أنه مركز اهتمامهم، وقال
فداء منها (علاء)، هي لا تستطيع أن تكتم صحتها:

- ... (ج) عليك أنت (علاء) كان محبك عسافين؟

... (ج) (ج) مسما اسامة حصة، فقال (علاء) مازحاً:

- ... (ج) كنت عا، ف أنه هيمصحي كده

قالت (علاء) (ج)، هي تمسك بيد ولد جانبها يتنسم في سعادة.

- أنت ايه حكايك بقي؟

لم يلاحظ أحد تلك لحظة العريفة في عييه، التي اختفت بسرعة وهو
يقول ساخراً:

- أمانتي عدي : سنة أعرب ومسوط أي أول مرة احي انه
مع ناس ربي العمل، يكه كده

قالت (علاء)، في حين تد على ذلك الولد حانها بعض الضيق الخفيف

- أبوة يعني بتشتغل ايه؟

اسم اسامة من به وقع الورد

- رسام!

نظر الـلد، قد تلاشى الضيق من على وجهه، وهو يقول باسمها بسحرة
واضحة:

- رسام! هو في حذالة يشتمني بساء؟

أوما (ح) برأسه بمعنى أحل، ومتفرد ليد في سحرية أكر

- وناجح على كده؟..

لم تترجح ابتسامة (ح) حصة وهو يفور

- على حسب مفهوم النجاح بالنسبة لك أن بالنسبة لي نجحت في أن
الآتي حاجة عاوز أتع عشاء ولاقي نفسي فيها لكن لو مفهوم النجاح
بالنسبة لك فلوس ومركز، يبقى أحب أوضح لك أي فاشل تماما!..

ضحك من معه وضحك معهم نفس التساؤل، نفس السحرية،
نفس الرد.. كأنها خلق الشر في الحركات الصناعية لو كان للبشر
كلمات، لأصبحوا جميعهم ضحى وقبيلتهم ضحى في أن يكون بلا
طعم.. فاختلف!.

اعتدل في جلسته لتقول (سمر)، حدثني غنيات

- وبترسم كويس على كده؟

نظر (ج) لخطات ل(علاء)، وأمسك مدبر صغير، وأخرج قلم جاف
من حبيه، ووضع المدبر وورده حيد عن مسددة، ثم أعصم عييه..
وبدأ يرسم!..

شيء ما جعل كل من حوله بصمت ثم

تأملته العيون في فصول ومعة، وحيل بينهم أن هناك حالة ما حوله،
جعلتهم يراقبونه بذلك الشغف

مرت عشر دقائق كمنة، لم يطق أحدهم بحرف واحد، ولم يفتح هو
عييه لحظة، حتى توقفت يده عن الرسم ثم، وفتح عييه بهدوء، وتأملهم

لحظات مبسما في سخرية، ثم نظر لـ (علا) وأعطاه المنديل بهدوء وهو يقول:

- اعتبره «سوفونير» عشان تفكر في اليوم ده..

نظرت (علا) لـ (أحمد) صاحبها في تساؤل، في حين أحمر وجهه هو، لى لم يقل شيئا، فعدت (علا) يدها في هدوء، تمسك المنديل وتنظر فيه..

وتسع عيناها في ذهول..

كانت تحديق في صورة طبق الأصل لها.. بعينها الواسعتين، وأنفها الدقيق، وفمها الواسع، وجسدها الرفيع.. رغم أنها محجبة، لكنه رسم شعرها بدقة، كأنها رآها من قل دون حجاب! يخرج من ظهرها جناحان، وفي يدها أساور حديدية تربطها بالأرض. رغم أن الرسم كله بلون أزرق واحد، إلا أن هناك اختلاف في درجات الأزرق، وظلال خفيفة لا يعرف كيف يرسمها بتلك الدقة إلا محترف..

وكانت في الرسم.. تبكي.. رغم تلك الصحكة الرائعة على شفيتها..

شعرت بشئ غريب، جعلها تنسى كل شيء وهي تنظر للصورة.. شعرت لأول مرة أن هناك ذلك الجهاد الذي في يدها، لكنه.. يأخذها لعالم آخر..

خطف (أحمد) المنديل في سرعة جعلتها تستفرض، ونظر له قليلا، ثم قال لـ (ج) في استهانة:

- ايه الخرا ده؟

ابتسم (ج) في هدوء، وقال مارحنا:

- أنا عارف أنك هتقول كده يا ماشا. أصل بعيد عنك، الواحد في الف

صحكوا جميعا، وصحكت هو وهو يقول بسرعة
- أنا ما هرد معاك اوعى تكون ترعل من المهرار؟

لم يرد عليه، في حين صحكت الآخرون أكثر، وهم يرون رسمته ويعتقون
عليها، فيهم من أسهر، وفيهم من قال إنها عادية جدا - ونقل هو كلامهم
بصدر رجب..

(علا) هي الوحيدة التي أثار ال سم حوقا منهم داخلها، وهي تنظر
(ح)، الذي يصرح ويسحر من الناس كأنها لم يفعل شيئا على الإطلاق
ربما لأنها شعرت لأول مرة أنها هك من يعرفها جيدا
ربما أكثر من نفسها!..



اربع يد شاب في تلك المحاصرة، فأشار له (أسامة) باستقامته لحدثه،
ليقول الشاب:

- في (أ) احنا بدنا نهاية علاقة وى (ب) ما عرفناش أي حاجة . كل
ده عادي بس في (ح) كده حنا بدنا علاقة رومانسية وحصل بحداث
ما بين طرفين أنا مش عارف أنت دلو فتى في أي مرحلة أنا انتحطت!
صمت (أسامة) قليلا، لا شيء ساعده أكثر من الأسئلة. المحاصرات
التي تمر دون سؤال واحد، يعرف أن كل من سيخرج منها سيكون مثله
والعبر، لن يخرج ستيحة. تلقى المعلومة في صمت تام، وعدم عرف أنه
لا يوجد امتحان، اكتشف أنه لن يحفظ شيئا، فلم يحاول أن يفهم شيئا

نظر للشاب وقال:

قال الشاب في هدوء

- (محمد حسن) ..

قال (أسامة) وهو يدور معه في ورشه

- ماشي يا عم (حسن) ..

ونظر له مكملًا بابتسامة.

- هارجع وأقول لك إن حد سه في مرحلة سلبية . البداية اللي من
لارم تكون أصلا سلبية أنت مو عكس في سلبية تكون، هتكتشف
البداية عمرها ما كانت - آره بحبو حتى - سحبي بقول «هو ايه اللي كان
موحد قبل آدم وقيس - لا مرة وبتدبر» . هتلاقي علماء الدين يقولوا
لك ما تفكرش في الأحداث ديه عند هيو هت وتحدث تكهر، فانت تحو
على طول وتبطل تفكير ..

شعر بثقة تملؤه وهو يكمل

- كل اللي حصل ده هو حد سه في سحر وقت سبي آدم مستعد .. اخبر
مش يبدأ ببطوة ولا بتدبره وده حركات ديه - حب اني محد هو اللي
الدنيا عمالة تهينك بيه من مدعة ميا - كس حجة وحشة وكل حاجة
حلوة بعلاقات - بطنة وحرارة - حب سدا محد لما القلب بيد
سأل سؤال صغير كده قوي سحر و كس حد سه - بسأل «هو أنا من
هارباح بقى ؟» - اخب نعمة مدبر - نفس - عند كده مرحلة البداية
هي أهم مرحلة، مكن السحرة في مدبر - هو سبي بيحي فيها لحظة
معبية بقدر يستسلم لأن ممكن بيه حد سه

لاحظ نظرة اللاهة عن حد سه وسعد في هدوء وقول

- حد فيكم قاهم حاجة؟

أوما بعض المجاملين بالإيجاب، في حين تولى معظم الطلاب الصرخاء
الرفض، فضحك وقال:

- عامة.. واحدة.. واحدة..

ونظر للملف الذي أمامه وقال:

- نخش في (د)..



«فوووووووووووووووووووووووووووووو»

قده (د) بصوت عالٍ، ليضحك كل من حوله، فيتسم هو في سعادة
حقيقية، وهو يمسك تلك الطائفة الصغيرة، قالت الغناء التي تجلس أمامه:

- ايه الصوت العيط ده؟

قال هو بحماس شديد:

- ده صوت الطيارة..

بضرت الغنة للأرض، وهي تلاعب دبل فتاشها وقالت:

- أنا مانحش الفيوكات من ماما نتحب تعمل لي فيونكات كتير.

ثم يرد د' برد، ثم تذكر، فتسعت عيابه في حماس وقال:

- ن عوز أصبع طير وأركب طيارة. وأظير في السما.. وأعمل

هووووووووووووووووووووووو.

ثم تصحكت تلك المرة، فشمع بإحباط قليلا، ثم قال مواسيا إياها:

- أنا كمان مابحش الفيونكات على فكرة..

اتسمت الفتاة وهي تنظر له، في حين جاءت أمه ونظرت لهم، وقالت بحسرة:

- سبع سنين ومعلبي بموضوع الطيارات ده.. هتفصل شقي كده؟

* * *

ارتفعت أياد كثيرة تلك المرة، فصاح فيهم (أسامة) ضاحكا:

- أيوة سبع سنين.. وهفضل نحكي قصته، عشان عارف الاعتراضات اللي هتيجي..

نزلت الأيادي في لحظتها، فقال هو ضاحكا:

- هو مين فيا اللي دكتور عاور أعرف؟. المصريين دول لازم يعدلوا على أي حدا

ضحكوا في هدوء ضحكة مجاملة، فأكمل

- أول حب في الحياة هو اللي بيحدد اللي آدم ده ايه أصلا وهيكم اراي!.. اصبروا.. وعمامة هو قصته مش هتاخد وقت..

علت انتسابات ليست محاملة تلك المرة

فأكمل..

* * *

صاح هو في اعتراض، مشيرا للعناة.

- أنا مش شقي (مروءة) هي اللي مش تتحب الفيونكات.

نظرت له (مروءة) بعصب، وقالت.

أيها السيد، فصحاحي ههنا .. صححتوا معها.

أنته (ألمة) في هذه ... هو نفس

- هو ده دثعلل شيء مسته

وأنه، بعد ده ده فصحاح شيء شعر منها أن هناك استعانة

بمحدثه فـ .. شيء جديد من لغة

- شيء جديد .. شيء .. شيء .. حنة الداية معظمتكم لسة مش

وهو حارة في مكانه شيء من .. صدقوني، من أول اللي جيت الدي

هنا .. شيء جديد .. شيء .. شيء .. شيء في المفيد..

وذهب .. شيء .. شيء .. شيء .. شيء

- المرحلة الثانية.

• • •



عصير الكتب

Facebook com/groups/Book.juice

عصير الكتب

Facebook.com/groups/Book juice

هذا الكتاب حصري على جروب عصير الكتب

انضم اليها لتحصل على كل ما هو جديد

BY

MOSTAFA MASTER

FB.com/kingscarface9

٢- اللقاء

قیل فی ما مضی' - مقررہ سہ ماہیہ محدث عشق کا نام اکادمیوں



ادی المرحلة الوحيدة التي نولا في بحث علمي ومايفعش أقول
المصطلحات دي في أبحاثي كنت سميت مرحلة «المسخرة»

وهذا (ألمة) اسم في مرجح. ونكمش

- مرحلة حرق نفوس عند مرحلة حد - مرحلة تحول الكائنات ثانية
يمكن فعلا تشبه كس عدم حور، لا كان ينور «وفي موسم الثرواج،
تصدر ثني نكس - نعة من مؤخرات شحات «كورا» كلك منحول
حاجة ري كده، س على عريسة «سي» «ميسي» «ن»

وصمت يا حد منه، ولانه نعلم ان نصمت مدحج في المحاصرات
يجعل من شر - قبيلا يعيد برثير. ونكمش

- مرحلة دي منظور معد - ش - س هي من أهم المراحل في ال
«هيبتا».. «عشان»..

وصمت قليلا، وأكمل:

- وليه «اسمح» بي لاء «عرفه» في ال «حلة» دي بتقسم
لثلاث مراحل أولهم (ما قبل «حوية»)



تأمل (أ) ك شي، حوية

كل شيء يبدو ثابتا للعاية..

ذلك الإحساس، المحل في حد ذاته، أنه لا جديد سيأتي، ولو بعد حين.
لكن ماذا تنتظر أنت الآخر؟

مددني وحدث من يطر للملعة صغيرة، متوقعا منها أن تطور نفسها
وتبدأ في تعلم التقطيع مثلا؟

هل ذلك الإحساس بالعرع مطفي؟ أم أنك استعبدته؟..

نظر (أ) للشارع، الحادي في ذلك الوقت، وهو ينفخ سيجارته جالسا في
الشرقة في الدور التاسع، على مقعد بلاستيكي أخضر، سائدا قدمه على سور
الشرقة، مميلا المقعد لموراء قليلا.

«أنا شفت النهارده «تريه» روعة.. صورتهولك عشان تشوفه وتقول
لي رأيك فيه»

آه... صحيح.

ومعه هاتف!..

رد بربع عقل:

- كويس.. اعني في تصور على «القبس»..

خطرت له فكرة، لم تعد تبدو بذلك الجنون السابق.. سؤال جاءه في
عقله سريعا وطمسه. هل أصبحت يائسا لتلك الدرجة، لتشعر أي شعور
جديد؟. هل أصبحت فكرة كتلك مسيطة؟ أم من كثرة ما تأخذ من
مسكات أصبحت لا تشعر بشيء؟!

لم يرد على نفسه، فقط قال له (سلمى) في هدوء:

.. (سلى) .. أنا هاخس الحمام .. دقيقتين وهاكلمك ثاني ..

لتصمت هي قليلا، ثم تقول في محاولة لجعل صوتها مرحا:

.. بس مانعملش ري كل مرة وتنسى، وأفضل انا مستية بالأربع

ساعات!

اغلق هو دون أن يرد .. دون أن يسمع من الأساس .. صعد صوت
هاتمه بأعنية يعشقها، احتارها .. ونهض بهدوء شديد، وهو يرفع قدمه واقفا
على الكرسي .. ويمد قدمه بشعب أكثر منه قلق .. ليجعل قدمه اليمنى تقف
على السور ..

نظر لكل ما هو تحته، من هذا الارتفاع الشاهق .. كل شيء يبدو صغيرا
لدرجة مريحة! .. البشر والعربات والمشاكل والهموم .. كل شيء في غاية
الصغر .. ربما لهذا يعيش أهل الحة في راحة، عندما يدركون أن هناك أشياء
أكثر بكثير من تلك التعاهة، المسماه «ديا» ..

استند على قدمه اليمنى، ليصعد بحسده كله على إطار الشرفة، العريض
قليلا، سائدا بيده على سقف الشرفة، مريدا من حد الحنون قليلا! ..

ضرب الهواء جسده بشدة ..

نسى للحظات كل ما يتعلق به، وبأسه، وفراعه، وملله ..

وابتسم ..!

ازدادت سرعة الهواء وهي تصرب حسده، فأغمض عينيه وهو يضحك
بشدة. يمر برأسه سؤال سخيف. إن كان هذا ما يسعدك، لماذا لم تذهب
لمدينة الملاهي قليلا، وتريح قلوب كل من يعرفك؟! .. ولكنه يعرف أن
هناك شيئا ما أعمق .. في الملاهي هناك، ذلك العنصر الذي يفسد كل شيء ..

الأمان! ..

و مرر عنده مكملًا بأسلوب صاحبها

... من بيت فروع (فاطمة) انك عرفة يا هتأخو سر يدب معي
... يا أمي حيا

محدث منه في حرج، وهي نصرته في كنهه وود

من هتطل لماصة نفى؟!

... من يور نبي، ... يكن شعر شي ... قد هب معي ... عه ...
... من سيفسرون لغة دولة

... من ربه في عرفة، العفيد (هنا)، مسدودا ... عه ...
... بسما

... من صحيح به كل شوية لعمية تتأخر

قلت الغرضه بأسف:

... من شهر بكثرة في مصر في حارة ...
... من عمية دي شوية

... من في محبة من حل احنا

... من يعرف حلات ... من ...
... من ...

... من ...

... من ...

... من ...

... من ...

مل الأصدقاء والأهل من طول فترة الإقامة، حتى شعر أن جمعهم يبدؤ
له أن يدخل العملية، عاش أو مات فيها المهم أن يحد هناك أحداث
شي ما دائما ما يفقده دون أن يدري في الخطب الأسعد
وقوع البلاء.. ولا انتظاره..

حرج من الحمام، باطرا لهم في هدوء، ثم قال بأس

- أنا ما طلع البلكوة أشم شوية هوا

قالت الممرضة في حان، كم تنظر لأسها

- براحتك يا حبيبي.. اتشطفت؟

نظر لها في استنكار وهو يقول

- وحياة أمي كل مرة أقول لك إي ١٧ سنة .. اعلمت الله صبح ده من

زمانا

ضحكت وصحك زميله في العرفة، ليخرج هو بس في كالمعاد

لا يختلف السحر أبدا، سواء لبلا أو هـ

نتشر أشعة الشمس متلأثة على صفحات المياه، بعض عن انك

روعتها أشلاء، على رقة الأمواج الحفصة

دائما ما يجد في الطبيعة شيئا وسهيا ولدت شي روعة ولها

أيضا روعة! كل شيء موروث بدقة، تجعلك تؤمن بالله مرات عديدة في

اليوم الواحد. كل شيء دقيق وموروث، عدا ذلك الكائن الذي خلقه

بسمي (عقل). فجعل كل شيء لا يمت للمرايا بصله

سمع نحنة حانه، فالتفت مشرود ليحدها واقفة

هريفة حديد هي ردة جواباً عن قوله تعالى: "فمن يملك
السموات والأرض ومن يملك ما بينهما".
فمن يملك السموات والأرض ومن يملك ما بينهما؟
فمن يملك السموات والأرض ومن يملك ما بينهما؟
فمن يملك السموات والأرض ومن يملك ما بينهما؟
فمن يملك السموات والأرض ومن يملك ما بينهما؟

وتقرنه منسمة في حرج..

... فانه قد رآه باليد...

... به الأحرار؟

تسكت هي، وقالت بصوت رقيق:

... أنا كويسة الحمد لله.. انت عامل ايه؟

سند على سور الشرفة وهو يقول

... فانه قد رآه باليد...

محمداً في حرج في حرج...

حرجه معديه فانه لم يدر...

بهوه، وهي تسند على السور مثله.

... فانه قد رآه باليد...

قال فماذا يدعي، دون أن ينظر لها.

... (ب).. ١٧ سنة..

صمت يدها له قائلة:

- (سارة) .. ٢٠ سنة.

وأكملت باطرة لطوله الشديد قائلة

- شكلك مايديش ١٧ خالص!

انسيم انسامة هادئة دون أن يرد، فأكملت هي.

- أنا بس كنت عاورة أعتذر لك. عشان أنا السبب في أن عميتك

اتأحرت.. وهتأجل تاني النهارده.

التمت لها في تساؤل.. كيف لتلك الفتاة رائعة الجمال أن تكون هي «الحانة

الطارئة»؟.. توقع أن تلك الحالات عادة ما تكون راقدة على فراشها، محصة

بالدماء.. ثم أدرك بعدها الجزء الثاني من جملتها، فصاح مستكبر

- نعم؟ هتأجل تاني النهارده؟؟.

انفضت من صيحتها، وتراجعت للخلف قليلا، في حين التفت ليسر

هو، وقال:

- يا ولاد الكلب!

صاحت بصوتها الرقيق في يدم:

- أنا آسفة والله. أنا كنت فاكدة اهم قنواك معلىش أن عارفة أن

قاطعها قائلا في أسى:

- أنا مش مشكلتي أن العملية اتأحلت بسك.. أنف سلامة عليك

طبعاً! أنا مشكلتي في أم الحقنة اللي عمالين يدوها لي دي!

صمتت لحظات، ثم لم تستطع أن تجمع تلك الصحكة التي خرجت منها

دون قصد، فنظر لها لحظات منسما هو الآخر في هدوء، لم يلبث أن تحول

لضحكة صافية منه هو الآخر..

مارال داخله مزال بسط، شعله عن كل مر فيه من من

كيف يكون (سارة) هي الحالة الطرية؟

ولمادا لا توحد شعرة على رأسها؟

ولمادا يشعر بأنه يعرفها منذ من؟



بظرت (علا) للدمع على المذبح أن منه ..

لن يصدقها أحد، عما ما به .. من تحس شيب فيه قبل يومها

الخباكين والقوى .. أحسن .. أحسن ..

أو الأمل في الحرية..

وذلك التوقيع باسمه، يستقر حارسه، ش .. اسم ينظره ..

يستفزها..

لمدة نصف ساعة، تأملت في الزمان وشي .. حتى في تلك

عملها تحول لصمحة بعد .. من .. حيرة .. عرت في

قلق وهي تقلب المذبح .. ثم .. ثم .. ثم ..

وما كتب عليه..

لماذا تراه لأول مرة الآن؟ .. من .. من ..

"إلى عين نفسها تارة من طعم الروح .."

وحاسها، كتب .. لإسكنه .. شخص

ما تلك الوقاحة؟..

استشاطت عصيا في لحظة.. ماذا يطبها؟ . ماذا يعتقد في أخلاقها، حتى
يطر أنها ستصيفه وهي مرتبطة بشخص آخر؟! ..

تذكرت (أحمد)، فطلبته على الهاتف. لا بد أن يعرف حتى يتصرف معه.
حرس طويل، ثم صوت (أحمد) يصيح بسبب ذلك الرحام حوله.

- (علا).. عاملة ايه؟

قالت له بغضب:

- (أحمد) في حوار مهم عاورك فيه.

قال لها وهو يضحك:

- مايمعش بأحله شوية يا حيتي أصل أنا الكبيح في النولة والعيال
متعصبين

قله بصر صياني سحيق ماذا يصر الرجال على الفرح بأي فوز مهما
كان، كإثبات للرحولة؟ قالت بعصبية

- لا مش هينفع..

سمعت صوت أحد أصدقائه يفوز مسجدا

- مايمعش بأحله شوية يا حسبي . هي لازم تتركك يا روح
حبيبك

صوت صحت كز من حواء، سجد صوته هو يتبدل قليلا إلى الصرامة
وهو يقول:

- خلاص يا (علا) قنت بعدين

قالت بخيرية:

- فعلا؟.. بتشد عليّ أما بدل ما ندم الأهل اللي حستك ده؟

صاح متأففا:

- يوووووه.. بلا سلام يا (علا)..

صاحت:

- سلام..

ترك الهاتف دون أن يعلقه، فمعه صبح في أصدقائه

- الله يلعن أبو الارنباط عاني عذور برنط مش عارف اللعب مونة
استميشن بمزاج.. بلا خراا..

ليصحك أصدقاءه بشدة، فتعزو هي الهاتف في عصبية، وتحلس عن
جهازها لتفتج الـ (ماسنجر)..

• • •

قال (أسامة) بابتسامة:

- نصيحة لكل ذكر على وجه الأرض إياك نصايقي أو تفكري
وحجها.. سهل!..

• • •

كبت بريدة الشخصي وصعظت رر صدقه في جسم ولم تمر ثوب..
حتى وجدت قبول الإصافة، مع رسة مه
- كنت مستنيك..

زادتها كلمته غضبا، فكبت:

.. أنا صفت عشاق حلاوتك أنا صفت عفت قلوبك
حيوان!..

ليحاو بها رد زاده غيظا:

.. ما انا عارف!..



من ينزل بسحر ربة أن تؤدي بداء الطلعة عنه؟

من يصبر حفا، حتى يفرر منه أن يهوي حانه؟
مرتاحا؟..

كيف نصحت ميويت انتحارية الأ..؟
.. أنت ورفق غير
بك سور.. وهو، بصرت كل شعرة قلب، ويعصب حسانه..
من قبل..

تلك الموسيقى..

صوتكم.. ندي مدحت في كل لحظة..

حان بكدهم.. عه بصبة بسبب..
دحه من ذل عنة في لأهمة

في أي حد يمكن أن نصل؟

.. فغ حتى ذكر؟

ماذا يتظر القدر؟..

بل لماذا يتظر هو أصلا..

دنت لأنا سنمر ندي لا يهدأ

هل سيجتاح منه أخيراً؟..

هل . سيمهيه بيله؟..

ماذا يتظر الموت؟

تعد مات صد وقت طويل..

وذا بنو واحله إلا ألم سخييف..

ر - حده، يمر بالأمام قليلاً وهو يمنع عييه، ليلقى نظرة أخيرة على
نير مر حوره . حنه كئيمه واحدة فقط

ن

~~~~~

\* \* \*

قل (أسامة) منرة هادئة:

- سم، مر مر حوره) اسم ممكن يكون ناشف شوية .

\* \* \*

هنا . ر كص، وهو يصرب حرم شقة حارتهم جرمًا مستمرًا..  
كحبه به، مروه، أص حكة، لبر كص هو داخل الشقة دون استئذان صائحًا.

- (مروءة).. حنكك حاجة معايا..

وخده دحر عرفنها، ووحده فتاة أخرى ومعهم ولدين.. صمت تمامًا..

وهو يشعر بشيء غريب عليه شيء لا يفهمه.

\* \* \*

أكمل (أسامة):

- اسم المرحلة دي مرسوم يبقى اسم أحلى من كده كتير قوي

\* \* \*

كتبت (علا) في عصبية:

- بتضحك على إيه يا حيوان..

ليرد (ح) هذوء ضديد، ظهر حتى في حروفه

- عشان أنت سكدي على نفسك قل ما تكدي علي

كنت، وهي تكذ تحصى روحه المانيح

- ياسي أنت ستكلم كذت وهم الدنيا وانلي فيها أنت تعرف إيه عني  
أصلاً؟

ليصمت هو قبلاً ثم تظهر غار ماله، جعلتها تتراجع لسوراء مدهونة

فقد كتب:

- اني بحبك!

\* \* \*

قال (أسامة):

- المرحلة اللي انا واحد بيحور كبر حاجه عدهد بها نفسه قل كذا

كل وجمع اتوجعه، وكل فرر فرر... من هسلم قلبه دي حد، بيحور  
الخوف من الحرج بيحور عفته بيحور حتى نفسه!

\* \* \*

شي جعل (أ) يعيد يده بسرعة، لتستند على سقف الشرفة، قبل أن يقع

شوال

في ذلك المي البعيد قليلا عنه، لكنه على ناصية شارعها بالوسط كانت  
حاله هناك على سطح دلب المي، تشرب سيجارته. فجلس بحيث  
قدمها تندل للبحارح، ونحركها كطملة صغيرة

وتنظر له!..

لا يرى ملامحها بسب بعد المسافة، لكنه يستطيع فقط أن يعرف أنها

تأمله..

ليست فلفة. ليست خائفة

وقط.

تأمله..

كما اعتاد هو أن يتأمل كل شيء..

بلا أي مشاعر..

على الإطلاق..



قال (أسامة):

- أري؟ أراي القف بيبي كل حاجة وسيم يصبه كده؟ وأراي

نحصل في لحظة واحدة من غير أي مقدمات؟ أي حد قال لك إنه حد

وقت عشال 'بحس' بالحلب كذب عليك. أو ما حش 'ساسا.. لأن دايب

- من غير استثناءات - اللي بيعحب بحد أول ما يشوف حبيبه بيعبس

بحاجة. مهما كانت صغيرة. مهما كانت ولا حاجة. يحسن ان اللي قلناه  
ده... هيبقى حاجة مختلفة..



شئ ما جعل (ب) ينجو للممرضة، ويقول بصوت خافت، كمن يتنكر  
على خطة شريرة:

- (فاطمة) . هي مير اللي في الأوضة اللي جسي وأحلتو عمليتي عشاها  
دي؟

قالت (فاطمة) بشفقة:

- دي (سارة) يا حة عيي رابع عملية ورم في الملح تعملها .

لم يستطع مع اندهاشه وهو يقول

- بس دي عندها ٢٠ سنة!

قالت بعينها الطيبة:

- ادعيلها بس ان ربا يقومها بالسلامة عشان الدكتور شحصب مش  
منظمن المرة دي..

شئ ما جعله يتركها، ويتجه يعرفني مسة ع... عم لامة الشديدة، ليحد  
سدة عجور تكبي، استنبح أنها أمه. و سسبح نص أنها قد ذهب لإجراء  
العملية..

وشعر شعور لم يصدق..

وعير منطقي..

أنه افتقدها!..









بعد عه أندا.. الفكرة ان الأحاسيس تتشابه. في ناس كثير بفهم منها  
علط ان هم دول «معشوقنا».. من لما بعرفهم أكثر بكتشف قد ايه هم  
من مناسير. «سلفلق» فيهم.. بحس ان المكان مش متاعا وكل حاجة  
نافصة. من هوصل للقطعة دي بعدين.. خليا في مرحلة الوقوع حد  
فيكم يقول لي. مير فيكم حصل له كده لحد دلوقتي؟

وانتسم في رضا، عندما ارتفعت معظم الأيادي في حماس شديد

وتسع ابتسامته وهو يقول:

- حد فيكم فهم أي حاجة؟

هبطت الأيادي كلها مرة واحدة، ليصحك هو قائلا

- يبقى أنا نجحت..

\* \* \*





ذلك الشيء الخارج عن كل حدود «المطقي»، والذي إن كتب في رواية  
أو في فيلم، لن يتهموا صاحبه إلا بالخيال الجامع، وعلى لساهم تلك الكلمة  
الميتة..

هذا لن يحدث في الحقيقة أبدا..

تعلموا الموت.. فحفظوه..

ويقنعوك به بمتهى الفخر..

ما داخله من إحساس لحظي بالخرقة و لا بدوع لا يسمى إلا بالسحر

صعد للسطح، فوجد بابه مفتوحا، أمامه صورة تجمع لعلاقى مداحي،  
وذلك الهواء يضرب كل شيء حوته، في سرودة لم يشعر بها طوال حياته إلا  
الآن..

دخل ببطء شديد، يتأمل السطح الواسع، الذي تنوشت تفتيشه بكل  
تلك الأطباق الواسعة، التي تستقي من السماء ما تشاء تدمر، ليتعلموا  
ذلك الموت اللذيذ..

مسحت عيناه السطح ببطء متبهر

دقات قلبه تعلو رغبا عنه..

ذلك الهدوء.. الليل الذي يعشقه البرودة سي تدفع كل شعرة في  
جلده..

لا يصح أن ينتهي كمال تلك اللحظة بعدد حوده

لا بد أن تكون..

«كده جنانك بدأ يعجبني..»



عمره فيها أفناء!..

أخرج تلك المفكرة الصغيرة من جيبه..

كان يعرف جيدا أنه، بعدما يجري تلك العملية، سيظل شهورا راقدا .  
وعندما يتعافى تماما، سيظل يعيش بصف حياة.. لن يكون هناك كرة قدم  
إلا على الكمبيوتر . يعلم جيدا أنه لا بد من أن يجد شيئا يحب أن يفعله،  
حتى لا يموت مملا في «حياة ما بعد الجراحة»، كما يحب أن يسميها.

في الأسابيع الماضية، حاول أن يجد أي شيء يفعله.. جرب الكتابة وفش  
فيها فشلا دريما . لا يكتب أكثر من جمل يحاول أن يبدو فيها عميقا ولا  
يعرف . لذا، عندما أخرج المفكرة من يده، شعر بالملل من الكتابة. فبدأ في  
رسم خطوط بلا معنى متذكرا معها ذكريات طفولة يحاول ألا يتذكرها

وقف حابه رجل، مشعلا سيجارة ويمسحها بقوة، فنظر له (ب)  
باشمئزاز قليلا، فنظر له الرجل صاحك وقال

- مايتحبش السجاير؟

ابتسم (ب) وقال بهدوء:

- ماجربتهاش عشان مااحبش بس تاكرهها كره العمى.. عشان  
أنا مش هاسمح لقصي أب أنقى عند لأي حاجة غير دماعي!

ونظر للرجل قائلا بصراحة مطبقة

- والصراحة بيرل من نظري أي حد بشر

لا يدري لماذا يتكلم بذلك الوقحة، لكن ذلك الشعور بالقلق على  
(سارة) جعله ينصرف بعصبية غير مفهومة، حتى بالسنة له. وهذا في حد  
داته جعله يشعر بعصبية أكثر



ضحك الرجل وقال ساحرا.

- حرام حتى انك تنفى عند الدعاك - ام احدا مش عاد ابي حرام  
غير ربنا!

ثم تأمل السحارة الحظرات وقال:

- في حكمة تقول لك «مانف» من بعد من طار سحره  
الحاجة الي واحضك وبمسك تحكها»<sup>١٤</sup>

ابتسم (ب) ساخرا وقال:

- وياه نفى الي واحضك وبمسك تحكها

ضحك الرجل ثابته مزاج - شعر معه (ب) انه قد هتته، والرجل يدور

- لا ان ما فيه من حاجة ان يكون لك الحكمة من

واحد نفسا عميق من سحره، «مانف» يدورها بعدا، ثم ينظر له  
طيرة طويلة، جمعت (ب) منه، (ب) - ج - هـ، لا، ثم قال له الرجل بعد

- ما تحكمش على حد من حد - «مانف» أفال لك على حجة نفع  
ولا حتى لما تعرف له بيعمها

ينظر له (ب) الحظرات، ثم ول

- أمال أحكم عليه امتى نفى؟

ابتسم الرجل، ونظر لليل طويلا، ثم البعت له (ب) وقال بصحكه  
مستهزئة

- ما تحكمش أصلا أنت مال أميك<sup>١٥</sup>

و هو يعطيه ظهره مصرفاً ، و رعم ما في الحلمة من إهائه إلا أن  
(ب) لم يرد عليه ..

و نظر للبل نائفة ..

منظر اخرج (سارة) ..



كنت (علا) بعد فترة صمت

عسى أحبك ؟ انت أهل بسم

كنا :

أمر ' من الخصيلة اللعينة في الإلهية ما لا نرى أمر أهل ' .

و ريك السحال الإلكتروني ، اندي لا تعلم حو لأن كيف اسمك  
... ..

- أنت عاوز مني ايه ؟

- هو أنت عايزة تسمعني مي كنه ، لا ، لا ، لا

- من وهماك والمصحف ب ممة أنت هسحره ، هو ، وأ نوع من  
صود من حبيتك ؟

' سحرك محكم من نقمي من من ، ع ، ع ، صا ، من '

- لي راجل يرد عليك ..

- أحتف معاك في تعرف كنه ، ع ، ع ، من فنته

- انت عارف أنا لو قلت لك (أحمد) اني أنت بسمه ده هعمل فيك انه ؟



أنت فيها دي ليه؟.. ليه غلط قوي أي أقول لك اللي حسه؟

كتبت بتردد:

- عشان كل حاجة ليها قواعد. كل حاجة ليها أصول. لو كل الناس  
تعمل زي مانت تتعمل كان زمانا في عانة. أي حد يحب مرات أي حد  
كل الناس تسرق الحاجة اللي مش من حقها. مايش أرحس هيفع عليها  
نحلينا نعرف الصبح فين والعلط فين!

أخذ وقتا تلك المرة، ثم كتبت:

- مايش حاجة في ديننا أصلا (صبح) كلنا عمالين نخطط فيها. كت  
سحاول نعيش على قد ما نقدر. ما حدش عرف ولا فهم ولا متأكد من  
حاجة. كلنا بلا امتشاء علط. فلما ناس نخطط هي اللي نحدد الصبح  
يبقى أصلا (الصبح) ده.. غلط!

لا تعرف حتى الآن لماذا تحدث. لا تعرف كيف ممكن أن يجعلها تسمع  
أن تستلم لما يريد هو في الهدية

شعرت فجأة ما تشعربه دابة حائرة، لا بأس به. لا أعتقد. ثم تكشف  
تلك الشباك الخفية لعكسكوت هي التي تمسك في الحجب

كتب هو، كأنها شعربا فيها:

- أنا أقول لك على لعبة حلوة

لم ترد، ولم ينتظرها هو..

- أنا أقول لك كل حاجة فيك. أقول لك أن... ران. و هو  
طلعت صبح.. كل اللي طاله أنت تسمعي بي. بس كده

كتبت في بطة..

- ولو طلعت غلط في اللي هتقوله؟

كتب:

- يبقى السلوك التهام ولا من شاف ولا من دري

صممت تفكر لحظات، لكها وجدت تلك العلامة التي تقول إنه بكس،  
كأني اعتبر موافقتها شيئاً مفروغاً منه  
كالمعتاد..

يصدق ما تكره أن تعترف به لنفسها!

\* \* \*

قشعريرة مرت بحسد (أ)، جعلته يقف ولا يعمل شيئاً سوى أن يهر  
ها .

لم يرها من قبل في حياته. هذا نفى داخله هاجس أنها من خيالاته  
جسدها الصغير شعرها المتراقص في عفوية، ويتطاير مع اهواء  
عينها السية الواسعة التان تحلان كل من يحرق أن ينظرهما شعبي  
رفيعتان متسمتان. ألف مستقيم

ثم الأروع..

تلك الموسيقى الحرة، التي تصدر من هاتفها المتصل مسامتة، بجعلان  
الصوت ساحراً..

هذا عالمها إذا..

هذا السطح هو عالمها.

طلت تنظر له متسمه، ثم أخرجت علبة السحائر من جيبها، وأخرجت

سجارة وأشعلتها بقداحتها المعدنية المضيئة اللون..

هل يكون من قمة السخافة أن يسأل بصره كيف أشعلتها في هذا الهواء الشديد؟..

تلقت نظراته المتسائلة منظره مطمئنة، ثم صحك صيحة صافية، وقالت:

- انت من النوع اللي بيوصل بصره كتر؟

طوال عمره سريع الرد حاضر الإحالة، لكنه فعلا لا يشعر الآن إلا أنه يريد أن ينظر فقط.. أن يتأمل تلك الحاة، التي ظهرت به فجأة من حيث لا يلدرى..

تتخلل الموسيقى الساعمة كل ما في حواسه

صوت الكمان يرد عنه البيانو، في مريح لا يدور، فيه بلا من عرف طعم الأمل.. والألم..

ومنى افترق طعمهما في سكت حيدة مريضة

قال بصوت خافت، تمنى ألا تسمعه:

- هو أنت بحد؟

لتحيت هي أمه، ونرد عليه باسمه، نحن نمدح في سكر..

- وابه اللي يثبت لك؟

فكر في كل الأشياء المصطفية، ولم يجد إلا حواء ضائعة كهمهمة حاسرة  
يقسمون أنها حقيقية، لن يصدق بل إن أقسمت عيناها شخصيا. من  
يصدق.. ما الذي تفعله فيه تلك الفتاة؟ ما كل هذا الذي تحره أن يشعر  
به مرة واحدة؟.. قست الموسيقى على قلبه فجأة.. ذكرته بكل شيء حاهد





بعيد، وأصبح جسد ميت.. وعاد من يشحنه من جديد  
ترك رأسه على كتفها، الذي لا يعرف كيف ارتاح من قل على كتف  
قله..

«الخص» هو الشيء الوحيد الجسدي بين الشر، الذي يلمس روعة  
«الروح»..

ان ترك نفسك، وكل ما يؤمك بين دراعي من نعشق أن ترك نفسك  
وكل ما يؤمك له!..

وتوقف الرمي كله للحظات..

ولو بسيطة..

مسحت يدها على شعره بعد فترة، وقالت، نحاول أن تعيد سمعتها

- طول عمري بحب اللي بيصوا بس.. بيطلع منهم أحلى شغل

ابتسم هو، وقد بدأ يفتح عينيه، ويعود شخصاً واحداً ثابتة، فقالت هي

- صدقت؟

عاد له الكثير من نفسه، فنظر لها ماسحاً تلك للدمعة اهازمة، وانسم

قائلاً:

- بس ممكن أقتنع أكثر بيوسة..

ضحكت وهي تصر به في كتفه، وقالت صاحكة

- أيوة كده يا حدع.. هزر جتك القرف!

ضحك معها قليلاً، ثم حطر بباله أعرب سؤال يأتيه الآن

قال لها في حيرة:

- أنت مين؟



«ايه الهبل ده؟»

قالها أحد الطلاب في حدة، فالتفت له الجميع، حتى (أسامة) الذي صمت ولم يتكلم، فأكمل الطالب حدة

- ايه «الأهورة» دي؟ أنا لما جيت هنا كنت حي عاشا محاصرة تتكلم عن سبع مراحل الحب الحب بتاعه احنا.. بتاع الناس العادية حب (شيء) بنت الحيران اللي بتصرف قول الصبح وتترل الجامعة. أو حتى يا عم حب صبي عجلاقي لو احدة عنده في الشارع.. عن التفاصيل الصغيرة اللي من مصر دي اللي تحليني أصدق

ثم نظر لآتي الطلاب، وأكمل حدة

- لكن ايه يا عم واحد كن هسحر لقي واحد في لسطح راح طلع حضنها وهي لا تعرفه ولا هو يعرفها؟ والثاني العيان اللي حب واحد لسة عارفها من خمس دقائق؟، والتست اللي رسم واحد وهو مغص عينه وجبها قوي من أول فعدة؟ دي مش ثقافت. مش حيت. مش لآتي نفسي في ولا قصة من القصص مش عارف حتى استنصعها ولا اصدق انها بتحصل في الحقيقة فرقت ايه أنت عن أي فيلم أمريكي رخيص بيخلي الرومانسية مجرد مشاعر «أوفر» قوي عمرها ماتحصل في الحقيقة؟..

التفتت العيون كلها إلى (أسامة)، الذي نظر للطلاب في صمت طان مع ذلك الهمس بين الطلاب، الذي لم يميز فيه إلا كلمة «الواد ده برنس» التي تساقلها ألسنة الرجال بالذات.

اتسم الطالب في سحرية وهو يقول..

- أنا ماشي..

قالما وهو ينهض فعلا، ونزل درجات السلم حاملا معطفا حلديا واتجه للباب، فقال (أسامة) بصرامة:

- استنى..

نظر له الطالب للحظات طويلة، وهو يقف أمامه في حين تعلقت كل العيون بـ (أسامة).. الذي عادت ابتسامته الواثقة على شفتيه، رغم أنها أول مرة يتعرض لهذا الموقف في محاصرته كلها.

قال للطالب:

- تعالى..

قال الطالب ساخرا:

- هو حتى هنا في تلخيب ولا ايه؟

ابتسم (أسامة) وقال بهدوء:

- اسمك ايه؟

رد الولد:

- (بجي المهندس)..

تركه (أسامة) بهدوء، وهو يتجه لفسس المقعد الذي كان يجلس فيه (بجي)، وجلس عليه.. ثم نظر لـ (بجي)، الذي وقف أمام الطلاب في حيرة، فقال له (أسامة) بصوت عال:

- أنت ايه حالتك العاطفية؟

ارتك (بحبي) قليلا، ثم تماثلت معه وقال مسعيدا هدمه.

- خاطب

ليسأل (أسامة):

- بتحبها؟..

ابتسم (بحبي) وقال:

- طبعاً..

ليسأل (أسامة):

- يعني أبيه؟..

ساد صمت طويل ثلث المرة، ثم مر (بحبي) كتميه وهدل

- يعني بحبها.. بحس معاه بحاجات حلوة ملاقي بصبي معد  
وبسي الوقت.. وحسس أبي محكن هدا ايديه عشها

ليسأل (أسامة):

- أول مرة تحس بيها كنت متى؟

بدأ (بحبي) في انشامة حابية وهو يقول

- أول مرة شوفها فيها في الحامه كنت ماشية في وسط اصحاب  
وحسيت بحاجة عربية أب أعرفها من زمان حسيت أبي عاور أبي  
عاورها تنقى مراتي وأم عدي حسيت أنها حدسي من حاجات كثير فوي

ليسأل (أسامة):

- عملت أبيه عشان توصل لها؟

صحك (يجي) وهو ينظر لكل من في القاعة:  
- فضلت رائق وراها ولا رقلها لحد ما عرفت أوصل لها... اتشلفت  
لها قرد..

صحك الطلاب معه، ليسأل (أسامة):  
- عرفت ايه وانت تتحكي عن (أ) و(ح)؟  
صمت الجميع لحظات، في حين استعداد (يجي) سخريته وهو يقول  
- أنا ما رحتش حصتها في أول مرة شوفتها فيها ولا كنت هي مرتبطة  
ورحت أعلقها..

ليسأل (أسامة):  
- ساعة ما حسبت بيها أول مرة.. كنت تعرف أي حجة عنده؟  
كانت مرتبطة ولا لا؟..

نظر له (يجي) صامتاً، ليكمل (أسامة)  
- انت حسيت وخلاص والكلام اللي أنت منه عن أنها تنفي مراتك  
وحساسك الغريب.. هو ده تفسير عقلنا لإحساس سيظ قوي احنا  
سرفض نصدق أو بنمطقه، على حسب الطبيعة بي بشأن فيها اللي هي  
امصر، اللي بتقول عليها.. الإحساس ده ما يوش غير نرحمة واحدة.. بك  
عذر حد محتويك.. الاحتواء ده بيكون شامل كل حجة.. مشاككت  
ومومك وفرحت وطروفتك. وبحليث تقرر تشارك حد وتقدمه بقية  
عمرك

ومص من كرسيه، وهو يعود أمام الطلاب ثانية، أمام نظرة (يجي)  
مستكرة، وأكمل بحماس:

- معاكم أن القصص اللي هنا ممكن ما تصدقش شوية بس انه اسم  
أنا بصدق شوية «خيال»؟.. هموت لو صدقناه؟ وانه المشكله في شوية  
«خيال»، مادام فيه كل اللي احنا بحسه وبحاف بهوله حتى بسا وسين  
نفسا؟..

واكمل مشير الـ (بحبي) أن يعود لمكانه

- أنا مش هافرالك في المحاصرة دي فصص حابة من واقع صفي  
الروبت فلان حب اتجوز خلف ماتا والعراء لكل اللي ما همش  
عملها ازاى. أنا هنا عشان أقول لكم اراي الواحد ما بيع في نفس الف  
اللي بيعي منه كل الوجع والحزن والألم وعشان نفهموا، لارم نحس  
وعشان نحسوا، لارم تعمصوا عبيكم عن كل القرف اللي حوالكم  
تعمصوا عبيكم وتسرحوا شوية في دينا الخيال وتسالوا بفسكم سؤال  
وحد ممكن يعبر حياتكم كنها، لو فعلا اقتنعتم به

وصمت لحظة، ليعطي كلمته، التأثير المطلوب

- ليه.. لا؟!

صمتوا جميعا ناظرين له.. يعلم جدا أن نصهم لم يفتح، ونصف حرا  
بتكلم، كي يعرف إذا كانت القود، لني دفعوها يستحق أن يسمعوا ذلك  
المعتوه، الذي بتكلم عن الحب كأنه الحبة كلها  
ليتهم يعلمون..

أهم لم يحلفوا من الأصل إلا كي يحوا  
عبادتهم حب.. إيمانهم حب. تحملهم لكل ما في الدنيا من نجه  
عشوائي حب..

طرد أفكاره من ذهنه، وهو يكمل ناسيا معبرا للموضوع.

- بدمتكم ما وحشكوش (د)؟



فانت له أمه، وهي تدحل الغرفة عليه:

- (مروة) عاوزاك..

عقد در عيه أمه صدره، وهو يعطي ظهره لأمه، وقال بعصب

- أنا مخاصمها..

ليحويه صوت (مروة) قائلاً بانزعاج:

- ليه بس؟

لنحت له مرحة، ثم أدرك أنه غاضب، فعقد حاجبيه وهو يرفع صوته  
"الصغير في وجهه - علامة الخصام الأبدي - ويقول.

- أنا مخاصمك

رتفع حاحاً (مروة) في صيق حقيقي، وقلت شمس السعدية في تنفذية.  
وهي تقول وهي تكاد تكفي

- أنا عملت ايه؟..

ذل وهو يقب شفته السعل أيضا

- انت بتلعب مع ناس تانية..

نرت معه، وقالت مائدة في البكاء فعلا

- والله هم حم لوحدهم - وكان ماما بتاعتهم قالت لي نعت معدهم  
لنا نو ماسمعتش كلام الكار هاروح النار



لم يرد عليها، زعم اقتناعه بالام بكلامها، وهو لا يرعى أندا أن يدس  
البارسة، لكنه ظل عاقدا حاحيه في عصب عبيد، حتى سمع  
سهنتها، فالتفت إليها وبطرف لحظات. ثم انجى لدرج مكس الصعد  
وأخرج منه تلك الورقة المقطوعة من كراس الرسم. وقال لها

- أنا كنت حيث عشار ادبكي دي..

مسحت دمعته وهي تنسم، ومدت يدها تلتقط الورقة، و(د) يلحس

- ده الهوم ورك شاع ميس (بحوى). قالت لسا ارسما حاجة شعوها

نظرت للرسم، ثم اتسعت انسا منها، في ألقى تعبير عن العرحة

كانت الرسمة كلها عذرة عن ظهين، ممسكين يدي بعضهما، مع شمس  
تخرج منها خطوط طفولية، وبعض السحب وطيور. ولربد من الإصباح،  
وضع سها على الطعنة، مكتون عليه بخط متعرج (مروءة)، وعلى الطفل  
الأخر سها مكتون عليه (ن)

شعرت (مروءة) بفرح شديد. فظرت ل(د)، الذي يقف أمامها بوجه  
خجول، ثم اتجهت ناحيته ومانت عليه لتقبله في حده، وهي تقول

- أنا بحبك قوي شك يو

وركضت مسرعة خارج العرحة

حلفها (د) ينحس حده في استعراب.

مشيا في بلاهة طفل، عمره ٧ سنوات



قال (أسامة) بسمعة.

- قل ما حد فيكم بعملها.. يا حلااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااa

صحك الجميع، ليقول (أسامة)، وهو يحاول أن يستعيد ذلك الجزء من الثقة، الذي فقدته منذ قليل:

- لمحاولة ليها أشكال وأنواع أكثر مما تتجملوا. في قصص حب كانت يمكن نقي عطيمة حدا، لو ما انتهت عند المحاولة.. بس لو فكرنا شوية.

وصعت لحظات ليقول:

- هي أصلا ما بتناقش محاولة هي بنقي سمي الحاجة لارم هتحصل. انت خلاص حيت نفسك لما اتوجهت قبل كده خلاص مستعد تاحد نفسك وتقول (أنا بحب) ولو انا لما بحس بكده معلا ما فاش حاجة سمعه لحد ما يوصل هتقولوا لارم لطوف تدي بدي فرصة.. في مساحه هافور بكم لا ده لبي يهوي بي بحب عن سمعت عن بي عور بمتك وخلاص عن لبي يبعث، لكن في سمعة بمتك بعدا أكثر

ثم نظر لهم وهو يتحرك كعادته:

- فكريين لما قلت لكم (تخس نك - قص حة)؟

نظروا له في بلاهة، فأكمل:

- مش مشكلة.. الإحساس بتاع ناقص حنة ده.. مش بتلاقية غير مع اللي شديك قوي كده.. وحيته قوي كده بتخس نك عمل تتسعد ومش عارف ليه. فعشان كده مش تتحاول معاه لالطريقة بي هبهمهم حيث ويعرف يستوعبها م لأحر كده. تتحاول معاه بالطريقة لبي مش هبهمهم غيره لأمتك منه. وهو ملك..

- مثلاً. (ج) عمره ماكان هيعمل اللي عمله الا لما لقي ان (علا) بيد  
لجنة الناقصة اللي فيه.. اللي هتعرف تفهم كل ده.. (أ) ماكانش هيعجزوا  
يقول (حضر) غير لما عرف أنها هتفهم.. لأنها لازم تفهم.

ثم أخذ نفساً عميقاً وهو يقول:

- عشان كده بيان قوي.. الفرق بين اللي حب بجد.. واللي حب الاهتمام  
س.. ثلاث أرباع الجوازات بيقى عشان بيعجبوا الاهتمام.. بيعوض نقص  
حواهم أو بيخليهم يعيشوا في (موود) الحب. س اللي هما مش عاربه  
ان الحب مش تعويض نقص. الحب اكتمال روح..

رفعت أحد الطالبات يدها، وقالت دون حتى أن يأذن لها

- س (ب) ماحاولش. كل اللي عمله أنه استهدا.

ليتسم (أسامة) أبتسامة خبيثة قليلاً وقال

- آمال تفتكري ليه مسك المفكرة. ويد يرسم؟

نظرت له في حيرة، ليقول هو مسرعة:

- الجزء الثالث من المرحلة الثانية وأسعددها (الموافقة).



ما رالت الموسيقى تناسب سعادة، مخترقة كل ذرة فيها تريد أن تشعر  
عندما سألتها (أ)، نظرت له ولم تجب، فقط قالت سمعتها الغريبة، التي  
جمع كل التناقضات:

- ترقص

نظر حوته، مسمد، حساسه بالواقع هل تصادف أنها فعلا قابلته في  
دلت السطح؟ أم أنها تريد أن نجعله يدرك كيف يبدو كل شيء من ذلك  
الارتفاع الشاهق.. صغير..

كل الألام والآسي التي مر بها ندو

صغيرة..!

ذهب معها كـ مسحور.. وهي تحسكه من يده، داهس لمتصف السطح  
وأخضت رفته في هدوء شديد، وبدأت تنهال معه على دعوات الموسيقى،  
نتي نجمة يسى من أين أنتي وأين سذهب ومن يكون

أهنا بجرّ مون الموسيقى؟..

لأنه نعصبك رنحه من صيرة خيه؟

عن يبحث في عذبه يو سعب ملدن نأملانه نظرة عريية .

نظرة مستعنة حور حور حور وقود

نظرة لم يو مثلها إلا بي..

مرآته..

قال بصوت متهدح:

- أنت ازاي برة الدنيا كده؟

قلت، بعد صدكة حفته وبعض من تدليها معي

- الدنيا هي اللي برأيا..

أمست بس، ورفعها لأعلى، ننصحك هي وتندور حول نفسي، فيتظير

شعرها معها، مشيراً أكثر قدر من المشاعر في قلبه، الذي سجي معنى لله،  
هدوء منذ رآها..

ظلت تدور حول نفسها مبتعدة عنه، فذهب وراءه، حتى اقتربت من  
السور، ونظرت له بتحدٍ قليلاً ثم اعتلته في هدوء شديد، ووقفت على  
على أطراف أصابعها، شات عجباً صاح فيها بحرف خفيفي  
- انزلي..

نظرت له سطرة عاتية، ثم قالت  
- لو وقفت على السور ده ربي هاقولك أنت لست عايزة  
قال، وهو لا يستطيع أن يدرى ذلك النقيق الذي يملأ كياه  
- يا ستي عنك ما قلبتني حاجة انزلي بس

لم ترد عليه، فنظر لكل شيء حوله لخطات، ثم ذهب بحمى لسور،  
واعتلاه، وحاول أن يقف مستقيماً، لكن جسده أخذ يترجح، في محاولة  
مستميتة لإيجاد مركز اتزان آخر، يصمد فيه بشدة، فأنحى رأسه، سمع  
بالسور يديه في خوف، تعجب هو منه شدة، ورفع عينيه إليها، سجد  
تنظر إليه ساخرة وتقول:

- آمال كنت واقف على سور مكويست ومش حركت إيدي؟  
أمسك في السور أكثر، وقال بصوت مهد  
- ماكتش لا قيتك..

قاطب دون أن يفكر، وسمع عابث في دهشة حركات، ثم نظرت لنفسها،  
بذلك الثبات الذي تقف به، وقامت مسخرة  
- يبقى أنا لسة مالا قيتكش..

فهم قصصها، فقال لها برجاء:

- ممكن تنرلي

ثم بتة ملاته فجأة أكمل:

- وهتلاقيني..

لتطر له هي لحطات طويبة، تحرقه بعيبه ثم قالت بهدوء.

- ماشي يا عم..

وصحكت قائلة، وهي ترم من على السور ويتعبي هو

- challenge accepted



- انت ازاى تعلقينا عليك كده؟

قها (ب) في نسامة لـ (سارة)، اني كانت رافدة على فراشها، وهناك شاش كبير يلتهم من رأسها حرة كبيرة فصحكت هي صحكة خافتة، وقالت:

- ربنا يخليك.. انت عامل ايه؟

كنت قد خرجت من عمليتها منذ يومين، لكن لم يسمح لأحد بالزيارة، لا الآن، فقلت له أمها، التي أشعرته بها أنه في الأيام الماضية، أن يذهب ويرور (سارة) قليلا، لأنها مكتشفة فذهب

قال لها مبشها:

- المعتاد.. ملل شوية.. يقال هنا فترة العملية ستحل.. وحض شرحية سن كده.

صحكت صحكة قصيرة، ثم ساد بيها ذلك الصمت العربي  
لا يعرفها، وهي لا تعرفه، وهو يحفظ ذلك الكلام المعاد لتهته كل من  
خرج من عملية. ثم أن الامة في ذلك اليوم بالذات لا نطق قطعت هي  
الصمت بؤالها:

- هو أنت عندك ايه؟

قال بابتسامة:

- عدي بلاي ساش عاور أبيه

تصحك، شعر هو سحافة، لكنها قالت بحديه

- لا قصدي مريض بايه؟

ذلك السؤال لدى يعتصر فيه أما لا يدرك معناه. انتم اسامة حقه  
وقال:

- مست مي نا و قولي لي الوجود عامل ايه؟

طرب له لخطب السؤال بدء برشا من الخارج، لكن ريث بعض  
من يطقه به، جعلها تفر حسه و... من قصده، من تلك لطره هذه  
التأمل..

قالت متسمة في هدوء:

لجمع بياحد مست تشه هي

أومار منه إبحاء، وفطرب نلار من، ذلك منسمة

- صيحي بيك الحق بيك من ما الوجود بعثك لأنك عمرك ما  
هنعرف ترجع ثاني..



لمس كلامها داخله وتراً، جعله يعتدل في جلسته، لتكمل هي بدمعة  
ترقق في عينيها:

- اعمل كل اللي نمسك فيه.. احتفظ بكل حاجة دلوقتي ممكن تفكر  
بك الحق اللي فاصل من روحك.

شعر أنه جعلها تكتف أكثر، فابتسم قائلاً

- هو أنا هاموت ولا ايه؟

لم تصحك، لكنها نظرت له في هدوء، وهي تمسح دمعتهما وقفت.

- أسوأ..

لم يرد عليها، وهو ينظر لها لا يتذكر ماذا قل لها، ليعتذر ويصرف  
كل ما يتذكره هو أنه حرج من عرفتها مسرعاً في مشيه. وأمسك هاتفه  
المحمول، وهو يخرج للشرفة المطلّة على الليل، اندي تنهال شمس الغروب  
حوله في رقة، وهو يظلم رقماً بحمطه عن ظهر قلب

لا يتذكر إلا عندما سمع صوتها على الهاتف تقول في مرجح

- باشا..

ليقول هو بسرعة، كأنها يلغظ أنفاسه لأخيرة

- (دنيا)..

وأحد نفساً قصيراً وهو يقول:

- أنا بحبك..



کتب (ح) سرعہ

[illegible]

- پس موجوده قوی..

### ایشیمنت صاخرة وكتبت:

- وهی دی دحلیت بی سحر لب بدمع و تقور اوو ده وهی  
قوی ما کسا موحو عین به خد

كتب كأنها لم يقرأ شيئا.

- مسكيت لإيد أحمد (مسكة مشر حذوة مسكة تحادي بي بي  
نك تحية من مسكة يد حذو سح (أحمد) شخصي  
مطية قوني حد الأمر من مسكة كل حاجة معاه متوفقة كل  
حاجة معاه ثابته يد عشر مسكة

محمد ان يرب الامام محمد بن ابي بكر نزلت به وبحثه بكن

مداحه شوره یعنی دگر است و حیده فی عینک او نگر  
 احوال من مشهور است : حیده من است فی عینک به عینک من  
 کده احوال من مشهور است : حیده من است فی عینک به عینک من

وأكمل:

- وبتدحني بس ماقولتيش لحد سحابير «مور» الرفيعة الطويلة دي..  
وغالبًا بالعناع..

اتسعت عينها في دهشة حقيقية تلك المرة . ليكمل هو

- وجمك أعموق من أي حد أنا مش عارف ادا كان باباك عايش ولا  
متوفي. بس عيبك وطريقة كلامك بتقول إنه لسة عايش لسة موجود  
لمحة منه فيك بس مش موجود كأبي أب عشان كده هاقدر أقول لك إن  
والدك ووالدتك مطلقين بس طلاق محرم

سقط فوها منها في دهول، في حين أكمل هو

- انت شفت مامتك وهي بتضرب أو بيحصل فيها حاجة مش كويسة .  
مسكتك لسلسلتك كل شوية وانت بتكلمي مش بتقول عبر أهلك بتفكري  
نفسك بالوجع ده. مافيش مرة مسكتيها إلا وكنت مراحانة . حوالك طفلة  
تنطلع في الكلام كأسلوب هرار، مس أنا مش ناخذ الحاحات دي بهزار  
انت مفقدة براءة فيك مش عارفة نلاقيها عشان كده مش هاستعد أدك  
مسمية كل حاجة عندك وأكد في ديدوب كبير شوية وعالما بشامي  
وأنت حضناه لحد دلوقتي..

نظرت له «ديدوبها» في خوف، في حين صمت هو طويلا، ثم كتب:

- وأنا كنت حايف أقول لك حاجة ري كده

انقبض قلبها في خوف، متوقعة ما سيقوله، في حين كتب هو

- بس أنت حاولت تتحري قل كده

نهضت من كرسيها مفزوعة وهي تنظر للشاشة، ونظرت حولها في  
غرفتها، متوقعة أن تجد كاميرا ما في الغرفة.

كل ما قاله صحيح مائة في المائة..

كتب هو مكملًا:

- ومرعوبة مي دلوقتي عشان أنت عمرك ماقلت الحاجات دي حد  
قل كده.. ويتكرهي أي حد يعرف يخش جوالك من غير ما تسمعي به

كنت وهي تكاد أن تحطم «الكيورد»:

- أنت عرفت اراي؟.. أنت ليه عاور تجتني؟

كتب هو آخر ما توقعته:

- يبقى أنا كسبت في اللعبة.

وصمت لحظات، ليكتب بهدوء..

- وليّ عندك جائزة..

\*\*\*

في عيد ميلاده الثامن، وبعد أن أطفأوا الشموع، وأحدوا في فتح هدايا  
الكثيرة، وسط ضحكات أهل الطيبة، وحقد جميع الأطفال بكم الهدايا  
الذي يفتحه (د)..

ذهب (د) لـ (مرورة) وقال لها مرتك

- (مرورة) أنا بحبك وعاور انحورك

نظرت له (مرورة) وقالت بهرحة

- وأنا كمان بحبك وعاور انحورك

ضحك (د)، ثم تركها وذهب ركضًا، ليكمل لعبه مع بقية أصدقائه

\*\*\*

ويقول (أسامة) بأسيا:

- قربنا..



قالت له وهي تستند على السور:

- ارعي..

نظرها (أ) خطوات بدأت الثقة تعرفه قليلا. استرجع ذكريات ألقاها بعيدا مد أمد، كي يعود ذلك الشخص الذي كان يجد في يوم قيعة ما في الحياة. عندما كان هناك مذاق لكل شيء

عندما كان هناك خدا..

أحرق علبة سحائرة مطء، وأحرق منها سيحارة ليشعلها هددوء، متعمدا أن يجعلها تنتظر قليلا. ثم أحدهت عميقا، يهدئ به كل ما يعمل في قلبه من خفقات..

استند على السور جانبها، وحلّس عليه، وقد باتت سمة وهو ينظر أمامه،

وليس لها:

- أنت قدامك حل من الاثنين..

ورفع إصبعًا وهو يقول:

- يا إما تحكي إيه الحو والحالة العحية دي

نظرت له بنحية متسمة وقالت

- يا إما..؟

رفع حاجبه في ثقة وقال:

- يا إما مش هاحصنك تاني.

ضحكت من قلبها وهي تنظر لـ... ثم نظرت له فائلة مسخرة

- طب هددني بحاجة عليها القيمة طب!

مز كتفه بهدوء، وقال ناظرا لعينيه مبشرة.

- ده اللي عندي..

نظرت له نظرة طويلة، تتحول فيها جميع المعاني بحرية تامة.. تلك فتاة  
عينها تفضح كل شيء فيها، وهذا ما يريد عموصها. أنها تفعل دائما عكس  
ما تقوله عينها!..

أشارت لباب السطح، وقالت في بشرة صمبة أنها راق لها التحدي

- أنا عابشة في الشقة اللي قدم - صبح دي. ما طط لوب عناد  
بخلي مفتاحه معايا.. الشقة صبة حد - تنحز فيها. مصنع هب. وأعمل  
بـ «مودي» ومريكني

ثم قالت بسرعة:

- أنا زهقت.. تعالى نعمل حاجة تانية

توقع هروبها السريع هذا، ونتم فئلا

- ماشي.. تعالى نعمل حاجة تانية

نظرت له في حماس، فطر لها نظرة صوية

هاك أشياء في الحياة، مهما طال عمره. قصيرة

وهناك أشياء، مهما قصر عمره مؤنة.

وتلك فتاة، مهما طال عمره معها، من عشقه لها، فيشعر أن حياة

قصيرة.. وسيموت مريعا..

قال باسمها، وعيناه تنظر لها بعشق:

- تعالي نتجاوز..

انسعت عبا في دهول حقيقي، نلتك الحدية التي نطق بها كلمته.. ثم ضحككت وقالت، وقد رسمت ابتسامة ساحرة على شفثيها:

- يابن المجنونة..

لم بصحكك، فظبت تنظر له، متوقفة منه أن يتراجع أو أن يقول إنه كان يمزح، لكنه قال بصوته العميق:

- ليه لا؟

نظرت له لحظة، يرد بقدر عبه فجأة

ضرب حرم من هتفه محمور.. وتقصص ونظر للهاتف، ليحد ذلك الاسم السخيف، الذي حدد طبت منه أن يعيره، ودرت بسسه مشاكل كثيرة، لأنه ليس رومانسيا..

«سلمى فودافون».

\* \* \*

«أنت واخذ بنج.. صح؟»

قالتها (دنيا) متعجبة، فيقول (ب)، كتم يريد أن يرتجح من ذلك الثقل الذي على قلبه

- احنا اصحاب يقال ٣ سبين . يعني من ٣ اعدادي!. انت طول عمرك شايغاي صاحب خدع وواد راحل ري مانتقولي. وانا والله فعلا

كنت صديق وبني صداقه . . . من . . . منه واحدة فجأة بقيت كل حاجة  
ماقتش عارف أفكر غير منك أنا مصائب ساكت كل ده عشان م الآخر أنا  
حنة عبل مايمعش أحب . . .  
وأحد مصاعبها هو . . .

- أنا بحك بحبك قوي كمان بحب صححكتك لما شكر مشي ما حرك  
كده بحب لما نزلتكي شويه وحسكتي حصله معية من شعرك وتلقيا  
حوالين صاعك بحب هرايك معايا اللي مش مهوريه لأي حد بحب  
حدعتك ووقفك معايا في كل رعدة بحب أمك ما تروحيش لأي حد  
الدنيا عيري لما تنكوي من صاعك بحب منك كل حاجة.. أنا ما تعلمش  
أصلا يعني ايه أحب غير على ادناك

وصمت لخطات، لسمع صوت نفسها، ويتأكد من أنها مارلت حه  
وأكمل:

- وما فيش ضغط عليك مش عشان أنا عشان يعني نقولي آه.. أنا بقول  
لك من عشان كان لازم أقول لك لأبي مش عارف مش عارف أنا  
ماطلع من المستمى حاسس بانه . . . كل اللي أعرفه أبي مش عارف  
أعيش غير عشان أشوف وشك بابي

صمت فترة . . . وعندما لم تعد إلا صوت نفسها قال  
- ايه رأيك؟..

كل ثانية من صمها شعر أنها عمر كامل نصبت يده عرقا على هاتيه  
لكنه لم يبال لماذا ألمح بالمشاء شيء هذا الصعوبة لماذا؟  
تحدثت هي، فانتعش قلبه.. . . قال . . . بصوت خفص  
- أنا..



«عفوا.. لقد نفذ رصيدكم»..

قاطعه ذلك الصوت، فانتفض حسده ونظر للهاتف مغيظ شديد..  
وهم بأن بقلبه من الشرفة، لكن تذكر أنها قد تكلمه ثانية.. لكن ماذا لو  
لم تكلمهم؟.. سيد أن دخل تلك المستشفى وهو يتأقلم على ذلك الهدوء  
والتأمل في كل شيء، حتى يستعد لكل شيء سيحدث له.. كيف أعادته  
هي في ثانية واحدة لذلك المراهق، الذي يشعر أن حياته كلها تعتمد على  
ردها؟ ثم ذلك الهاتف اللعين.. لماذا لم تنصل؟

«حد يا بني»

قالها الصوت من خلفه، لينظر بسرعة، فيجد ذلك الرجل «المدخن» يمد  
يده له بمحموله، ويتسم قائلا:

- كلمها باسي.. دا انت من كتر ماصوتك عالي حليت الدور كله مستني  
ردها..

كاد أن يسأله «تفكر هتوافق؟» ثم استعاد عقله لخطات، وهو يأخذ  
الهاتف معهما بكلمات شكر مهمة، وطلب رقمها بسرعة شديدة ليُدوي  
ذلك الحرس الثالث الممل.. حتى سمع صوتها الخوون يقول بتساؤل:  
- ألو؟..

قال بسرعة:

- أبوفا (دنيا) أنا باكلملك من رقم راحل معايا في المستشفى بيطلع لي  
في أوقات غريبة كده..

تذكر أن الرجل ما زال واقفا خلفه، فالتفت له معتذرا، ليجده أشعل  
سجارة وانسم، مشيرا له أنه لا شيء.. قالت وقد هدا صوتها قليلا:  
- طيب..

صمت، فلم يجد بدا إلا أن يصمت هو أيضا فترة صالت، حتى تنصع  
الرجل جلعهما، في علامة أنه أيضا لديه رصد وسيعد بالأكيد فقال (ب)  
وقد بدأ اليأس يغزوه:

- أيا حمار صبح؟.. ماكش يفع أقول يا كره مو طت كل حا  
- أنا بحبك..

قاطعته هي، ليصمت هو تماما غير مصدق، فكمت هي

- أنا بحبك من تالئة اعدادي.. يا حمار

قال هو بابتسامة، كادت أن تلامس فيه

- طب ماتقوليش حمار لراجلك طيب.. عيب

ضحكت، فضحك هو معها..

ونسي للحظات كل شيء عن ألمه

بل نسي كل شيء عن دنياه..



كانت مارالت مرتبكة، فطلت صدمته نقر حرقشي، كنه

«ولي عندك جايزة..»

ظل هو منتظرا بهدوء شديد يستنصرها، كنه يعلم أنه لن تعلق بقول  
الشيء ومنتظر رده.. يخبرها بأسلوب حيث أنه يحب أن ترد، حتى لا نحول  
حتى أن اتهمه بأنه السب.. كالشيطان.. لصط يعريث دلشيء، لكن لانه  
أن نفعله نفسك.. لابد أن تذهب بتلك انقدم مسحورة إلى الخطيئة  
الإرادة الحرة.. لعبة كل الخطايا.

كبت، وهي تعلم أنها استسلمت تمام لقواعده، وأصبح هو. تارقي  
أسلوب في الدنيا، سيدها..

إن طلب أي شيء في الدنيا سنفعله، حتى نؤكد صد كل مدعيه  
في الحياة..

إن من عرف كل ذلك عنها من مجرد ماعتبر، لم يحدثه فيها إلا قبلا،  
فهو يستحق تاحها

١ - ايه الجائزة اللي أنت عابرها؟

كتب بعد فترة صمت:

- أنك تحاولي تسطي من قلبك نصلي لمشيئة اللي بت عيشه دي  
وتعرفي نفسك بجدة..

بطرت للكلام بدهشه، ثم ارتفع حاجبها في استنكار، عيده فترت م  
كتبه بعدها..

- وتعملي لي ديليت وبيوك عشان أنت عمرتك م هتفي حايه ومن  
اللي هيزود الوجود ده عليك بقية عمرتك

وليكمل بهدوء الدنيا..

- سلام.. (:

كبت بسرعة، قبل أن ينصرف:

- انت محبون؟ أنت تعمل في كده؟ ر ر كتب هو وهو على أي  
حاجة هتطلبها

صريجة قليلا؟ قالتها لنفسها، بكه، تلت أر فلت وهو يسمع معه  
كذب؟!..

كتبت بسرعة:

- أنت فين؟

كتب بعد فترة صمت، كادت أن تحطم الشاشة فيها:

- متأكدة؟.. مش هتندمي؟..

بالضغط..

كالشيطان..

كنت هدوء وثقة تلك المرة.

- مش هاندم..

ليكتب هو:

- مش قلت لك «هاحليكي تحببي»؟

ولم تسطع هي أن تسمي وقد بدأت في الدم دلفعل

• • •

رد على الهاتف بضيق:

- أبوة يا (سلمى)؟

قالت (سلمى) بقلق:

- 'نت فين كل ده؟' 'نت فين' .. حل حرم و جمع

عدد واقعته إليه، ملته وسحرته .. .. وموته، في ثوب

قال بصوت ملول:

- مدهس .. نصلي التحقق .. انت احب معاذير

ارتفع حاحا فتاة السطح في سخرية، ونظرت للأرض وهي تهز رأسها  
صاحكة، فطر لها (أ) بضيق و(سلمى) تقول:

.. مخوق من ايه يا حبيبي؟..

قال بضيق صدره معها . بل بضيق صدره مع كل مادكره صوته به  
.. هو أنا يعني عمري قلت لك أنا مخوق من ايه؟.. مش ترهقي من  
السؤال ده؟..

ضحكت هي في براءة، وقالت.

.. هو أنت مش بتحبني أصلا عشان ما ترهقي؟.. عمري ما هترهق م  
السؤال.. ولا هازهق من ردك..

قال محاولاً أن يبدو هادئاً:

.. ممكن بس تسييني شوية لوحدي.. أنا لما أهذا هاكلمت

صمتت لحظات، ثم قالت بحفوت:

.. طب ما ينممش تحاول بقى معيا شوية . يمكن أريحك..

لم يرد، وهو ينظر للسما . فقال هي بحمار.

: أصل أنت وحشتني قوي..

شعر بحجر كسول، يدبج في قلبه بسعادة غير طبيعية ذلك الألم  
المصاحب دائماً لحبها غير المشروط . قال بصوت درد

.. أنا قلت لك سبيني لوحدي شوية . ما تنعيش قلبي معاك..

صمتت لحظات، عرف تماماً كم تتألم فيها، ثم قالت بصوت مرح، يعلم  
تماماً أنها تمثله حتى لا تضايقه، فتصاعف ألمه انقتل:

- حاصر يا حبيبي.. خذ بالك على نفسك

صمت، لا يدري ما يقول، وهو ينظر لفنائه التي مارالت تنظر للأمر  
مبتسمة . قال محاولاً أن يبدو لطيفاً

- رانت كمان نخدي بالك على نفسك

ولم ينتظر ردها، وأعلق الخط

تأملها، وهو ينظر لتلك الفتاة التي سحرت كل درة فيه

نظرت له وهي تقول بانسامة حاسة

- أول راجل يحب طني.. كنت باعرف على طول إذا كان واسع ولا  
لا.. بس افكرتك - مش عارفة ليه - نصف

لم يرد..

هناك أشياء إن بررناها، أصبحت في نظر أنفسا أقل بكثير

وهو لا يجد أقل مما هو فيه ليهط له

قالت هي:

- مراتك؟..

لم يرد، وإن ابتسم ابتسامة هادئة، تحمل من السر - من تحمله - وانجدهت  
السطح، وبدأ في هبوط السلم فاعقد حاجبه في تسعة.. وهي تنظره  
حتى اختفى لصمته، وعينه الشاردة ومثله

ربما لأنها لم تلاحظ حتى الآن طوال هذا الوقت تلك العرجة الخفيفة

لا تعلم أن تلك العرجة الخفيفة لا تظهر إطلاق

إلا في لحظات فرحه..



قال (أسامة) ما طرا لهم في هدوء:

- المرحلة دي من أسعد المراحل..

بطرواله باستنكار، فأكمل هو دون أن يبالي.

- احنا دلوقتي خالصنا المرحلة الثانية كلها. مرحلة كلنا شغ منها كتير قوي في الأفلام والمسلسلات والمرحلات. العقدة والمشاعر، بعد كده النهاية. اللي بتيجي بقى بالجواز في الأفلام العربي. والبوسة في الأفلام الأجنبي..

سارت انتامة خفيفة على أفواههم، ليكمل هو

- دايا كل المنتجين أو المؤلفين يبقفوا عندها لسبب. أن خلاص كده كل لمشاكل اللي في الدنيا انحلت.. الطفل بقى مع الطلة ودايا بتبقى المشكلة في الفيلم أو الرواية ان في سبب مش عليهم يبقوا مع بعض. أو واحد بيفرق بينهم..

ونظر لهم قائلاً بابتسامة:

- بس صحكوا عليكو ما فيش حد في قصص الحب يقف في وش العلاقة إلا الاتنين اللي حوا بعض أصلاً

ابتسموا، فقال:

- المشكلة عمرها ما كانت في الدنيا أو في أي حادثة المشكلة في احنا، واري نتصرف في العلاقة، ونتمسك اراي بالس اللي معانا.  
و بتسم في راحة دائما ما يسعربها عند انتهاء المرحلة الثانية

- هنا نهي حصص المرحلة الثانية - نحش في الخراء لي مش بيعني كثير  
في الأعلام العلافه نفسها تطوراتها

رفع حدى انصارات بدها، فقاں دون أن ينظر

- (أ) واللى حصل له الموافقة مش معناها دايما موافقة وفرح وهيمه  
مكش الموافقة سحي سنان الرفصا

نصرو له عبر فاهمين فأحد هو بصا عميقا، باطرهم شى ما يشعرو  
أهم بدوا يعمدون اهتمامهم بالموضوع، والتعب بدأ يؤثر عليهم

مرال هناك مع ساعات متقبة لا بد أن يفعل شى ما جديد

لكه قرر أن يؤجده لمرحلة التالية

انتسم باطرا لهم وقال:

- المرحلة تالية كى أصوب در حل نحش في مرحلة الحياة نقى

لونها يميني

كك على السه، عك كنمه كسره هت

- المرحلة الثالثة..

\* \* \*





**عصير الكتب**

**Facebook com/groups/Book.juice**

**عصير الكتب**

**Facebook.com/groups/Book juice**

**هذا الكتاب حصري على جروب عصير الكتب**

**انضم اليها لتحصل على كل ما هو جديد**

**BY**

**MOSTAFA MASTER**

**FB.com/kingscarface9**

## ٣- العلاقة

قيل فيما مضى أن الحياة لا تكتمل الا بالحب...  
ولكنهم لم يعلمونا شئ عن الاكتمال...



وليتدخل (ب) بسرعة، رابتا على كتف الرجل قائلاً:

- يلا يا باشا.. اتشرفا بمعرفتك.. واسطقت قوي لما قلت لي رمان  
«مالكش دعوة بحد»..

نظر له الرجل لحظات غير فاهم، ثم لم يلبث أن أدرك، فابنسم قائلاً:  
لـ(دنيا):

- انا اتشرفت بمعرفتك.. وورنا بجليكم لبعض  
وانصرف مسرعاً، لتنظر (دنيا) لـ(ب) لائحة وتقول  
- كنت قليل الذوق معاه قوي..

لم يهنم، وهو ينظر لعينيها قائلاً، وهو يشعر أن روحه تسحب منه  
- بحبك..

احمرت وجتاها، ونظرت للأرض، ثم قالت باسمه  
- خلاص.. يغور الراجل..

ضحك، فضحكت هي معه، ثم نظرت لليل وقالت باسمه:  
- المنظر من هنا روعة فعلاً..

وأكملت ساخرة:

- هو أنت كنت بتقف هنا وتقول لي الحرية ومش الحرية والطيور؟  
حب أقول لك إنك مريض يا حبيبي

شعر بموجة عارمة من الراحة تغمره فحاة عندما سمعها، فقال متسائلاً  
- يا ايه؟..

الشقة المظلمة الكثية ثانية..

نظر (أ) لكل شيء حوله، في تلك الشقة التي ظل عمداً من العمر يعيش بها وحده..

اعمس عبيه، وهو يقف في منتصف شقه. ولم يسمع إلا صوت موسيقاه، التي كانت تدوي في الساعات الصغيرة في دلت السطح طول عمره يرتبط عنه كل شيء بالموسيقى ذلك السحر الوحيد في الأرض، لدى قاوم كل الأساليب والخرافات ونعلم السحيف وصل عمر الأزمان على قيد الحياة..

الموسيقى بالنسبة له.. حياة..

الشيء الوحيد الذي يجعله يشعر شيء ما، بعد كل سنوات مر حده.  
والآن.. هي..

شعر بقصة في قلبه، وهو يتذكر شعرها المصدّر، وحصله - هو - من رعم بساطته - احتوى عمله كله.

تمايل بجسده، متذكراً رقصنها معاً، ثم لم يلبث أن انقسم سا حراً، وهو يفتح عينيه وينظر حوله للشقة الميتة، لا يصدق أنه منذ لحظات قليلة كان في عالم أحر تماماً



- ممكن أعرف ليه؟  
مكر قليلا، ثم اشعل سيجارة وضع ، ماها بقوة، ثم قال ما عرف أنها  
من تفهمه

- انت مش قد وحمي

لنقول ما هو متوقع

- مش فاهمة

ليقول هو سمطائيه بعد فيها عدا ما به

- هي دي المشكنة

ثم أكمل بهلوه:

- انت واحدة من أحسن الناس من عدا ما به، انت ساني واحدة متعرف  
ري تنفى مخلصه سبى عدا ما به مع الله واحد واحد و واحد تحبفت  
عند سبى راحة مطبعة هاتيه وادى عدا ما به من الله صعب قوي ل  
يوحد بشاه واحد انت عشت لى عدا ما به وادى عدا ما به لاولها

واغمض عينه وهو يكمل:

- أنا طوي عمري عسي أحسن من عدا ما به، ممكن نخور واحدة  
عادة قوي كنت عاور أحسن من سبى عدا ما به، عدا ما به حاجة واحدة في  
حياتي..

لم يسمع إلا صوت ههتها، ادى عدا ما به، لك لأول مرة مند  
سبح بنكلم، فلم يسمع نفسه

- أنا نمحورت قبل كده ري ما أنت عارقه كنت شاب بمحور قوي..  
عاور كل حاجة تنفى مخلعة عدا ما به الحياة كلها تبقى «نطعم».. رمان وأنا

صغير كنت باقعد أقول لنسي «أراي الناس الكمار بيعتبرونا صغيرين وهمل  
وسادحين مهما كلمناهم وحاولنا نقتنعهم بالعقل والمطلق» وعرفت من  
مرة صغيرة قوي اهم «بيهرشونا» من حاجة واحدة

وأكمل ببسمة:

- من بطرة التفاؤل اللي في عيبا من بطرة «أنا اللي هاعمل احتلا»،  
حاو به صمت مطلق، فابتسم قائلا:

- أنت ممكن تشوفيني راجل زبالة قوي من من الآخر أنا بعد  
حوارتي دي، فصلت أدور على حد عادي حد ماوحشش قوي كده  
حد مايعرفش يوجع أصلا ولاقينك حاجة الوحيدة لمطقية قوي  
ورصبت بيكي حدا وقلب أخير الحية بدأت تصحك شوية هاعيش ي  
كل الناس..

وأعمص عييه ثابته، ليتذكر صحكة فتاة اسطح الهادئة، وشعره  
منظير، وصوت تلك الموسيقى التي كنت تحرك كل شيء، وور

- ومن عشر دقائق بس اكشمت ان مش مكتوب في أفق طلمي  
إنا واحد طلع مرة القطيع من رمس لدرجة ان القطيع مش راضي بقدر  
بيه ثاني..

وأحد نفسا عميقا وهو لا يضبطه سبحه بعد دسحه

- ان الحب ماينولدش غير من الوجود في لارم نوحه قوي عشر  
حب الحقيقي لما أقالته يبقى هو الوحيد انلي في الدنيا، يعرف بحبه  
الوجود ده أو يشيله تماما من الوجود

صعدت صوت مكانها أكثر، ليعود هو لنقطة البداية

دار من قد وحيي . بس كده ..

أمدت في الخط في وجهه، لينظر هو للهاتف بنظرة فارغة .. ها هو ذلك  
الأملي أن يصح طيعيا قد ذهب أدراج الحياة .. وها قد قتلت بيدك فتاة  
كانت تحب حقا ..

... قال إن الحمار لا يشعر بالشفقة، ولو قليلا، وهو يأخذ روحا ..  
... ها

... حرس شمه، فعقد حاحيه في استعراش، وهن منحاملا من  
اله، لمع الأب بطة . لرنجف قلبه رعيها عنه ..

... كرس أمامه، وأومر تنظر حوله بقلق

ومعين دامعة ..

... ها بعد استعدت روحها في ثوان . وطرقت له عين تأسه ألف  
سؤال ..

ولافف، كمنته، ظلا بظلال لعصمه، وكأنها يدور حوار كامل  
مفهوم بينها ..

ثم استعد، بحوه فجأة، وهي تمسك رأسه يديها، ونفسه قلقة صريلة  
ويشر معه تلك الموسيقى الهادئة . موسيقى البيانو والكمان المديين  
لا يسمعان إلا في خطاب الألم  
والأمل ..



ولأول مرة منذ فترة طويلة يقف (ب) في الشرفة معه أحد.



(ديا)..

حالت لتزوره في المستشفى في اليوم التالي، ومما حزنه، ليسم هو سعادة  
بهاء، وهو ينظر لها، بجسدها الرقيق وعشها الحصراوين الواسعين،  
براعة فتاة في السابعة عشر من العمر. وبصحك له ضحكه وسعة  
لبصحك هو في سعادة حقيقية، وهو يراها أمام باب عرقته المصنوع، لتدخل  
لحظها الممرضة حاملة الحقنة الشرجية معها، فانفص وهو يشير للممرضة  
أن تنصرف بكلتي يديه، فضحكت الممرضة وهي تعمر له، ثم تنصرف  
هدوء

وقعت (ديا) تنظر لها ببلاهة، فهص من فراشه وهو يتحه بحود.  
فالت برقة:

- حليك على السرير أيا ما حشش عشان اتمك

قال وهو يتم:

- انه باستي الرقة دي من أيام الشهي الكلاب وبصر كاه

ضحكت هي في سعادة، وهما بحر حان للشرقة الواسعة

شعر بدقات حقيقية في قلبه، دقات لا يعلم مصدرها لكنه يعلم أن  
سيذكرها طوال عمره..

أول دقات حقيقية..

وقف بحاشها، لأول مرة لا يعرف ماذا يقول تلك فتاة كانت صديقه  
مدة ثلاث سنوات، ويأتي الآن ولا يعرف ماذا يقول! نظر لعبي  
الحصراوين، لقائتين، وقال بصوت هادئ

- (دنيا).. وحشيتي..

ليقاطعه صوت الرجل (المدحس) وهو يقول سعادة حقيقية.

- الله يسهله..

انتقص جسده في انزعاجه في حين التفتت (ديبا) صاحكة، و(ب) بقه.

- أحب أعرفك بالراجل اللي كلمتك من تليفونه امبارح

وهو الرجل -لعفها- في ادمامة وهو يحدسه لسم على (ديبا) قائلا

- (عبد الحميد صالح).. محاسب..

ملمت عليه (ديب) باسمامة محولة، فقال هو بسرعة

- أنا من حد -آخر- بعد -و- على لبس ابي ده، حت أعرفك انكس في

قارفتا ده..

بمراه (ر) بعض -و- حد -ب- (ب) -و- حد في ذهنة حقيقية.

وهي تسأل ضاحكة:

- كيب ازاي بس؟..

قال (عبد الحميد) بسخرية.

- يقعد ليل مهاد في نفس ايتكاد ده -يصل على لبس- ويديكتمش حد.

مايهررش مع حد -ماحدش بيره- وكل -حد بكسمة تقبل معاه في

الكلام. ومش راضي بقول لحد ده علان ربه ولا حي هب به

ثم أكمل بفضول حقيقي:

- هو عده ايه صحيح أصله موصي ممرصات أنهم مبقولاهش

لدرجة أني افكرتها حاجة عيب لا سمح الله

فأنا وصحك في سعادة، في حين نظرت (ديبا) للأرض مخجل.

وليتدخل (ب) بسرعة، رابتا على كنف الرجل قائلا:

- يلا يا باشا.. اتشرفنا بمعرفتك.. وابسطت قوي لما قلت لي رما  
«مالكش دعوة بحد»..

يظر له الرجل لحظات غير فاهم، ثم لم يلبث أن أدرك، فابتسم قائلا  
لـ(دنيا):

- انا اتشرفت بمعرفتك. وريتا بحليكم لبعض .

وانصرف مسرعا، لتنظر (دنيا) لـ(ب) لائحة وتقول:

- كنت قليل الذوق معاه قوي..

لم يهتم، وهو ينظر لعينيها قائلا، وهو يشعر أن روحه تسحب منه.

- بحبك..

احمرت وحتها، ونظرت للأرض، ثم قالت دسمة:

- خلاص.. يغور الراجل..

صحك، فصحكت هي معه. ثم طرت لسيل وقالت ببهار:

- المنظر من هنا روعة فعلا..

وأكملت ساخرة:

- هو أنت كنت تنقف هنا وتقول لي الحرية ومش الحرية والطيور؟

أحب أقول لك إنك مريض يا حبيبي

شعر بموجة غامرة من الراحة تغمره فجأة عندما سمعها، فقال متسائلا

- يا ايه؟..

نظرت له بخجل، وقالت بيسمة:

.. مش هاقولها ثاني..

مد يده ليحتوي يدها، التي نجمدت في الأول للحظات، ثم لم تلت أن استكانت داخل يده، وهي تقول بصوت هامس

.. انت مجنون..

لم يرد عليها، وهو يتأمل ذلك الشعور بالراحة والسكينة الذي يعمره وينسبه كل الألام، في لحظات لم يشعر مثلها في حياته

أخرجت من حقيقتها فحاة علنة معلقة، فطر لها في تعجب، لتنسم هي في سعادة وتفتحها له بسرعة، وتعطيه ما بداخلها.

امسك تلك الورقة الملفوفة، وفرد لها بعناية، واتسمت عياه في دهشة..

كانت رسمة له على الطريقة الكاريكاتيرية، وجهه كبير وجسد صغير، ويركض في ملعب ما معه الكرة، تخرج منه بالونة الكلام المميزة في الكاريكاتير ومكتوب فيها «يا ترى احساس الكورة ايه واحنا مدحرجها كده؟»...

ومكتوب في أسفل الورقة «كلنا مستسيك ترحع»

ساد صمت طال، فحاة لم يعد الليل بذلك السحر، ولم يعد يهتم بكل هؤلاء البشر الذين يجلسون حول البيل، ولا بحياتهم ذلك الشعور الرائع لا يورثنا إلا الأنانية. نتحيله كثيرا، وسماه طول لوقت لكن أن نشعر به فعلا. نحتوي تلك السعادة الخاصة لـ فقط طرد تلك الأفكار من رأسه.. حتى تأملاته لا يحق لها أن نرغمه في ذلك الوقت.

إنه مجنون..

وكفى!..

التفت له لحظات، تتأمله بعينها اللتين يذوب فيهما، ثم تحسنت  
بهدهوء وقالت

- مش شايف أبي من حفي دلوقتي أعرف أنت عدك أيه؟.. زمان كنت  
سقول لي إنه سر .. وانت مش عاوز تقلق حد.. بس أنا من حفي دلوقتي أنا  
أقلق..

نظر لها لحظات، محارلا الاحتفاظ باللحظة الرومانسية ولا يسدها  
بالرص، لكنها الآن حبيسه، ولها حق أن تعرف .

نظر لحظات للأرض، ثم قال باسمها

- مصممة؟

أومأت برأسها أن نعم، وهي تشد على يده تشجعه، فأحد نفسا عميقا  
وهو يقول بنفس الابتسامة:

أنا عدي ورم في صهري .. ورم يصعظ على الأعصاب في مستوى  
الفقرة الرابعة والخامسة..

نظر له بحروف حقيقي، وهي تضع يدها على فمها، في حين انقسم هو  
في أسف، وقد استعد حسده من الألام دفعة واحدة، وهو ينظر لوحدها  
بدن يحمل من المدهم تحمل، فقال هو

- بس ما بخلقش يعني .. بد شاء الله هعمل العملية وانقى ري الفل

حاولت أن تنسم، لكن صعدت في عينيها تلك الدموع رعبا عنها، ثم

قالت فجأة:

- أنا بحك..

وأكملت:

- وأنا ما صدقت لقيتك.. فبلاش تعملها معايا والسي

ضحك مداريا كل ما فيه من ألم.

- يا بت ما صدقت لاقيتك ايه؟ انت ١٧ سنة. بلاش شغل الأفلام

العربية دي..

ضحكت رغبا عنها، ثم صرته في كتفه، لينسم قائلا:

- بتلميدي ايدك على راجلك؟.. شُفب؟. عشان سكت على «يا حمار» في

الأول مديت ايدك عليّ..

ضحكت أكثر، في حين نظر هو لصحكتها.

وعاد لينسى العالم كله..



قال (أسامة) بهدوء:

- احنا هنا لازم نعرف..

قاطعته سيدة كبيرة في السن قلبلا، قائلة في تركيز.

- هتششش.. استنى لما يحلص

نظر لها لحظات مذهشا، في حين ضحك الطلاب ضحكات خافتة،

فابتسم هو قائلا:

- ماشي.. نكمل..



طلت (علا) نسر في ذلك المول الحماري الكبير، تطر لكل شيء، سرود  
مع صديقتها..

مر أسرع كامل، (ح) محدثها في الهاتف لمدة ساعات..

لا نعلم لماذا لكن كلامها لا سهي

ولاحظت طوال الوقت أنه لا يأتي سرقة (أحمد) على الإطلاق لا  
يصدق فيه ولا يدم فيه محدثها عنها هي فقط ويحكى عن نفسه قليلا

تشعر طوال الوقت أنها في رمال ناعمة تحسها ببطء لأسفل وكما  
قاومت، غرقت أكثر..

وذلك السؤال السحب الذي لا نظفه

كيف فعل بها كل هذا؟..

هل هي خائفة؟..

كما تسأله ذلك السؤال، يرد عليها يرد يجعلها تشعر براحة غير طيبة

- الحياة هي أنك تسبي حاجة صبح وتعملي حاجة غلط فانت  
تتجوبيش (أحمد) أنت حشبي أن لأنك ارتبطت بأي حد في

ماحدث يقول على الله مستب ديت، رجع لرب أنه خا (الشيطر)  
ثلا حتى لو فصل بعمل الدب ده مؤفدا مسيره يتوب

وتصدقها..

تتعجب كيف تصدقه رضى ذلامه بالحس في قلبها راحة غير طيبة

لم يحسها أحد ثما يحسها هو

بل إنه يجعلها بدوب كل يوم فيه أثر

مطرت لصديقته، التي تعرف كل شيء، فانشمت لها قائلة:

- كمبه حبه يحيي. لما نشوف آحر جالك ده ايه.

- تنظر لكي تكمل صديقتها كلامها، وطلتته على الموز، لتسمع صوته  
دي. دي يجعلها نشعر براحة غير طبيعية:

- حبيب قلبي..

فبت سرعة، قبل أن تراجع في قرارها:

- انا عاوزة أشوقك..

صمت لحظات، ثم قال بهدوء:

- مايفش مشاكل.. فين وامتى؟

قالت له:

- دلوقتي.. أنا في (ميتي ستارز)..

قال لها متدهشا:

- ست من شبيعة المطر اللي مرة عامل ايه؟ دي تمطر تيج!

- بل عرف نمث المعرمة، فقال:

- خلاص بلاش..

- لا خلاص أنا جيتي..

فده في حرس مدحى، وأعلق الحط، لنظر هي إلى صديقتها، وتقول

مفلق

- ده يقول به حيي وبيقول إن الدنيا تمطر مرة



صفت صديقتها بجذل وقالت:

- الله.. أنا بعشق المطر..

نظرت لها (علا) في ابتسامة. وأخذتا تتمشيان قليلا، حتى استسلمت لصديقتها، التي كانت تلح أن تخرج في المطر قليلا.. لا تعلم أن (علا) نعش المطر أيضا، لكن لأسباب لا يعلمها مخلوق، حتى (ح) شخصا..

اقتربتا من البوابة في هدوء، ليرتفع حاجبا (علا) في قلق وقالت

- استني يا (منى).. المطرة دي مرعبة فعلا.

شعرت بقلق غريب على (ح)، وهي لا تعلم كيف سيأتي في هذا الجو العاصف، وقررت أن تكلمه ثانية تخبره ألا يأتي، لكن لم تلت أن اتسعت عيناها في دهشة، وهي تراه من خلال البوابة، وهو يمشي بهدوء في الشارع رافعا ذراعيه لأعلى، وقد ابتل من رأسه حتى أخمص قدميه..

ويبتسم..

ابتسامة سعادة صافية..

قالت (منى) في تعجب:

- هو في ايه؟

أشارت (علا) للخارج على (ح).

كان في عالم آخر فعلا..

نظر للبوابة، فوجدهما واقفتين خلف الزجاج، فانسحبت ابتسامته، وأشار لهما بحماس أن تأتيا إليه، فصحكت (علا) مشيرة له بعلامة الجحون، وأشارت له أن يأتي هو.. ليقف هو رافعا حاجبيه في عناد.. ثم عقد ذراعيه وهو يقف مكانه، وأشار لها أنه لن يأتي، ويجب أن تأتي هي له..

ضحكت (مى) في ملاحه وهي تقول:

- ده مجنون..

نطرت (علا) له، وقالت في شرود غريب وابشامة

- هو مش مجنون..

وأكملت وهي تتحرك خارجة:

- هو «حالة» عمري ما عرفت زيا..

اتسعت عينا (مى) في دهشة حقيقية، في حين طلت (علا) سداً.. وهي  
تخرج من اللوامة، في هذا الجو العاصف والأمطار الشديدة  
لكها لم تشعر بشيء..

ظلت تنظر لعينه، التي أبعدتها عن كل ما يحدث حوفاً.. وهي تقترب  
منها ولا ترغب إلا في أن تقترب أكثر..

وقفت أمامه، وقالت بصوت عالٍ، لكي تعلق على صوتها:

- أديني حبت يا سيدى عاوز ايه مني؟

مد يديه فحاة، وأمسك وسطها، ثم أمسك يدها ودفعها فبلا، وبدأ في  
الرقص معها.. لتضحك هي بشدة، والمطر يغمرهما

قال هو بصوت عالٍ:

- مبسوفة؟

صرخت هي أيضاً.

- أما باعشقك ياس اللذين..

نوف عن الرقص قليلا وهو يتسم، ثم أمسك بيدها مبتعدا، فقالت  
هي بدهشة:

- أنت رايع فين؟..

نوف، وهو يطر لها نظرة تخللت إلى أعماقها.

- ولا أعرف.. بس مش هاعني غير أي أبقى معاك! .

صمتت باطرة له، لا تدري ماذا تقول، ثم استسلمت تماما ليد، التي  
مسحها كالمعاد دون مقاومة حقيقة .

باسية تماما (مس)، التي طنت حلف اليوارة تلوح لها بكلتي يديها

ولكن لا حياة لمن تنادي..



نظر (د) لـ (مروة)، لا تدري ماذا يفعل..

لقد أحمرها أنه يحبها. وكان يعترض - كما هو معتاد - أن ينتهي الموضوع  
عند هذا الحد، أو ينتهي الفيلم عند هذا الحد

كان يعشق فيلم كارثون اسمه (استاسيا) وكان هذا نهايته

كانت تجلس أمامه، تلعب بلعبة ولا تتحدث، ثم قالت

- أنا زهقانة قوي..

قال هو ببراءة:

- أنا بابا حاب (أثاري) حديد ومش يحب أي حد يلعب عليه

غيري.. تلعب معايا؟

نظرت له بحماس، ثم قالت

- آه نفسي العيب بيه.. عشان خاطري..

ابتسم لأنه أسعدناه، وهو يقول:

- يلا بينا..

ركضا خارج شقة (مروة)، متجهين لشقته، التي وجد بابها مفتوحا،  
ودخلا إليها، ليسمعا صراخا عاليا، جعلهما يتوقفان في خوف..

كان صوت صراخ أم (مروة)..

حزحت أم (مروة) مسرعة من عرفة أبيه وأمه، ونظرت لهما في آخر  
الطرفة، بذلك الخوف البادي على أعينهما، فذهبت لهما مسرعة وهي تقول  
بصرامة، رغم عينيها المحمرة والارتباك البادي عليها:

- (مروة).. خديه وروحوا شقتا العبوا مع بعض.

قالت (مروة) باعتراض:

- بس احنا عاودين نلعب بال (أثاري).

قالت أمها بصرامة:

- (مروة).. قلت لك..

قطعت كلامها، عندما تسلل (د) من حاسها، راكضا متحها نحو غرفة  
أبيه وأمه، وحاولت أن تلحقه، لكنه كان قد دخل العرفة وهو يصيح:

- ماما أنا جيب..

انعقد لسابه، وهو يحدق في هذا الكم الهائل من الدماء، الذي يملأ  
الأرض والسريبر، ويخرج من معصم أمه، التي رقدت على السريبر بلا  
حراك، جانبها مكين ممتلىء بفسر الدماء.

وكان قد بدع من العمر ما يجعله يدرك أن أمه لم تعد معه  
لقد ذهبت لمرها..



الوقت قد مضى حو... عمو... في حواء، حتى لكي يمسسه  
من بعد كل ما حدث لك... بعد كل تلك الأسابيع... لم يسمع منك  
خلق ما؟..

من استعادت الدمار ضدها أحمه ؟

من نسمه من "الأرض حه ؟

ما تلك الليلة ؟..

بدنت في شرفتك، نحاول أن نشعر في شيء... من أن نشطف، فلا  
سمع عث أحد... فهي تلك الأيام الموحدة... تسحب... تسحب كل شيء في  
نور معدودة... ينتهي بك الحال به... ذراعها ؟

قال لها يهدوء:

- هو أن كان لازم تموت عشت نور ؟

قالت معصية بعينين، باستمعة هده

- لا... أنت كس لازم تموت عشت... من فته في... نفسك روح أنك  
نعيش!..

كان على العرائش عريين قدام... في... مع... على حسيهما، كما  
برى في كل الأفلام، فمعهته بيدها مسجمة وفلات يهدوء

- أنا حرة كده

واستعدت ثيابها محاة، وضعت من على المرائش، ثم وقفت أمامه  
راضعة يدها على وسطها قائلة.

- ايه رأيك في؟..

تلاقت عيناها بعينه في نظرة طويلة، ثم سمطت عباها لتأمل كل ذرة  
في جسدها ببطء الزبداء كله. لشعر هي بعينه يدق كل ذرة في جسدها  
احمرت وحثها ححلا، رعم كل ما فعلاه معا. وفهم هو كل شيء.

أن تفعل المرأة كل شيء في الطلام، وتداري نفسها، حتى ولو كانت  
متروجة، فهي تفعل شيئاً عزيزاً معنا. بل ربما أحررت عليه أيضاً.

لكن نسمع لك امرأه أن يرى كل شيء فيها. فهو شيء روحاني

بحث

فهي تسمع لك بأن نسمع بها

تخبرك أن هذا الجسد ملكك..

فهنا لك به..

انسم وهو يمنح ذراعيه، لصحك هي سعادته، وتركض مسرعة

لتدخل بين ذراعيه في عشق..

قال، وانتامة بلهاء غملاً كياه كله

- أنت اراي صبح قوي كده؟ اراي مطبوخة قوي كده؟

صحكك هي بي سعادة حقيقية، فقال هو معتدلاً.

- أنت رجعتيلي ليه؟..

تأملته بعينها لخطات، ثم قالت بصوت حفيفض

- ما عرفتش..

اننسم في ادراك، فأكملت هي ساحرة

- خفت فعلا ما تخشيش ثاني..

قال وهو يضحك:

.. مش هتسيلي تقولي لي اسمك بقى؟

نظرت له لحظات، ثم قالت باسمه

- اسمي (رؤى)..

مرر يديه على شعرها، ثم مسه قنالا بعد

- طبيعي أنه يبقى اسمك عشان أنا عايشه

ثم أغمض عييه وهو بنام على ظهره. ذويه

- أنا حتى سميت بتي نفس الاسم

شعرت بألم لا تدري مصدره، وهى تقول بقلق مفاجئ.

- يعني أنت متجاوز فعلا؟

نظر لها متسهما، وهو يرى ذلك العمق وحرارة عييه، ليقول مطمئنا

- أنا مطلق التحورت وأنا عيل صغير حوره قصت مستمرة لمدة

ستين حمت فيهم مراتي سويه سمعاه (رؤى) من قبل ما تتولد.

عاشت ٦ ثواب بعد ما تولدت من نفس مامي..

واننسم انسامه سعادة عميقة وهو يقول

- بعد كده ربنا اكتشف أنه ناقصه ملاك. فأحدها مني.

ثم ضحك وعينه شاردتان تماما:

- وأكد هي عملاهم قلبان في الحنة دلو فني لأها منطلع شقية ري  
ارتفع حاجباها في شفقة، وانسمت انسامه حونة فائلة  
- أنا آسفة..

صمت لحظات طويلة، ثم قال باطرا لها في انسامه مكعلا قصته

- بعد ما الطفلة ماتت بعدما أنا ومراتي قوي هي شايقة أي السب  
مش عارف ليه.. وأنا شايق انها السب مرصه مش عارف ليه مع أي كنت  
بحبها قوي بحبها الحب بناع الألام الرومسية ده بس بعد ما الطفلة  
ماتت والمشاكل اللي كانت أصلا موحودة كل حاجة ماتت بالترحة  
موت بطن ري ما يقولوا. بعدها هي فررت أنها نسيبي وأن وفقتا

لم تدر ما دا تقول، لكنه ضمها لخصه أكثر وهو يقول

- (سلمى) اللي كلمتني في التليفون وأن معك دي وحدة من أنصف  
وأخلص الناس اللي عرفتهم عرفتهم بعد مراتي بحمس سنين كنت كل  
حاجة منطقة في الدنيا. كل حاجة صح على حسب ما يقولوا

نظرت لعينه، وقالت في إدراك، كأنها تحفظ ما سمعته

- بس أنت الصبح ما نقاش بمعش

قال مشيرا بأصبعه، كأنه يهمها درسا

- الصبح بناعهم ما نقاش بمعش

وأشار لشئ مجهول قائلا:

- ربا حلقا نوعين. نوع يعيش فيها ويموت فيها من غير ما يعرف



أي حاجة عن أي حاجة جعلوه فاجعل دول التي متلاقهم في كل  
 حنة ما يبحوش الحنان ولا يروحو حفلات مريكا ولا يروحو يحضروا  
 ماتش كورة حتى حرحوا من كلناهم شنعوا واتخوزوا وحلصوا.  
 دول التي عاورس الناس كلهم يبقوا ريم عرد مصيف في اسكلرية  
 وكتابين لمصطفى محمود على شرائط قرآن كريم على تفسير من كثر الي  
 ما تستفحش مشاكلهم نافذة وبطريهم بلا ما على ولا عليهم من صيغة  
 قوي وفاكرين أنهم غير أي حد ولى بيحصل هم ده عمره ما حصل مع  
 حد يفسدوا كل حاجة وهم مش فاهمين أي حاجة

دبت رأسها في صدره وهي سألته

- والنوع الثاني؟

صمت لحظات وهو يصممها صدره، ثم قال -

- النوع الذي هو الي بينهم كل حاجة فستفضل ايه وسط بشر مش  
 عارفين بينهموا غير الي حطوه هم دور الي به احتارهم وتحووا ألب  
 وبعد ما ألب حصو هتلافي به برينه خلاهم حارة تعمس فرق في  
 الدنيا سيدنا إبراهيم الي قال أنت به مش قصم شوي كام و حد  
 حاربه بقوة غير طبيعية عشان بيقول سلام به مشتر ذما عنهم مشكنة  
 احنا كلنا عارفين القصص دى بس ما حاربه به ذلام عرب عنهم  
 بيكفروه ويحاربوه كنه شيطان حلصوا به عن آثاره ريش مش واهم

ظفرت به نظرة ساحرة، فعرف أنه حرم عن الموضوع، فقال باسمها.

- باختصار النوع الثاني هو الي بيعرف يصص على الدنيا من الحرم الي  
 من وراء فيشوف كل حاجة على حقيقها

صحكت من حملته، في حين قال هو باسمها:

- ايه حكايتك امتي بقى..

نظرت له لحظات، في راحة لم تشعر بها عمرها كله، قالت ساحرة:

- هو احنا سحرف كرونا كلها في ليلة واحدة كده؟

ابتسم مجاريا لياها وقال:

- مادام أنا قلت حاجة يبقى قولي حاجة قصاده

قالت بحماس مفاجئ:

- أنا عاوزة أرقص لك..

عرف أنها تهرب، لكنه تركها تنهص وتنحه للكاسيت في آخر الغرفة،

ناظر لها .



قال (أسامة) ناظرًا للسيدة:

- ينفع أنكلم دلوقتي؟

استمت هي في حجل، فقال هو ناظر له

- مرحلة بداية العلاقة عادة ما تنقش مرحلة كلام كثير الدس

مبسوطة كل واحد بدأ يلاقي تعريف شوية، ويكشف الشخص اللي معاه

واحدة واحدة الموحة بتاعة الحب العاصف اللي في لأور تنهد شوية .

كل واحد استهلك طاقة ومشاعر معيه عند ما يوصل لبي بيحه وكل اللي

يبقى محتاجه بعد ما يوصل أنه بربح شوية

وأكمل وهو يسير بعرض العرفة، كعادته

- لسعادة اللحطة وبداية ظهور شخصيه اللي قدم استطعما لكر

اجة بتقال وبتحصل في الشخص اللي معانا الانبهار بتاع «ايه ده. نا  
ر نبط ومعايا حد ييجبي». أنك أحيرا لاقيت اللي يترجمك .

وأكمل ناظرا لهم لحظات ثم قال:

. مع أن ما حش أسترشد بالقصص شاعنا وأنا بشرح. س (أ) عرف  
نات كثير عن نفسه. حلت إسماعيلي ريه بسبب (سلمي) لمجرد  
«فى حد «يترجمه» (ب) عايش بالطبط الحدة ساعة أن كل حاجة صح  
، حلوة . (ج) عرف اراي يحلي (علا) تتسحب من الدنيا وتسبب كل حاجة  
عشان تبقى معاه. و(د) كان الله في عونيه

ارتسمت اسامة حربية على وجه لسدة، لكن (اسامة) تجاهلها وقال  
مكملا:

- مرحلة العلاقة، رغم أنها قصيرة و ماضيهاتش كلام كثير، لكن هي  
واحدة من أهم المراحل لأنها هدف لأزواج بين بيحبو بعض هي النهاية  
بالنسبة للناس كثير اللي ما حش فهم يفكر «ايه لي هيحصل بعد كده»  
وسقى صدمة لمعظم الناس احاد دوقتي وصحة لقيمة الحمل لقمة مبحي  
المشاعر.. وزي ماكلنا عارفين لقاعدة شاسه ايه لي مبحي بعد لقمة؟

لردواهم بصوت أظريه:

- القاع..

هم بفرحة خفية، ثم انحنى لسورة البصاء، وكبت فيها تحت كلمة

هيسا

- المرحلة الرابعة..





**عصير الكتب**

**Facebook com/groups/Book.juice**

**عصير الكتب**

**Facebook.com/groups/Book juice**

**هذا الكتاب حصري على جروب عصير الكتب**

**انضم اليها لتحصل على كل ما هو جديد**

**BY**

**MOSTAFA MASTER**

**FB.com/kingscarface9**

## ٤- الادراك

فيل فيما مضى أن الحب عادة ما يصاحبه الألم...  
لم يعرفوا أن البشر هم الجنة!



نظر (أسامة) لهم لحطات بعد كتابته على السور، يتأمل وجوههم  
المتعبة ثم قال:

- نحوناخذ راحة؟..

أومأوا برؤسهم أن نعم في إرهاق، فابتسم هو وذهب ليجلس على  
مقعده، ويرفع قدميه في هدوء على المكتب صامتاً، في حين بدأت أجسادهم  
ترتاح على المقاعد، ووقف بعضهم ليبرد قدميه قليلاً، وحرّح البعض ليأتي  
بشيء يشربه أو يأكله..

قال (أسامة) ناظراً للمطلبة:

- ايه رأيكم في المحاصرة حد دلوقتي؟

أومأوا برؤسهم بمعنى «حيدة»، في حين قالت إحدى الطالبات:

- هي حلوة بس أنا مش عارفة أنت عااور توصلنا لأيه؟ . الموضوع  
شخصي قوي في القصص اللي احنا بقراها أنا افكرت ان احنا هاخذ  
معلومات. نعمل ايه وما نعملش ايه (سمى) دني مثلاً واحدة عملت اللي  
عليها في كل حاجة، ومع ذلك فشل ايه دسها في (أ) وشخصيته.. هي  
حنه وخلاص و(أحمد).. (علا) راحت لواحد تاني حائض وتحنونه .  
ذنبه أيه؟..

ابتسم (أسامة) في هدوء، وقال بهدوء كعادته.

- تقدرني تتوقعي انه في اللي حي ؟ مسنة ايه اللي يحصل ؟

رفع طالب يده وكبرا في السر يده، فصحك (أسامة) قائلا هدره.

- مش أنت والنبي.. مش كل محاصرة لي تعمل كده.

التفت رؤوس الطلاب لذلك الطالب المتسم، الذي انزل يده لنيا، لي حين قالت الفتاة وقد بدأ بعض الطلاب يجذبون للحوار.

- مش عارفة. بس اهتمامي كله بالقصص مش بالمحاضرة دات نفسها، وده في رأيي عيب كبير في المحاضرة.. متوقعة أن المرحلة اللي جاية كلها هتبقى عبارة عن الرهق اللي يحصل بعد الارتباط.. أو بداية ظهور عيوب الشخصيات. بس .

قطعت كلامها في حيرة، فطر لها (أسامة) تركيز، فأكملت:

- عندي إحساس ان كل حاجة موصولة بعضها.. في خيط مش عاره أمسكه . في حاجة عربية مش عارفة افهمها .

قال (أسامة) متسما:

- كويس. معنى كده أنك بدأت نخي بيها .

نظروا له في تساؤل، فأكمل مشير للسورة

- بقوة حضور ال(هيتا)..

ونفض مكمل:

- اللي فاكر ان القصص هي اللي عمناه مش فهم أن الطل الخفقي في كل ده هو ال(هيتا). اراي كل حاجة في القصص مختلفة، وفي نفس الوقت شبه بعضها احنا كما كده. مهما كانت قصصكم مختلفة عن اللي في المحاضرة بتاعتنا، كل سمي شبه بعض في المراحل دي كلها كل واحد بنا

مبيدش أول مرة شاف بصره الثاني . مايساش الخواجات المحبوبة التي  
عندها . ري حتى الوجود يبقى موجود . كذا أصلا سيف وسور  
حوالين الوجود ..

ثم صحت، كأنه يجمع نفسه عن الكلام، ثم قال

طب به ستعجل      حلایا شوف

ثم صمّت خجرت - كعدد - لتأتي الكلمة والتأثير المطاوع

.. أو.. نحس!

وعبر محصور، الذي كتم بعد فترة الراحة، قال:

- بلايتا.



أعمر (أ) عيه في هدوء، وهو يساهل برأيه ممسكاً وحيداً عن يفتح  
الأغنية..

اداره‌ی معضلات فی نفسی پیدا شد

بازرق میں سیمہ اور خیر میں حدت ۱

ثدوبها لعقيرة (ثم كنزها) عز أحوال أربع (سبع حزين) لذي  
الديوب هو يمكن أن يكون (سبع) في عرفتة المصحة، ومعه ذلك دعوة  
منها، بعض تلك لأعينة يذكر في تلك المصحة لي تعيشه (أو)  
بعضه مخرجها وشعبه وروايتها (أو) يدور يدور ذلك حيث يدور  
منعها ولكن (أو) ليس المنعيل من مدامه حفيظ

فتح عيبيه يره . وهو يشهر - مدهولا - أر تكت - حصه ن - شصرة  
نبي عمص في عيبيه - لند - حش



وہ ایک دم سے من دولانہ وار تکتے، لنگھل فی اروع حالانہا

معلمه ومعلمه وصدا على الأعمام.. على الإيقاع

تتراجع على «الحالة»..

نفس نحو رب «الحاله» التي لا يفهمها. فعلتها على السطح، وفعليها  
درا. وهو لا يفهم الحاله فقط؟ إنه لا يفهم شئ. إنه مثل من فتح  
عينه على دراهم ولم يجد سواها أمامه. يريد أن يتعلم منها كيف يعبر  
يريد أن يتعلم منها كيف يركب وهي لا تتعلم تعلمه، بل كيف  
«يكونها».. كيف يحطها.. كيف..

يَعْلَمُهَا!

شعر بموجة هائلة من المشاعر تحتاجه . فصيح وهو يبصر هـ دة دة دة  
مع كلمات الأغنية:

۱۔ نسب روحی و کل عمری و نور حسی کہ از در سے در آئے

صحرای بادیه، و بوقت غروب، قصیده‌ها و هجای سحرآمیز در  
فهرس. دور در دهانه، آب و عسل ها، و مختصی شده، فحش و بی‌ارزشی  
فی رقة و خجل، تذبذب..

تمثيل معبد حسده وهو في حصه ، وحصه ، وحصه ، وحصه  
من يد ، ويجعل نراقص

معمولاً به صورت  $Y = X\beta + \epsilon$  و  $\epsilon \sim N(0, \sigma^2 I)$

أخذه معه، وهوى معه على الخرش، فسقط به وهوى مضجعه ٢٠٩  
عليها ويقطعها..

زاهدان معارفی و علمی

هي التي

تحمله

بسي

لعالم



أصعب (دبا) بأنه ثل يومين

أصعب المستنقى يحمل لونا أحر غير الأبيض الحمل.

أصعب مكان ستكون قلبه في يديها

عرفت على (ساره)، التي أحبتها من قلبها، بل وبدأت تطيل الحنوس معها، حتى أن (ب) بدأ يشعر بالغيرة منها قليلا، وهو شيء غير منطقي، لكنه يحبه

كان جالس معها في شرفة كالمعتد، (ب) و (دبا) و (ساره)، عندما أنت الأميرة سامانه وده

- عندي خبر حلو..

نظروا في عينيهم

- انت هم عمل العجده في، هرب شهاده

وساد صحت..

شعور غريب.. ما بين ر... حلاص، وقتي محبوس

أمسك (دبا) يده في يده، وهي نظرت له بشي، ثم قالت للمعرضة.

- بس النهارده عيد ميلاده..

ابتسم لها اسمه صغراء، في حين قالت (سارة) باطرة لهم:

- المغرب!.. ده كمان ساعتين..

قالت الممرضة، وقد لاحظت التوتر

- مرات كنت قرفها بعمل العملية امتى وتروا عليا دلوقتي مش عاوز تعملها؟..

مرد عليها، وقد نحمد لساره لخطاب، فقالت الممرضة مطمئنة:

- ما تخافوش العميه سيجه إن شاء الله وهبطلع منها ري القرد

وعندما وجدت الصمت المحم عليهم، شعرت بالخرح ثم قالت:

- هاستك عشر دقيق، بعد كده هاحي أحلك عشان أحرك للعملية

وتكلمت معه، فبدأت صغراء (سب) بطرة حاصة، و(سارة) تقور

باتسامة:

.....

.....

الح.

.....

.....

.....

.....

.....

فقط أن كل ما انطرح لم يكن كافيا؟

يريد أن يمضي وقت أكثر مع (ديا)

لماذا الآن؟..

لم يشعر بشيء مما حوله، وهو ينظر للليل ثابة، نفس النظرة لكثيرة التي  
كان ينظر له بها منذ فترة. لم يشعر بـ (ديا) وهي تغير أهدب في أهدافها  
ستذهب للدروس بعد المدرسة مباشرة، لكي تخلص حاسبه حتى حروجه من  
العجلة..

لم يشعر بدموع (سارة) الطيبة، التي عرف ما يمر به جيدا

لم يشعر بشيء على الإطلاق..

• • •

هل كانت هناك صعوبة في البحث؟

بالتأكيد لا..

مكلمة لم ترد عن بحث دقيق من شخص من تخصصه وسماه ليدب  
وانتهى الموضوع..

وشعرت (علا) أنها حرة..

كنمت (ح) متسمة، لم تدعها، بعد

- أبوة يا (علمولتي) ..

ضعكت قائلة:

- أنت من هبط اسمك مع .. أنا .. كرهه

ثم قالت مسرعة، قبل أن يرد بـ حر كعدنه

.. أنا سبت (أحد) خلاص..

صمت هو تمه، صمت الفصحى فقلت ستر

أن عارفه أبي نحرى شهرين كثره سوتى دة دة  
.. كتش بكلمه كس سمة دة حة عشان دايتم جعش

لم برد أيضا، فقالت:

.. رد علي..

وبعد فترة صمت .. رب سقي فيهم داهنك داهنك

يقول:

.. ها قابل باباك أمتي؟..

.. المدة عشو ..

يحذر:

.. أنت بتشكلم جد؟

صحتك هو لحظات، ثم قال:

..

..

.. بس أنا لسة ما عرفكش قوي..

..

..

فالت ميتسمة:

هو أنت اري يعرف دى بقول 'حاجه صبح فوي كده؟' أنا عمري  
ماحببت أنت عندك ٢٥ سنة

صمت هو لخطات ثم قال:

.. ان واحد طيب .. يعرف رسمه حلو فوي .. يحب أعيش كل حاجه  
صبح فوي .. يحب أسمع بكره حاجه أسمع رطل .. من صبحه ناديا  
شدهونا .. وعيش بوحده كده .. ووش فرس .. ولا أهلى .. صا .. هوك  
ويحبت فوي مرات شحو .. عشت رده دور .. هو

ثم صمت لخطات، كأنها يفكر:

.. أنت صبور .. من أنت .. صبور ..  
خلينا مشغولين احنا بالانيساط ..

ضحكت، فقال هو بحماس:

.. هاقابل نادك امتى يا (علعولتي)؟

• • •

هناك شيء غير مفهوم له..

.. كره .. .. ..  
هذا العمر..

أين أمه؟..

مررت شيه .. طبعه .. .. ..  
وه لفرقة احسن .. .. ..

تذكر .. .. ..  
عنه .. لا .. مر .. في .. .. ..  
.. .. .. لا .. .. ..

الأم الذي يجعلك تنكي متواصلا كي ترتاح، ولا ترتاح منه ولا تفهم من أين يأتي..

أين أمه؟..

مارال يتذكر دخول والده عليهم وهو يبكي، ويجلس في ركن العرفة والده الذي ينظر لأمه بنظرة حربية لكن باردة، لم يفهمها (د) أبداً، ذهب أبوه إليه ليحرجه من العرفة، لكن (د) أخذ يبكي مصرا أن يمس في ذلك الركن بالذات، مفاوما أبيه مقاومة عسيفة. وعندما سأله والده في عتب لماذا يصبر على الحسوس، لم يكن في حالة تسمح له بالشرح

لقد شعر أن أمه نفاقه، لأنه جلس بعيداً عنها يلعب ولم يذاكر لد فعل ما يفعله كي يصلحها يجلس على (الوحي تشير)، حتى يعرف هي أنه يعرف أنه أخطأ وتسنقظ لتأخذه في حضنها ثابتة، كمعادها

أين أمه؟..

وأين هو؟..

ولماذا تعبر كل شيء في سرعة؟

مارال يتذكر (مروه) وهي تأخذه في حضنها وهو يبكي، ويقول له ببراءة:

أنا هانقي ماميت خلاص. ماتر علس

ثم تعقد حياحيها قنلة في صوت عال

- روح ذاكر وإلا هاصريك

لكن محدوتها لم تفعل لأن رادته بكاء.. هو لا يريد إلا أمه ما الصعوبة في ذلك؟ يريد أن يشعر به حوله أن يشعر بذلك الأمر، أنه معها فعل

متكون موجودة.. يفقد صوتها وقبلتها له، ولعبها معه، وحمله وهو نائم لكي تدخله لغرفته..

مارال يتذكر ذلك الشحار بين أبيه وأم (مروة)، الذي لم يفهم شيئا منه. ترددت الكلمات بين (كافرة) و(حرام عليك) و(ما فيش عزا هيتعمل) وكيف كانت أم (مروة) منهارة في البكاء..

يتذكر أبيه وهو بأحده في حصه، الذي كان يخاف منه، بسبب احتكاك ذقنه الطويلة بخده الناعم..

يتذكر البيت الفارغ تماما من أي روح. وكثرة جلوسه في بيت (مروة)، التي بدأت تمل من صمته وكآته..

يتذكر عودة أبيه يوما ما بعد فترة لا يعلم طوها، سيدة أخرى في البيت، وهو يقول له في هدوء إنها أمه (الجددة).

يتذكر ركوضه لذلك الركن في الصلاة ناكبا في الليل، معاقا نفسه أكثر، عسى أن تصلحه أمه، بعد فترة حصار صالت

تعود عندما يسأله أحد عن أمه أن يقول «ماما راحت الجنة»....

والأب.. ذلك الشعور بالهراع وأن ذلك نيت ليس بيته.

أين أمه؟..



سمع (أسامة) صوت هسهة، فس، مرفع عيبيه، ليرى بعض الطالبات قد احمرت أنوفهن، فقال بأسما:

- بصي مرة بعدي لخرء ده من عبر رعل .

لم يرد عليه أحد، فقال:





مفرحاً . انقدم لامي واقفوا عليه .. اتخطبت له .. بعد كده واحنا رايجين  
شوف الشقة . اغتصم  
نظر لها (أ)، مندهشا من تلك البساطة التي نطقت بها الكلمة، ثم قال  
بسمه .

.. اعتصمك أراي ؟ . أكيد يعني انت وافقتيه ..

ضحكت ساخرة ثم قالت :

.. باريت دحلا الشقة ولـة ببص عليها، لاقته هجم علي فجأة، ولما  
تكرنه يستهل أو يبحي قوي كده .. قفشت عليه وبعدت عنه وقلت له  
دبعش اتعصب قوي وراح صربي بقوته كلها .. وحدني بالعافية ..  
بعد حاجاه، وهي تكمل بأسلوب في الكلام سريع .

.. وبعد ما حص وسببي برلت حري . وروحت وانا شكلي زبالة  
وهومي مقطعة ساكسي وقف لي بالعافية لاقته كلم عيني وقال لهم «أنا  
معرض هي رحت فين والمعرض كانت تقاسي وماحشش .. بعد رعيق  
مواصل واتهامات رسالة صدقوي راح هو قهم بعد صعط أنه كان مش في  
وعيه كان صارت حاحة .. واهم لو ما واقفش بحوروي ليه هيفصحني  
ويقول به نام معاب بيردتي ولس هصدقة .. حوري الي جي بكشف  
ويلاقي ان انا مش عذراء ..

قال (أ) يهدوء وهو يمسك يدها :

.. حيوان يعني ..

قالت، كسما لا سمعه، وهي تنظر للأرض قائلة

.. المشكلة ان بعدد أهلي بدو يربوا في أواق وأوما قعش علي وقعد

بلاقي له مرداب - كل الرجل يشرب حبيبش وهو سنة عذيرك وانت  
التي حبيبك وحلمك يا هو عذيرك - وهو حبيبك أنت مش هيعمل كده  
تاني كلام المظبية ده

ثم يذهب له لأول مرة بعد أن يدب أن تحكي، وقت

- عارف ما أنت تعسر كل حاجة في حبيبتك بسبب عذبة مش عذبتك؟  
أوما أنت أمه إيجاز، فأكرم.

- المهم، مع رقصي عذبت معهم الحق، بعد شهر من عذبة  
لأنه ان اعيش لوحدي بعد عذبه وأنصرف على نفسي وهم يقولوا  
بأنس أبي سافرت اشتغل مرة

والأول مرة لمعت في عذبه دمة وهي تقول

- ووافقوا..

ثم تنسحب في سعة، وهي تضحك رعدة كرت أن تكرر

- سن يا سيدي هي دن قصه حذر

مطرها (أ) الحطبات، ثم اقرب منه، وحصله في صعب..

لا يترك انسان على وجه الارض معنى أن تقول دة كرت دة حذر  
أهدوه...

معده أن الموت حهل كل شئ عذري

يقول بلا مبالاة - يقال كأنها هو حذر من حذر شخص آخر بعد عذبت..  
عذري فذسي بأن الحياة لم تتركك بحزن يسير - وبك تفكر

ويصلد رحب..

فأنت هي محاولة تعبير الموضوع:

.. أنت بغي أبة اللي واجعك؟

قال: هو بنظر للسقف، ويشعر أن الدنيا كلها ملكه وهي بين ذراعيه

.. من هنا حاول على السؤال ده إلا لما تجاوبني على السؤال ده..

بط... له، فقال بانسامة وهو يمسح على شعرها:

.. تنحوريني؟

ورغم خرابة كل شيء...

حاولت هي بصحت..

علامة الموافقة..



دل شيء كان يعبر بالتصوير لطن.

دان يريدني رداء العمليات، الذي هو عذرة عن شيء رقيق، يصل لفوق  
له ده، و... من الخلف كرداء لمحدب، ويجلس على كرسي متحرك، كي  
بذهوا به لغرفة العمليات..

أنت كل من يعرفه في تلك المستشفى ينظر له في عرقه، وهم يودعونه  
... بط (ب) لدموع (دب) القنقة، تنظر له بحجل غير مفهوم  
... (ساره) المشجعة، والتي تنظر به أيضا بحجل غير مفهوم  
... (عبد الحميد) لكن ما استعربه حق، هو يشاره المرحمة له بشيء  
... مهم، فقال (عبد الحميد) ضحكا، بعد أن يأس في أن يفهم (ب)

... هي فعل، حملك يا بغي أنت قاعد والفستان ده فاصحك.

صم (ب) ساقيه في حرج، صاغت اللحظة الحرة بكل معنى الكلمة

لكن بقي إحساس التصوير الطليقات، والمرصة تدفعه عبر طرقات  
المستشفى حتى غرفة العمليات، شيء ما تشعر به، ان كل شيء يصيق عيناك  
وحالة سكوت عريضة كأنها تتفعل الموت كشيء طبيعي لا بد له من أن يحدث  
يوما ما.. هل تلك الرائحة الدائمة في المستشفيات هي رائحة المطهر معلا كما  
يقولوا؟. أن اسها رائحة مخدرة تجعلك تختلف كل يوم عن التالي..

حملوه ينام على فراش طبي طويل، وبطرت له دكتورة التخدير فائنة  
بانتسامة، تحاول أن تجعلها مطمئنة

- أحارك إيه؟

قال بارتباك:

- مش عارف - بس ليه تتحدو الواحد بفصل لوحده قل العملية؟.

- عاوز مين يبقى معاك يعني؟..

ابتسم وهو يقول في بساطة:

- أكيد ماما..

اتسمت الدكتورة، وقالت وهي تصع شئ عني وجهه.

- عد لحد ١٠..

قال بهدوء:

- عشرة مش كفاية عشان ا—

وسقط في ظلام عميق..

وفتح عينيه فجأة..

شعر + نفس السرعة بحرد إغلاق العين وفتحها.  
وجد نفسه في عرفة متعددة وبعد قليل من الجهد، مر وحوذ كل من  
(ديا) و(سارة) ..

عنصر عسة زبد، وقد أدرك أنه مارل حيا، فتنسم في سعادته، ثم  
سحب راسه برزق من حوته بوصوح أكثر  
و... رزق هي (أب)، وسسه ها قنلا  
- محك ..

م منهم ... كيه يحدث في سكة وحدت، ورتحت في حصه باكة  
نظر ... ه (سجده تنكر بكاء صامد هي لأخرى، وبعد لطيف،  
لدي تمهم وجهه، فتساءل بقلق:  
- في ايه؟ .. ايه اللي حصل؟ ..

نظرة ... صبية ... مدة ... حرة نخون أن تدو رسمية  
... ...  
ثم قال له كل شيء ..

لم يفهم شيئا على الإطلاق ..

... ..

ن يعود أبدا كما كان ..

أن الألم لن يذهب بعيدا ..

سيأكل من روحه أكثر ..





... فـ ... حتى تنهي، ويطرها سعادة وهو يعطيها  
الورقة.. لتضع عينها في أنهار..

... أعلاه (كبر رقيقة)

... وقد رسمت عليه أهل علاقت الراحة، والسعادة  
والمرحة

... نحن نرى حرم دسي، ومكوث في راوية المذيل  
... حيث نحس في الحورث

"will you marry me"

... هي مر ... نحب تلك الكلمة بالذات  
... أكثر ... فرقت عنها عن  
... عليه قطبته، بها حاتم  
... كنت لحدة معنى ركنه

... رقيقة، حدة

... هي في ...

وكالمعد، رسمه بدقة..

... وهو ... وعقول  
... في ...

... كذا

انتم هو وقل:

... أنت هو فقه



أبي ما احسكيش قد به أنت أميرة في قلبي واني هحاول أعمل كل حاجة  
عشان أسعدك..

صحكت في معادة، وهي تأخذ الخاتم، ثم تلمسه في أصبعها منسمة  
تتألم كل يوم أن مسددها لا يكون بلا معه

\* \* \*

قال (يحيى) ساخطاً:

- انت مدثر بالافلام الأمريكيه قوى

قل رحل أربعيني هذه سره لا من (أسامة)

- لا امرة دي ز مصدق بس سنة من أحنى عمل كده مع مراته ساعة ما

تسدم ه مش د (أسامة) بس متأثر بالعرب ح كبت ابني بقت عريين

اسم (أسامة) ناصر سر حر، فسر يحيى (عباد

- برضه مش داخل دماغى الجوده..

وقل أن يرو (أسامة)، قدر - عه مكمل

- بس تعالى نكمل..

قال (أسامة):

- ما مش بكلمة كده، المرحلة خبصت

نظروا له مندهشين، فأكمل هو:

- على عكس ما توقعبت انطاعة ابني معاد - مرحلة «الادراك» مش

مرحلة اكتشاف لعيوب بالعكس - هي مرحلة إدراك المسئولية - مرحلة

إدراك ان تبقى في حد فعلا وانا عاور أكمل معاه المرحلة دي تبقى من  
أعنى مراحل الـ (هيتا) لسبب. أن القرار بيحوي من غير دراسته . يبقى  
قرار احتياح أنا عاور أكمل وحلاص القلب بيكمل أنه بداري العيوب  
كلها عن العقل . وبجانبه من بحس مسئولية أن لازم يوصل لأحر العلاقة  
اخوار تبقى أو الحس أو أي نهاية الواحد يسمى ليها

ثم أخذ نفسه قائلًا:

- م الآخر كده.. كل القرارات بتأخذ في المرحلة دي في مجتمعنا يبقى  
الحب من سبب كافي لتكافئ العلاقة. كل واحد يلتزم بوعود هو مش  
قدها . يشوف الدنيا ربيع وانه قادر يعمل كل حاجة . المرحلة الإدراك  
هي أسوأ مرحلة فعلا، لأن عادة الدم بيحصل بعدها . ويحصل بعدها  
بمرحلتين حرة كبير قوي من القرارات دي يبقى فيه هرمونات وطاقة  
و«غشومية» زي مايقولوا..

وأكمل متحها للسورة في حماس

- وده يودينا للمرحلة الخامسة..

«كتب تحت كلمة (هيتا) بحروف عربية»

- المرحلة الخامسة.. «الحقيقة»..





**عصير الكتب**

**Facebook com/groups/Book.juice**

**عصير الكتب**

**Facebook.com/groups/Book juice**

**هذا الكتاب حصري على جروب عصير الكتب**

**انضم اليها لتحصل على كل ما هو جديد**

**BY**

**MOSTAFA MASTER**

**FB.com/kingscarface9**

## ٥- الحقيقة

لا توجد حكمة مطلقة محمد أكاديب عشقوا تصديقها



قال (أصامة) بابتسامة مرحة:

- احنا المرة دي هتناقش المرحلة بأسلوب مختلف تماما.. تكسر الملل شوية أوندخلكم وسط الأحداث أكثر .  
ثم بدأ يرسم على السبورة عواميد طويلة، مقسما إياهم، ثم سمعت هم  
قولا

- قدامكم ربع ساعة تفروا فيها المرحلة الخامسة في سركم بعد كده  
تافش في آرائكم..

نظروا له في عدم فهم، فقال بهدوء (علاء) **حاجد لجروب ومير كنت**  
- احنا عمالين نقرأ من أول المحاضرة خد دوقتي مرة دي هينقى في  
تفاعل منكم..

لم يفهموا أيضا، وهو في الحقيقة لم يكن يفهم أيضا. نبت كانت أول مرة  
بحر فيها شيئا كهذا، ربما لأنه لم يحط بهد لاهتمه في محاضرات سابقة،  
ضلاب من أول الثانية والعشرين إلى الخمسين سنة بسأول صور الوقت.  
بدولوا أن يفهموا حقا فلماذا لا يحاول معهم أن بحر شيئا جديد. بحرك  
له لمحاضرة قليلا؟.. قال بابتسامة

- في مجموعة مسكم هتقرأ (أ)، ومجموعة هتقرأ (ب) ومجموعة (ج)  
ومجموعة (د). وهتفهموا لما تخلصوا

۱۔ سب سے جواز ولسہ بغیری؟

لتكتب هي باسمه:

- ولو بعد عشرين سنة.. فافصل أحبك بمرحه وأعير عديك وأولادك  
عادي جداً!..

.. يحك..

ثم كتب بسرعة:

طيب سلام دلوقتي عشان أكمل المحاصرة نافي لمرحلة الحامه

وهي باطرا لهم. بدأت علامات التأثير تبدو عليهم بعض الشيء  
البحثة، التي تبدأ النساء فيها بالبكاء وتحتقر وحوه الرحمان نعم ان ذلك  
الإحساس قد وصلهم بأسلوب أو بآخر أن يوصي بحسب معناه احدا،  
أكثر فائدة من مائة معلومة علمية حادثة

صفتی بیدیه وهو يقول:

- انتهى الوقت..

و يطر له كل الطلاب في سركير



قال (أسامة)، مستمتعا بنحريه تحت مطرقة معهم

- دلوقتي من مجموعة (أ) میں بھر بھرتو کہ احساس الی مستط  
علی قصہ فی المرحلہ دی و میں بھر بھرتو کہ یہ خاصہ

طلبت الصلاة، أصححة في أعينهم، فذكرهم

۱- بار اولی صلب مرحله (حقیقت) از مرحله به مرحله

لأرمي مني نحدد أسماء الشاعر وربطها ببعض الأسماء...  
أول واحدة دي.. الإحساس اسمه..؟

رفع أحد نضلات يديه من مجموعة (أ)، فاستلم (أسمه) وطعم الأسمه  
وأشار للطالب قائلا:

- اتفضل..

وربطت، وهو رجل ثلاثيني من أيمن وشعره...  
- ميني (حمرة) السطرة قصة (أ) هو الإحساس...  
يصهر

رفع حاحد راحة يده نحو يمينه

- لله سور... نك انت عرفت...  
في حياتك ازاي؟

قال (حمرة) يهدوء:

أنا قصي حكمة شوية...  
أنا مهديس بتروني...  
نظف وتخصب سرعة...  
روعة... هي قالت في عيب صعب...  
بلي يحب بيطر عندها...  
عش نده هي لو حده هسي...  
في موضوع ده بلاش يكمل

تفتت إيه رفوف لصلاب، و...  
عدد...  
عدد...

بعد احوال مختلف کرده باشد. و شایسته است که در این عرصه  
و شایسته است که در این عرصه و شایسته است که در این عرصه  
و شایسته است که در این عرصه و شایسته است که در این عرصه  
و شایسته است که در این عرصه و شایسته است که در این عرصه  
و شایسته است که در این عرصه و شایسته است که در این عرصه

و شایسته است که در این عرصه و شایسته است که در این عرصه

و شایسته است که در این عرصه و شایسته است که در این عرصه

و شایسته است که در این عرصه و شایسته است که در این عرصه  
دون فهم:

و شایسته است که در این عرصه و شایسته است که در این عرصه  
و شایسته است که در این عرصه و شایسته است که در این عرصه

و شایسته است که در این عرصه و شایسته است که در این عرصه



قال (أ) وهو يملك يديها:

و شایسته است که در این عرصه و شایسته است که در این عرصه  
و شایسته است که در این عرصه و شایسته است که در این عرصه  
و شایسته است که در این عرصه و شایسته است که در این عرصه  
و شایسته است که در این عرصه و شایسته است که در این عرصه  
و شایسته است که در این عرصه و شایسته است که در این عرصه

و شایسته است که در این عرصه و شایسته است که در این عرصه

و شایسته است که در این عرصه و شایسته است که در این عرصه



صانعك يفهم في و هو في في عشاق ما عملش حاجة فيك ثاني..

انصتوا هي ... موعها و الحاح ابح



... أ ... و ...

... مرحلة الخامسة ...  
... المرحلة الخامسة هي ...  
... كل الوحش ...  
... الأ ...  
... م ...

... ل ...

...  
...  
...  
...  
...  
...  
...

...  
...  
...  
...  
...  
...

والجنسية.. وبدأت (رؤى) تتخفق شوية..  
وأخذ نفسه، وهو يتجه للورقة ثانية، ويقرأ..



نظرت له (رؤى)، لا تدري ماذا تفعل..

(أ) كان شخصا موجوعا دائما.. لا يثق في أي شيء في الدنيا على الإطلاق.. إنها حقا تشعر بأنه ملكها، بل وتكتمل به.. مازالت بعد تلك الفترة تراه فارسيها، الذي انتزعها من كل ما في الدنيا من هموم..

لكها تتألم من تلك النظرة القاتلة في عينيه..

نظرة «سوف تتركيني».

تراها في عينيه وهو يتركها ليذهب لعمله. تراها في عينيه عندما تعود من عملها، ويكون هو قد عاد قبلها.. تدرك من تلك النظرة أنه توقع أنها ستهرب منه. أنها لن تعود له ثانية

أقسمت له مرارا أنها لن تجد في الحياة من هو مثله، ذلك الرجل الذي احتفظها من الدنيا، ليحملكها تعيش في حنته الخاصة. تقسم له أنها تعشفه لكنه كان يرد برد سخيف:

«أنت تقولني كده بس عشان أنت في الأول مسيرك هترهني

وكانت، رغم كل شيء، تفهم قصده.. تفهم ما خلف تلك الكلمات بساطة، رجعه أعمق من أن يثق في أي شيء. لا يصدق لحظة أن تكتمل الأمر. شئت السعادة لا بد من «حاروق» ما لا بد من وجع ما

«بس هي بدأت تتخفق فعلا»..



قالها (أسامة)، وهو ينتصب هم قائلا

- التحفت من أنها كل ثوبه لآرم شت نه قد به هي سحه نخمر  
من أن حد كل لي هي شعله ده هو سه مبيع أنها هنيه ومن سحه  
أه هنرق بسرعة وعشان هو معودها على الصراحة، يقول ه على كل  
حاجة فهي بدأت بصدق فعلا أن مافش أمل وأنا عمرها ما هنعرف  
تسعه... واتحفت... بجدة...

أوما الفللات برأسهم بمعنى «عندها حق»، ليرفع (أسامة) رصمه شي  
قائلا:

- هيا بطهر تاي إحسان في المرحلة الخامسة عدم تقدير حجم المشكلة  
في الطرف الثاني أو عدم لتقدير في العموم

وأشار لطلالات، مستمعا سحره احديدة

- مين فيكم هيا يقدر يلاقي شه حصل به في حياته.

بعث طالبة شابة - في التلايب - ومحبة - بدها في تردد، وأشار ه  
(أسامة)، لتقول:

- اسمي (بور) متروحه أن خويات عن قصة حب مشغرت مع  
سبين مع اس عمي طول ما احك ك سحب بعض قوي كل وفته كان  
لي وحارب أهله وأهلي عشان يكمل مع بعض من أول ما تحب قل  
في أنه لآرم يشغل في مكايير عشان يعرف يجيب فلوس نجيبا عايشين  
من تاحين يشغل من الساعة ١٢ ليل حد الساعة ٩ لصبح ومن ٩  
وبصر الصبح لحد الساعة خامسة ولآرم استحمده، لأنه بقربا مش هيفي  
موجود في الأول كنت فرحانة حد أنه بيعمل كل ده عشا في سن حد  
كده اتحفت هو مش موجود حاض فعلا بدأ يتعصب على كل حاجة

من عوزني أنزل ولا أقابل أصحابي ولا حتى ثكهم في شيعور حلال  
نصع علافتي بأي راجل حتى قرابي كل من قور به وحشي وعوراك  
مد شوية بتعصب ويقول لي انا بعمل كل ده علشاننا ونحقق

وصحنت نأخذ نفسها، وقالت مكمنة

- بعد كده انجوزنا . بس هو مايقاش نفس سي توم . وور مايقش  
عده . بس خلاص .. هو حوزي وأمري . في ده عديفة معه . على ركر  
سبع سنين حب .. بس كده ..

يخفت آباد كثيرة تلك المرة . فقال (ب) عتسي من حرمه

- متسمعحوش . قيسوا كل لي قسته (بور) عني لي حشور مع  
... هتلاقوا ان التشابه في الإحساسين متغير ... وعده  
تخبر .. مهما اختلفت القصص ..

- نحن عت عميقا تلك المرة . وهن

- حشور بني في الإحساسين الي بعده

وطر لمجموعة (ب) قائلا:

- من ثكهم حتى نفسه في اني حشور مع

... في بيت ... تعصب آباد كتيه ...



... حشور ... في واحد ... نصع ...

- انصعب ..

... حشور ... (من حشور) ... حشور ... حشور ...

- احمدی (محمد) مسیحی..

نه صوت صوكة حيفة وهو يقول

• ما عرفت من اسمه . به بالعربي . (الوحداني) مثلاً ؟

مستند من في خنصره، ونشارته (أمامه) أن يكمل ثابته، فقال الحمد

في حور عمري شدت عايش حياته «مقضيها» انشطت ساعات به  
وهرز مهر لحد ما رستت به (أسهء) .. حينها قوي بحد، وكان عسي  
نفسه هره بكر نظرق نهم يعني هي كانت متدلعة ثوية ومسنوه  
كوا من دور ميبه واهبه وافقوا وقشقة يعني وكله غام. لحد ما كنت  
منه فر مع اهي وعممت حدثه ووالدي توي

ص ۱۰۰ - فمیر ب معنی (الشاء لله)، فایتسم هو انضمام حربہ مکملہ

[illegible]

وَأَمَّا مَا يَنْشَأُ مِنْهُ (أَمْرُهُ) فَيُخْرَجُ جَمْعُهُ سَجْعًا مَعَ هَيْبَتِ الْفُطَّالِ أَيْ

(۱) حضرت علیؓ سے کہہ دیجئے کہ میں نے اپنے آپ کو تم پر عزم کیا ہے



صارت دموعه تنهد في عذوبة، فقلت (دب) بدموعها:

- معنشي.. تعلى في حصي..

نوره نكبر. فصرخت نفسها بنحيف وهي تسمع صوت بكائه المكتوم، ولا  
تسرق مدد عيني. أدت أن نكس أي من أهله، لكنها تعرف أن والديه  
مات في حادثة حادثة شعبة وهو في خادية عشر من العمر، وهو يعيش الآن  
بالتحريض، ومن شركات التأمين، وأبعل تمام عن كل شيء إلا المدرسة..

ظرت لأمرها. نبي دحت عرفتها لأن تحديق فيها بصراعة، وتشير أن  
الراحة الآن نتيجة صدح. في حين قال (أ) صارحاً:

- كفية وجمع حتى..

لأن كـ رهي. حتى مع حروقة منشعبات الرسمية من المسكنات،  
في تنهد من نكت سائل معنق حربه

م تستمع المعنق أنه ظرة أمها بصراعة، ثم لا تدر ماذا تفعل، فضفطت  
على زر برء مكينة. تنفع مريحة عذبة صدرت من صباغة الهاتف،  
ودموعها تزداد، ويهرب لأمرها. نبي أشرت ما أن تعطها الهاتف..  
وسيون قدش. مصعقت على زر الرقص. سقط رنين الهاتف عندما كلمها  
أب الثانية، ثم أعففت هاتف ثام. وبأنه لأمرها

وقلها يتخضع أماً عليه..

ليس أب غداً مـ كـ هـ هـ



فـ مـ نـ مـ . وهد فرمه بأسلوب مدهو بكره هويه مه، ليكمل هو

- نبي مـ به مريحة حومة مـ مـ (أ) وجمع رهيـب عمره



.. شافه ولا حسه قس كده . مافيش لا أهل ولا قرايب .. وكل اللي محدده  
حد يشاركه الوجع ده .. حد يبقى جنبه أو معاه ..

وأخذ نفسه، ثم أكمل:

- بورجع قصة (ب) من الأول هنلاقي أنه واحد كان بيشرح لي كتبه  
في دي حريف كيرة بتعلق شوية .. من لآخر شاب عادي حد في  
عمر برهنة شاف انه عرف الدنيا كلها ومافيش حد يد فحة في  
معه بوجه تحرة جديدة وورم وعملية واتصاب في العصبية دي حد  
متصل بآخرة عليه عمره كنه . ومافيش حد هو سامح به بدحور معه  
دي غير است في حبه (دي)

ووقع نضجه شاف، مكمل في بعد:

- غشاش بيحي راجح من ابي (أحمد) قال عليه  
وصحبه ، سكتة رافق . (احتياح)

وأكمل:

- (ب) كان محتاج دة مش محتاج حبه كذا حارة تبهده حبه  
أو تبهده دة حبه حارة (احتياح مظهر) من لآخر شاف نفسه ..  
أهم بعد له بعد حبه (ب) كان بصر بده حد كده فده حبه  
محتاج حد بعد وبتعبر بيشي بوحده حبه (ب) فده في وقت  
المستقبل راجح من لآخر مظهر من لآخر سكتة رافق ..  
لما تكمل برة في بوجه حارة، هتبهده به ففصل بعد من لآخر  
وحش بده من لآخر حبه حارة هو بده فده حبه حارة  
حبه حارة، من لآخر بوقت شاف حبه ضعيف قوت لاره من لآخر  
صبر به على حبه حارة حبه حارة راجح وعيسته حمله، اتهرت فده حبه في  
عينها ونظرتها له ..



وأكمل وهو ينظر لهم:

- بس ايه رأيكم لو بصينا للدنيا من عين (ديا) شوية؟ .

وعاد بسرعة للورق الملقى على المكتب، وهو يقرأ بصوت عالٍ.

• • •

ومر أسوع، وما زال الألم لا يطاق..

هل شعر بفرق عندما أخرته (دنيا) أن أمها قد علمت بكل شيء، ومن لحظتها وهم يعاملونها في البيت معاملة سيئة، وأنها منذ ذلك اليوم اهاتف ليس معها، وأصحت تزوجه كل ثلاثة أيام مرة؛ إن استطاعت؟..

شيء ما انكسر فيه، ولا يدري ما هو تحديدًا

(سارة) و(عبد الحميد) هم من ضوا بحسه في المستشفى، يطمئنان عليه بيلا نهارا كان لا بد أن يصر أسوع تحت الملاحظة، ليتأكدوا من مدى تأثير الأعصاب الطرفية به حدث أو بمعنى أدق أن يتأكدوا إن كانت هناك خسارة أكبر..

١- بصيحتي نيث حق شئت قبل ما يرجع يعزك لألك عمرك ما  
نتعرف ترجع ثاني..»

الألم يغير كل شيء حقا..

هو يحب (دنيا)، لكنها لن تستوعب أنه ما يمر به شيء ما، بعد كل هذا الوجع، جعلها أكثر سطحية مما كان يتوقع فهي سلبية هي فتاة لا تريد عن سبعة عشر عاما..

«لا تزيد عن سبعة عشر عاما»

• • •

كررها (أسامة) بصوت أعلى، فانتبه إليه الطلاب، ليكمل هو:

- (دنيا) دي بنت عندها ١٧ سنة بس.. كل أحلامها أنها تجيب مجموع كويس تخش بيه جامعة محترمة عشان تشتغل شغلانة كويسة.. بنوته نفسها تحب وتتحب.. شافت ولد دمه خفيف ويمر بظروف صعبة فحجته قوي.. بس فجأة اكتشفت انها.. وهي سنها صغير كده.. بقى مطلوب منها أنها تبقى أم وأخت وحيية لواحد مريض يتوجع كل يوم وشايل كل ده عليها.. مطلوب منها أنها تضحك له وتزوره وتكلمه كل شوية وفي نفس الوقت تذاكر وتروح دروسها و.. و..

وارتفع إصبعه الرابع مكملًا العد قائلًا:

- عشان نوصل للإحساس الرابع.. إحساس مشترك قوي بين كل الناس ومكرر. «عبء المسئولية».. أو بمعنى أدق «الحمل»..

ارتفعت أياد كثيرة تلك المرة، فأشار لهم (أسامة) أن ينتظروا وهو يكمل.

- مش محتاج أسمع قصصكم في دي.. البنت البريئة في أول أيام جوازها لما تكتشف أن حمل البيت كله عليها. الشاب اللي كان فاكر أنه هيقدر يتجاوز ويكتشف أن في حمل فلوس بيت كامل عى كتافه. الروحة المحلصة اللي حورها عمل حادثة وانشل مثلاً الأطفال لما يسبحوا تنعهم ومصاريفهم.. الحمل ده إحساس تقبل قه ي بيقر في الروح وينقل في الحب.. كل واحد بيصير للطرف الثاني على أنه مش فاهمه. كل واحد مستني من الثاني أنه يخفف الحمل، مع أن كل واحد منهم فيه اللي مكعبه. المرحلة الخامسة هي - وخذوا بالكم من الكلمة دي كويس قوي - بداية لإحساس بكل ده.

قالت فتاة مقطعة دون أن تدري:

- المرحلة الخامسة دي كثيفة قوي..



حد. رغم أن هي أصلا متدبة ومحترمة بطمها. خليتها تنقب عشان  
ماستحملش حد يشوفها غيري.. مابحليهاش ترد على التليفون الأرضي  
عشان صوتها مابعجش حد غيري. وهي راضية وقوعة الصراحة.. بس  
رضاها وقناعها دول بيخلوني أحس أنها مكثية بعد ثاني.. أصل ماحدث  
يستحمل اللي بعمله فيها!..

قال (أسامة) معقبا:

- اتنين مش بيترقوا.. توأم منأثل.. العبرة والشك.. أنا شخصيا  
باحسبهم إحساس واحد!..

رفع أحد الطلاب يديه وسأل.

- طب ايه اللي يفرق العبرة عن الامتلاك؟ . انت قلت انك هتوضح  
الفرق..

شعر فجأة أن الموضوع تحول إلى برنامج تعليمي ممل، بدأ الموضوع يعود  
إلى المحاضرات الأولى . كنت التحربة في لداية ممتعة، لكن هل ستظل  
هكذا؟..

قال، وهو يقرر داخله أنها ستكون آخر إحدة في هذا الموضوع

- العبرة أساسها عدم ثقة في النفس . لولد أو الست بيقوا خافين أن  
الطرف الآخر لما يمر بتحارب داية ويشوف دس تايه ويكلمهم ويتعامل  
معاهم.. ممكن يهجروا أو يحبووا بعد كده . وعشان كده تنقى حناقة لرب  
السم لما يحصل حاجة رتي كده من كل واحد . ام الاملاك، فهو انك تطلب  
من حد أنك تنقى محور اهتمام حباه كده . ر سا فوق . وانت تحت.. كل  
الكلام والتصرفات و الأسلوب و لصحت و لزعل و الحسة و حتى لعصب  
بيقوا عشانك أنت بس . فرق شاسع بين الاتنين . ومايش واحد إلا وفيه  
مزيج من الاتنين..

وقال بسرعة، حتى لا يسأل أحد آخر عن شيء

- في بداية المرحله الخامسة، بالنسبه لـ (علا) و (ح) انه خلاص، قرر  
مقدم لها وهي كذبت أهلها عنه وحاسبه ان حياتها مكتملة ودلع  
وحبه وفرحه بحد هذا بدأ (ح) يظهر أول عيوبه العذرة والشك  
في الأول مواضع سعى بدلع وبحبه دم انا بعد عليك من الهوا الطائر  
وهي تصححت ومسوطة. عمموا لحركه التطبقة شاعه ان كل واحد باحد  
كلمه من اتاني وكل ده عدي

### وصمت لحظات ليكمل:

- خذ ما تحطو في موقف حد اب ح ح مع الشله شاعتهم. وكان  
احمد) موجود هناك ما سوش ان احدا سكرم في شهور عدت عليهم  
في سعاده صدمه سابه د ذب روح ولا قال ها ما فيش مانع  
عن جمع على انه حقه حصص في حاسبها هافول لكم حقه  
صها..

وبدا يقرأ..



مكث ه ذب بعضه وهي هـ

- من معصم عم نه؟ ما ك ع ف ب نحه ومحكى هو  
يكون هناك..

د عني ا- بعد ا- ر

- محكى يحور هـ حسب على نفسي وقتك ما فيش مشاغل وقت  
هـ هـ رنى ده حى يصبروا شكيمه طول ع عده وهرا و صحتك  
في لآخر بصيت بعينه خد اب نه؟

رغم هدوئه هذا، فهي تعرف أن هدوئه لا يعني إلا أنه يفور من داخله،  
تقول هي بعصية في غير فهم:

- وانت ايه اللي يصايقت في حاجة ري كده؟. دا انت اللي خيتي  
اكتشف ابي ما يحوش ولا يطيقه.. اول ما اشوفه بعني هارحعله مثلاً  
واخونك؟..

عصيتها وصراخها جعلاه يرد أقسى رد تخيله، فصورات بارد وهادئ  
قال:

- وأيه المشكلة ما بت حته معايا.. وسبته .

لتسمع عيناها، في صدمة لم تشعر بها في حياتها، وقالت بصوت خافت  
- انت قلت لي إنك عمرك ما شفتي حبة ا .

قال هو بنفس الصوت البارد:

- وماكدتش ان عذري ما شفت حاسبه بس في بسس الوقت عذري  
ما هاتق في انك مش هتجوسي سد كده ا

«أنا كنت متأكدة ان (ح) ده مش كويس»

\* \* \*

صاحبها إحدى الطالبات في حماس، مقطوعة رأساً، لنسج هو،  
ثم نظر لهم قائلاً:

- ونسج المرحة بين حرافة سرياً منهم من أسما حلوهم. د د د  
سقاش أو أسف. لحد ما وسمعت سقطة أنه قبل ما... الراحال بش، به  
بي آدم كويس فعلاً (ح) معاه شقة، معاه فلووسه، وعريته، سر دافعة  
حاجة مهمة جداً.. الشغل اللي بحد.. والد (علا) لما عرف أنه رسام بس .

استهراً بالموضوع شوية.. وعرض عليه كذا فرصة عمل كوبة في أماكن  
ناس يعرفهم، ري تصميم الديكورات وحاحات ري كده عشان بصير  
دخل ثابت لنته.. المهم.. (ح) يوافق بعد زل كثير من (علا) هو بيحبها  
وعلا. وعاور يعيشها في مستقبل أحسن. فيقبل مشعلانة مرسها من  
بطال. بس كعادة كل الفنانين الحالمين ريه.. كان مش واحد شعله حد  
شديف أنه وسيلة ما يتعيش يبقى أسلوب حياة، أو ان الشغل ما يتعيش  
ياخذ أكثر من أهميته ووقته..

وصمت قليلا، لتأتي اللحظة التي كانوا ينتظروها، عندما رفع إصبعه  
السادس وهو يقول:

- (علا) هنا تبدأ تحس أنه متدلع شوية.. أو أنه لازم ييجي على نفسه  
شوية فتبدأ واحدة واحدة تكره موهبته بعد ما كانت بتعجبها هيفي  
عدورة تعبر من صدغه الأساسية ري تريفته وهراره ولا مآلاته عدوراه  
يبقى حد ري باباه مثلا عشان يحس معاه بأمر. وده نفسا للإحساس  
السادس بعد العيرة..

وكعادته صمت، وهو يرفع منه أصابع مكملًا

- عدم الرض أو بمعنى أدق برعه في التعبير أو بمعنى أدق  
وأدق.. التطبيع..

لنحده للورق، كعادته في تلك المرحلة، ويقرأ بصوت عال:

\* \* \*

ورغم كل شيء، مارالب نجبه

ورغم كل شيء، مارال يراها «كل شيء».

كانت لا تشعر بأي نقص في الاهتمام منه بسبب العمل، كما هي العادة،

ولكن تلك عبثية ، نكر مبرحة ... لأن نفسي سبعة له لا  
يعمل بجدية!..

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين

خود را در یک کعبه می بیند

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين

تدرب ال مصنفه صحیح ال مصنفه علی طریقه حوزة معصومیه  
مکتوبه رتبه فی ریاض الفقهیه کتب مزبوره و ضبط علی نفسه،  
فی صبح و آفتاب و شب و غیره و غیره و غیره و غیره و غیره  
محرره، هادیه:

مجلسه علمی و فرهنگی - ۱۳۸۵

۱- در صورتی که در یک سال دو بار در یک منطقه  
 ۲- در صورتی که در یک سال دو بار در یک منطقه  
 ۳- در صورتی که در یک سال دو بار در یک منطقه

مسی علی حاجات کثیر فوری

قالت صاروخة في غبطة

میں نے اس کے لئے ایک خاص جگہ منتخب کی ہے۔ یہ جگہ نہ صرف اس کے لئے بلکہ اس کے لئے بھی بہت مناسب ہے۔



سکرہ تعریفی دیں یہاں سے اسی؟

بقول هـ و ماسيه جعلها نسي نصها في ثوان:

- أول يوم في شهر العسل..

سنسّم هي عما عهد، ثم سذكر لها عاصفة، فنقول:

- من بعدى بنت خديجة الـ حسب الرسم شوية وتركر موهبتك دي في التصميمات.. ماشي؟

ليقول هو بعد صمت:

*Journal of Management Education* 30(6)

• • •

$$2.2 \times 10^{-10} \text{ s}^{-1} \times 10^6 \text{ s} = 2.2 \times 10^{-4}$$

- معشوم - عبد السلام بن محمد بن ...  
حداد

جاملوہ بابتسامہ، فقال هو:

كل واحد من واحد بعد حبه أو حتى في حلال العلاقة أو  
الخطبة : إذا جاءه أطراف البعد بهم تعود على طريقته  
في حبه تعود على أساليبهم ، حبه يسهم وأكلهم وور ، حتى  
في حبه شهيد ، فيها حبه يسير ، بعض بعد الحوار أو مسير  
ر ، بعد حبه ، في نفس في نفس بالطرف الثاني ما هو كل  
الحدود ، ما في نفس ، مشككة ، الثاني لو قارح يبقى هو  
منه ، أو من ، يبقى مع ، بل وأحيان برصه الموضوع يفت  
بالحرب ، ما كانت ، يبقى مثل مكمل مع بعض أخطر وأسوأ

المشاعر التي بتهدد أي علاقة هي دي.. لأننا بطبعنا، أنانيين.. وينحجب كل حاجة ثماني زي مالحا عاوزين..

وأحد مصاعبنا، وهو ينظر إليهم قائلًا:

- أخيرا بقى.. مجموعة (د)..

ولدهنته الشديدة، لم يرفع أحد يده إلا سيده كبيرة، فظفر لها الحطات، وقال:

- مع إحاطي الشديد.. بس اتفضل..



قالت السيدة يلدوء:

- انا اسمي (بحوى) . بس أنا مش لاقية أي ربط بين قصة (د) وبقية القصص. أيه فائدة أن احنا ندرسها أو بقراها؟ هو حب الطفلة، بعد كده أمه انتحرت. بداية المرحلة الخامسة أنه عدى عليه سنين وبقى عنده عشر سنين. وطول المرحلة الخامسة هو قاعد لواحد. بياها حاب أخ وأخت له، لحد ما (مروة) - اللي كبرت هي كهن - زهقت منه ومن سكونه وفعدته لواحدة. فصلت تلعب مع صحبة تانيين في المدرسة وهو بيعيط أياها سانه بعد كده قالت نه يها مش عدوة نعرفه تاني. وفصل هو برصه قاعد لواحد بيعيط..

ثم استطردت:

- أراي عده زبعمي أن وند صغر مر مر حل هنا؟ هو مثلاً مش فاهم ولا إحساس من اللي حد فاهم حد. مرحلة لي فاتت. وكهن ألفت خلاص سانه معنى كده أن مافش جديد بقصه ووصدا بيه لحد النهاية..

تأملهم (أسامة) لحظات، ثم قال بوحدة

- يعني كلكم زهقتم من (د)؟

أوماوا برؤوسهم أن نعم. وعقب طاب آحر

- احنا بس مش فاهمينه..

تأملهم (أسامة) لحظات، وانتسامة حث كبيرة تتسع ذحمه. ثم فاز  
دون أن يظهر شيء عليه:

- ماشي. مع أنها هتبقى أول مرة تحصل بس (د) كده كده فقت  
انتهت في المرحلة الخامسة فعلا بس تحت لسه جسد من برصه. مهمه حد  
في المرحلة الخامسة..

وأكمل رافعا سبع أصابع

- الملل..

وأكمل، وهو بدور حال امكتب، وقد قرر ألا يشرأش شئ مرة

- من غير ما نحش في تفاصيل هو بس كتر واحد بيتقى - حش  
العلاقة مهمه قوي باللي حي - أول ما يوصل هدفه ويلاقي أن كتر بي  
كان مستببه - طلع «عادي» شوية - أوضع مش - بأمر بي هو عورده  
يميل بيرهق والملل! جسد من فتل جسد بي - حش حوية بعلاقة - كس  
الأكروت تنحرق بدري - تنحرق بأصوب سط - مدعه مبيتة سر فيه  
حد بد - مهما عملتم حاجات كتير بحسنة عشان خلاص - كتر بتدعر  
انعاشت وكل حاجة انعرف - ف بي حصل مع - (د) و مرودة) هو من  
غير طبيعي. الست مش لاقية الولد بي بيعب معه - وهو من لاقى حد  
بهمه. فهي زهقت وهو رهق - بس تأثير قوي - ماسته. لأنها روحيدة

اللي كان عارف يسكت قدامها.. زي مايقولوا في قصص الأطفال..  
الوحيدة اللي من الطيبين اللي كانت فاضلة.. وهي سانة في وسط الأشرار  
كلهم لوحده.

ثم قال بعد فترة صمت، معيدا إياهم لموضوع مُحاصرة ككل  
- أما عارف كويس قوي ان المرحلة الخامسة كانت مفاجئة - وتصدمته  
في بعض الشخصيات - بس الصدمة دي مقصودة - لأن بقدر تصعب  
أو العيوب عادة بتبقى آخر حاجة تتوقعها من الشخص اللي قد مث.  
مش تستعربوا قوي لما يحي ولد يقول، بعد قصة حب حبيبي -  
اكتشف أنها كزوجة كسولة جدا ومش عارفة تشيل المنوية؟ -  
بنقى تنصرت كف على كف. - مين يصدق ان (أ) اللي كان معه بحس  
بقى شخص جبان قوي كده وحايك الإحساس الروعة ده يروح منه.  
فمن عارف يعيشه؟.. مين يصدق أن (ب) اللي حب (دب) قوي عرف  
بتعبر عليها من وجعه؟ - ومين كان يتحس أن (ج) اللي كان وثق من معه  
قوي كده وفاهم كل حاجة، بطلع فيه بقصص الشخصية تبع معصم لرحلة  
الشرقية، ويعبر على (علا) كده؟.. بس هي دي المفكرة. وهو ده مرد  
اللي بيحصل عكس اللي كل الناس بيتوقعوه تمام - هي دي قاعدة  
العيوب هي - عادة - أسوأ نقاط لصعب اللي بيعصم السي آده هون عمره  
بيحارب عشان يشب أنها مش فيه!

ثم ذهب للسورة بحساس، وهو يرسم تحت كلمة مرحلة حمة سعة  
أسهم.. وهو يقول:

- بقى المرحلة الخامسة هي ظهور أسوأ مش عر في كل علاقة - فونونه  
معايا..

وكتب ما يقولونه كلهم:

.. الامم لك عدم التقدير.. الاحتياج.. الحمل العبرة والشك  
الطبيع.. الملل..

ونهم إنهم عامرا عبه وهو يقول.

منز قد لكم رقم معة ده سحري!..

وأتمل باطر السورة والأسهم المرسومة التي يجرح منها كل إحساس،  
وقال:

.. دور هم السع مشاعر اللي ممكن يهتوا أي علاقة مرت بيا في اللي  
سوحهم نهم في اللي بيقابل شوية مهم من مش يستحمل مشاعر  
سوحهم مش سحر

ونص: إنهم ثابته، وخمس ينطير من كلماته

.. سر أحل ح حه ان ري ما في صبع مشاعر تنهد، في حمر جدول،  
سر التي يعرف بمعدهم صبح يعدي المرحلة الحامسة لكل عوجها  
من الأمر يعمو على عيون الطلاب، فانتبه (أمانة) وهو يكتب عن  
السورة

.. المرحلة السادسة..

• • •



عصير الكتب

Facebook com/groups/Book.juice

عصير الكتب

Facebook.com/groups/Book juice

هذا الكتاب حصري على جروب عصير الكتب

انضم اليها لتحصل على كل ما هو جديد

BY

MOSTAFA MASTER

FB.com/kingscarface9

## ٦- القرار

كل ثانية يوضع أمامك اختيار بسيط قد يجعل الحياة كلها مختلفة..  
وكل ثانية تختار أن تؤجل القرار خوفاً، فتظل كما أنت..



كيف أصبحت بهذا الضعف؟..

قالها (أ) لعمري، وهو يجلس في تلك الشقة، التي اختلعت معالمها تماماً..  
في أحد أفلام الرسوم المتحركة الذي لا يذكره، كانت هناك تلك الأميرة،  
التي تترك خلفها دائماً ذلك الضوء الأبيض الساحر، الذي يجعل كل من يراه  
في حالة انتشاء..

بى (رؤى) في حياته تعمل نفس الشيء.. كلما تعمل أي شيء.. تترك  
ذلك الغي من السعادة..

نكه لا يصدق..

لا يصدقها..

هو شخص عذب تماماً أن يقتل كل ما بداخذه أن يحقق تلك المحو  
نفسه.. فمن أي إحساس كان.. حتى أصبحت تلك المحو أسلوب  
حياة تعلم معها معنى «الراحة».. إنسان لا يشعر هو بالتأكيد إنسان لا  
يتألم..

ممن ولد وهو يعلم أن الله خلق الدنيا ناقصة خلق البشر ناقصين  
منهم عمداً كله يتعلم كيف يكون ناقصاً. وكعادة البشر كنهم. حاول أن  
تفهم نفسه بأن يكتمل في شيء آخر.. صدق للحظات أنه شاب مختف.



وأما بعد ذلك، فقد علمت أنه لم يعد، وعدم وجود أحد أحير من تقلبه بجنته  
هنا، وهذا هو ما كان عليه في الروح، وصدق أن الحياة بدأت  
بسم الله، فقد علمت أن ما كان عليه روحه له، عندما عرفته حقاً،  
وأدركت أن ما كان عليه لا يمكن أن يكون.

عالم، منظار (الذي) أعود من عملها، تذكر انتانتها البهاء، عندما  
أنا ما كان عليه، وأنها أن لكل منها وطبيعة مثل باقي البشر..

لكنها فاحترت..

حاول أن يفهم من عمله، في مسكت ذلك، فهاجس المويص أنها لن  
يعود إليها من ذلك، صمطه عليها، ذلك الألم الخفي لطفل ينتظر  
أمه، التي لم تكن في أول يوم له في الحضانة، ما بين أمل رجوعها وخوف  
فانيل، بأنها ستبقى في تلك الحضانة إلى الأبد، شعور محيف

هم، صمط، وده، لأن ما كانت التكرير في عرفة المعيشة، ثم صمط رر  
استمع، وهو لم يرفع الصوت، لأن صمطه حرجه

لأن ما كانت تلك الحيات الحات

تلك الحيات، التي كانت في صمطه، في نصيح، وحده

في صمطه، وهو لم يرفع الصوت، لأن ما كانت مشعرتها تكرر عبدة؟

أصبح من ذلك اليوم، اليوم، بدأه بموت، ونهاه بحياة

حياتها..

في صمطه، وهو لم يرفع الصوت، لأن ما كانت مشعرتها تكرر عبدة؟  
أصبح من ذلك اليوم، اليوم، بدأه بموت، ونهاه بحياة

في صمطه، وهو لم يرفع الصوت، لأن ما كانت مشعرتها تكرر عبدة؟

تعود أن كل ما يعشقه ويريد به يسهي شعورين لا ثالث لهما..  
الدم.. والوحدة..

إما يحترم من قبل كل من يعرفه - إما أن يؤخذ منه بلا ذنب.. لأنها في  
العادة. تعتمد على من ذهبوا وتركوه.

كيف بصدق اللحظة، ويقنع أهل نذهب بعيداً؟ .

مر رأسه بقوة، وهو يقول لنفسه بعصب أن يكف عن هذا..

لقد بدأت تختق..

لكنها تأخرت!!!..

صرب جرس هاتفه المحمول في تلك اللحظة، ليحد اسمها المحبيب  
لقلبه يتألق على الهاتف..

«حياة»..

رد عليها بلهفة قائلاً:

- (رؤى).. أنت فين؟..

صديقة صوت اهواه لشديد حم لها، تحبه سمعها تقول بحنانها:

- اطلع البلكونة..

عقد حاجبيه متسائلاً، وهو يذهب لشرقه، ويقنع بابها في سرعة وهو  
يقول

- انت تحت ولا أيه؟..

صعكت في سعادة، وقالت مريحة

ملاك ١٠٠ مرة ما تطلعش الكويه وانت مش لابس حايه  
م. ه. ه. ؟ هاج الح. ان من انهم بعدك اراي دلوقتى ؟ وكمان الح.  
ساعة عليك..

اسم. ه. ه. ط. الملك. بحث عيها، وبرد عيها  
- راي انا عدي ما هتسي حاجب دى انت فين؟

قالت بحبان.

اراي تعال علي ملاكك وبتدور علي تحت؟  
مع عيها في سر عه تحت لسطح، بيحده واقعة هياك، تستد علي  
المر، دها وطلع ح. ه. فصحت وحيه كله، تفور هي  
بعالى عده. ه. ه. انت كنص

وقالت بعدية.

من ال. ال. في ش. ال. مثل عدي. ال. ال. ال.  
مبحث. ال. ال. ال. ال. ال. ال. ال.  
داهاها المحدث. ال. ال. ال. ال. ال. ال.  
للحان الذي. ال. ال. ال. ال. ال. ال.

• • •

ده. ال. ال. ال. ال. ال. ال. ال.

أن يفهم..

• • •

عن أبي بصير عن محمد بن مسلمة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول سمعت الله عز وجل يقول يا محمد أنت خير مني وأهل بيتي وخير خلقي فقالوا يا رسول الله فماذا جعلك تفضلهم؟ فقال يا محمد هؤلاء هم علي وأهل بيته وأولادهم وأصحابه

منه في هذه النسخة الواحدة على عدم الديموقراطية  
والتي هي في هذه النسخة، حتى لو أنتم لست ما عرفتموه  
أدراكه من حيث هو، لا شيء من ذلك

مفتی زکی علیہ السلام، فاضل (اسامہ) باسمہ

وَأَحَدُكُمْ

وأكمل..

• • •

پرید ان بفهم..

مرحباً بك يا عزيزي، هذه حروفك يسأل هذا السؤال بالذات

كان ثمه ، ووجهه قد ساء ، بنى سد حريته ، أحدين معها أحاه وأخته ،  
في رحمة أسويحه . بن حنن فصل هو شدة ، ولم يصرّوا هم على شيء  
مذهب ، حادعين ثم (مردء) حائل عليه كل يوم ، وتظهر له الأكل فشعر أن  
هذا هو الوقت ليسأل سؤاله ..

ذهب لأم (مروءة) ويطوف بها، فيفتح له (مروءة) الباب، وما إن رآته،  
حتى يسعد في ساك، فقل هو.

– أنا عاوز ماما.

**فتحت الباب وهي تقول:**

• - افضل

حتى تمر تلك المرحلة..

لمرحلة الدنيا الحقيقية..

## الواقع..

بصر احة..

وہابی اور شیعہ جیسے

دائمتاً أم العالفة

• جو حضرت نعتی لہ عامہ اسعرب ؟

[illegible]

مدت نیروی ..

• • •

2.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$  (The probability of getting a head on the first coin and a head on the second coin is  $\frac{1}{4}$ .)

جانشین . عمل من الالم مثل حتی من نفسه ..

مجلس شورای اسلامی  
تاسیس شده است

الحمد لله الذي هدانا لهذا  
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

مصر حرة دون قيد أو شرط ولا استثناء

[illegible][illegible]

(عبد الحمید) بقول فی حان.

.. أنا حلتك كرسي .. افعد شوية ..

تلك القصة..

[illegible]

فقط نطل مشكلة أن  
فقط نطل مشكلة أن

مدرسه أنه اختار أن يأخذ  
مدرسه أنه اختار أن يأخذ

فقط نطل مشكلة أن  
فقط نطل مشكلة أن

.. هات سبحة .. (عبد الحميد) ..

فقط نطل مشكلة أن  
فقط نطل مشكلة أن

فقط نطل مشكلة أن  
فقط نطل مشكلة أن

فقط نطل مشكلة أن  
فقط نطل مشكلة أن

قالت (سارة) في حنان أمومي:



.. لا... مش هابتدو يروح يجيها..

نظر لها (عند حميد) في لوم وثر كك أن كنتها غير ملائمة تمام، في حين لم يلدو على (ب) أنه سمع وهو

أحد سحرة، وأسمعها بعد حة (عند حميد)، وهو ينظر لـ (سارة) متحديا، ويسحب نفسا عميقا..

ورغم كل التوقعات، وبطرفة عا (حميد) لسحرة، إلا أنه لم يسمع، ولم يبد حتى أنه تأثر بشيء..

نظره أعطب (سارة) إحد سة ه في صمت

أنه بدأ يكره نفسه..

نظر (ب) لسحرة متأملا حصب بعد أن أحد أكثر من نفس، ثم قال هلهو:

تذكروا لسبحه سحر بأنه ك حد سوع قبه ويقعد سحبت من مؤخرتها كده؟ مش ده تجربت... صه؟

ورغم كل ذلك الكفة، صحت (ب) حميد، و شحت (سارة)

واسعد (ب) حرة، وأسمعها من شخصه

ابتسامه!..



نظر (أعلا) (ج)، في كك بحسن مستورها في ردت لك فيه

في كل مرة تراه فيها شبع بدوب حقيقه رعبو في قلبها، وهي حتى الآن لا تستطيع أن تدري لها سببا..



میں نے اس کو دیکھا تھا کہ وہ ایک اور شخص سے مل رہا تھا۔

صحنہ کی صحنہ، فصاحت تھی۔

میں نے اس کو دیکھا تھا کہ وہ ایک اور شخص سے مل رہا تھا۔

تم قالت بغیظ

میں نے اس کو دیکھا تھا کہ وہ ایک اور شخص سے مل رہا تھا۔

میں نے اس کو دیکھا تھا کہ وہ ایک اور شخص سے مل رہا تھا۔

میں نے اس کو دیکھا تھا کہ وہ ایک اور شخص سے مل رہا تھا۔  
ماترہ فیش..

انتم فی ثقہ، حال ہو:

میں نے اس کو دیکھا تھا کہ وہ ایک اور شخص سے مل رہا تھا۔

الأول..

میں نے اس کو دیکھا تھا کہ وہ ایک اور شخص سے مل رہا تھا۔

فأخيراً.. متعرف کل شیء..

\*\*\*

میں نے اس کو دیکھا تھا کہ وہ ایک اور شخص سے مل رہا تھا۔  
لہ۔

میں نے اس کو دیکھا تھا کہ وہ ایک اور شخص سے مل رہا تھا۔

میں نے اس کو دیکھا تھا کہ وہ ایک اور شخص سے مل رہا تھا۔  
شفتہ

الأمم والألم

كنت الشمس قد بدأت غيل للعروب، فأصمى للمكان سحرا لا

يقاوم..

تعددت نغمات سحر أبيه وحدثت

انغمت إليه بحضرة واثقة، فانتسم وهو يقول

- انه مسأ ابوهم الي حصل ده؟

فبت وهي تسحبه من يده مسرعة به للسرور، فقال ساعرا

- هترميني من فوقه أخيرا؟..

جمعه سد على سور بحسن ورفق، ثم وقفت أمامه قائلة بانسامة

- أولا أنت عدوره أقول لك حاجة، مش عارفة ليه شكلك بسيتها

ومالت عليه وقفته في قمة قصة صويبة، ثم قالت بعشق:

- أنت حوري أنت كل حاجة ممكن أكون حلمت بيها ولسة هاحلم

بيها أنت مش عارف انت عممت و ايه؟ أنت حيث لواحدة تنموت

وحلمتها عدورة تعيش وبعده أمل أنت مش شايف نفسك مهم اراي

عندي هافصل كل ما شئت لك ده حد ماتقتنع احنا قدانا العمر كله .

ابتسم بحنان، فقالت هي:

- ناي حاجة احنا هعزل هد في شفني أنا.. عشان مايبعض تفصل

فعد في نفس المكان الي حصلت فيه كل حاجة وحشة في حياتك.. أنت

حكيت لي على كل حاجة حصلت لك وكلها حصلت لك في الشقة دي

ماسمعش بمص عينين فيها وكل ركس فيها يفكرك بمأساة.. لارم مكان

وجع عشان خاطري..

هي نفس الحياض:

بعشفا بكل ناقصاتنا..

إنها كل ما يحلم به أيضا..

قالت هي، تكمل ما بدأتها:

- فانا متفق معاك اتفاق..

طرحها مسي. أنته. هي محض من مخرته بعشفا

- من هاشي ونو في أزي. حش من بالعد أو أي ممكن هرب  
هقوهك أسو كتر حاجات الحشنة واقتر أي وعدتك أي  
هالبحك واقولك كل حاجة لم تحضر وثق في قوتي وذاوتة وعد  
هقولهك على كل إحساس صغير هاحشني ماشي؟

قال هو وهو يرفع حاجبه بسجد

- بي مقابل؟

وبت هي بصحكه مفرقة

- بي معدل نك معدل نخسي ري مانت سخسي ده أساسي.

ثم اكملت بهمس:

- بس لأهم انت سخسختي لفرقة ابي حابه وبراعيسي قوي وتاخذ  
مالك على ابنا قوي..

نظر لها حدثت في عدم مسعاب، فقالت هاهمه ودموع المرححة تتلألأ  
في عينيها:

- أنا حامل..

انقص حيد (أ) وهو يسكن في القشة، ويصير ها سهول، فصحكت  
هي لتقول بسعادة:

- أهل مايش أكثر من ده شت بي فصل معاك العمر كله. انت  
لبست يا معلم!..

لم يصدق، وداحيه مفرقة تانية، جعلته يحملها ويسور بها حول نفسه،  
وهو يصيح في سعادة، فصحكت هي بصوت عال، ثم صرحت فيه

- كفاية.. أنا دخت..

أنزلها أرضا وهو يصحك، تقول هي بصوت لاهث

- والسو حه للحوامل منساة. ممكن تلاقيني رختت في وشك دوقتي  
حالا..







أدبها لم تعلمه أن يدرك أنه رجل قوي عازب كل يوم من أجل أسعاده،  
وأنهم في حصه أنها أضعف من ريشة

حل حزن، يصحك لها ويشتت بها كطفل ضائع بحمي بامه

لم تدع نفسها من «نسيامة حسان»، وهي سطر له وهو يحاول أن يعف دون  
أن يهر مثلها، بسعادة طفل يرى وحدته في لعمه حديد. ثم يطر لها  
«عن الدنيا كلّه شاردًا في عيبيها القنفة والخمونه

نظرت له لحظات بعشق ثم..

لم يجد مركز اتزان من شروده..

لدا وسط نظرها العاشقه وحده نحفي من أمام أعينها

بمثل حسده للوراء، وهو يروح بيده في محاوله للاستمرار

لكه لم يفلح..

نظرها تدعير حطرت مدبده كى مدبده، تتعدا هي محاوله اللحاق  
به، لكن لم تكن سرعتها كافية..

وهوى..

بتلك القسوة.. هوى..

دون هلال أمامها في خطه ثم نحفي

بتلك الساطعة القاتلة..

سمع صر حنّها، نكه لم يفهم معناها

مررت حياه كنها أمام عيبيه في ثوان معدوده، وتوهمت كنها في النهاية  
عند صورتها..



نريد من السؤال الأهم.

هل نريد أن نخلق حقاً؟..

من يريد أن يشعر كأنك طير بلا أي قيود أو حادية؟

أم أنت تريد تلك الهبة السوداء؟



السقوط الحر..

ما الحديد فيه؟..

مد أن حلفت وأنت نسقط سقوطاً حراً

كل ما ريت عليه كل ما تشقه كل أخلاقك وأحلامك و«كمالك»..  
سافر بلربح حتى لحظة الاصطدام الأخيرة وهي الموت



أمل وجهه في السطح، وهي تنظر له برعب، صادية إياه باسمه في  
دهر..

نأمل دموعها، التي تنافط من عينيها محاولة اللحاق به.

وكان الدموع مستنفذة..

لكه لم يكن يريد تلك الهبة .

كل ما ظل يبحث عنه هو ذلك الشعور بالسقوط الحر .

بالحرية والانطلاق وانتهاء الوجد ..

لكنه شعر بكل شيء ..

دون أن يسقط ..

ألا لعة الله على الدنيا الساحرة؟ ...

ملا عينيه بوجهها النبي مسحرة ..

ثم أغمض عينيه ..

ومس «بجيبك» ..

ولم يدر بشيء بعدها ..



قال (أسامة)، وهو يرى دموع الصافات، لكنه يتأهلهما عمدا وهو يعد  
المشاعر بيديه:

- الاحترام الاحتواء الصراحة التصحيبت الصفة

نظروا إليه في عدم فهم، فقال هو سرعة، ليتشلهم من تلك الكانة

- هي دي المشاعر والحدوث اللي بتقف قدام أي مشاكل في الدب

أي بتقف قدام مشاكل المرحلة الخامسة كلها. اراي تعرف تحترم مشاكل

وعيوب اللي قدامك وما تحاولش تغيرها . اراي تعرف تحنويه من غير ما

تحسه بالذنب اراي تعرف تصارحه وتكون صادق معاه في مشاعرك

السبية والإيجابية وتعرف تصحي أو تشارل عن إيه فيك، عشان تعرف





بشيء منكم في يوم يجمعهم الله وهو ذو فضل عظيم  
فلا تقبلوا الهدية التي تجعلكم تسيرون على رؤوس الأصابع  
أو على أقدامكم

فلا تقبلوا الهدية التي تجعلكم تسيرون على رؤوس الأصابع  
أو على أقدامكم

فلا تقبلوا الهدية التي تجعلكم تسيرون على رؤوس الأصابع  
أو على أقدامكم

فلا تقبلوا الهدية التي تجعلكم تسيرون على رؤوس الأصابع  
أو على أقدامكم

فلا تقبلوا الهدية التي تجعلكم تسيرون على رؤوس الأصابع  
أو على أقدامكم

فلا تقبلوا الهدية التي تجعلكم تسيرون على رؤوس الأصابع  
أو على أقدامكم





**عصير الكتب**

**Facebook com/groups/Book.juice**

**عصير الكتب**

**Facebook.com/groups/Book juice**

**هذا الكتاب حصري على جروب عصير الكتب**

**انضم اليها لتحصل على كل ما هو جديد**

**BY**

**MOSTAFA MASTER**

**FB.com/kingscarface9**

## ۷۔ ہیبتا

(عہد اء

خاص

جداً

جروب

حیر الکتب

علی

الہنیس بون



لكن سجين نه سيحكى كل شي، بتلك البساطة  
التي بدت، لكنه كان يتحيل أنه سيحكى سره هذا في موقف روماني  
مير وسه نحصر ملائم وموسيقى هادئة وتشويق أكثر  
هر (علا)، التي مارالب ترتدي حجاب الرقيق، بعين واسعتين  
تأمل، متفردة من أن يحكي..

نفسه، مدرك أنها محدودة وضمة  
- مثل عور، في رسم أث حاحه طيب  
عزيت نه صرعه صرعه، وسه في هدوء  
به حتى لا يعلم من أين يبدأ

نظر لها لحظات ثقيلة..

هناك شيء يحسها من داخل مصدرها مجهول ولا مهمها..  
لكنك لشيء أحده، أن (علا) سبب هي الفتاة التي يريد أن يحكي لها..  
هناك شيء ما.. غير صحيح..

غير مكتمل..

لكنه يراها زوخته..

رأى فيها ما سحبه من دماء ظلها، و جعله يريد أن يحط بها أباً كان اشم  
لكر شينا ما ظل يلح عليه - أبها لسب هي من يستطيع أن يأنسها عن  
كل شيء...  
لكنه كذب نفسه..

نظر لها، باسم كل محاربه، وهو مشعل سبخارة، فنصرت له لائمة. لاه  
وعدها ألا يشرب سبخائر أمامها ثانية - لكنه لم يهتم، وقال هدهوء، ليخرج  
صوته عميقاً كما اعتاد:

- انا عاور احكي لك شويه عن أمي



قال (أسامة) بصوت عالٍ

- النهايات... والبدائيات...



قال (ج) بصوت متزن:

- أبا أمي الله يرحمها - كانت أعظم ثم في لده - انا عارف ن كل لاس  
بنقول كده على أمهم - بس أبا أمي كانت محنمة - كانت تتعاملني غير أي  
حد - أمي وهي شابة كانت ممتها صعبه قوي - عايشة في بيت متحفظ.  
مش عارفة تعيش حريتها - من عارفة بهم أصلاً يعني ايه قيود - كانت  
عايشة في بلد من تنوع الملاحين، مش فكر هي ايه - لظط - لهم هربت  
من البلد مع واحد تنحه - وكنت علاقه الحب دي انولدت في ظروف ست  
كلت بس حواسهم قوي - لقوا أنفسهم في بعض - وعلى أيام أمي، كانت  
ادبياً صعبة قوي من حيث تمرينهم للقيم والأخلاق والاحتياجات دي

## نمنح ثانية ثم أكمل:

- لهن يعني هربت مع حبيها ده سافروا برة البلد حالص . رحو  
فريك وفعدو هناك تحت منين في قعة لعشق هي اتعلمت في جامعة  
هنا وهو كان أكبر منها واشتعل شعلانة كويسة . في السنة الرابعة بعد  
ماخرجت منها من غير أسباب.. من غير أي حاجة سافرا ادها  
فوس كثير قوي وقابها نرجع مصر . رجعت وهي مندثرة عشر  
يكشف وهي في مصر أنها حاص

واشار لنفسه باصها:

- في.

تعت عيا (علا) في رهنة عبر مصدقة. فقال هو بسرعة.

- هن كبر متحورين هناك . مش من حرام يعني ما تقبيلش

قالت له:

- أكيد أنا مش قصدي كده . مستعينة أبو ما عرفش في حاجة  
حالص كله..

نمنح (ج) قائلا:

- انها وهي تتوي في حصص مشاكل مش عريف به هي . عرفت  
أنا مش متحلف تاني . بدأت تعيش حبيب واشتعلت شهواتها اللي من  
نرفه وهي بتراعي بي وتنكاح معيا وتتعلقني كل حياتها كانت في بعد  
خد . ففلس راحل مسكين حبه قوي . عرف ظروفها كلها وأصر  
يتحورها وهي حته جدا فوفقت وصاحبها كانت حبه شقة  
وصيه. فأحدوها إيجار قديم عشان أكبر أنا في بيته صحبه حد . ولما حل  
بيعاملي كانه أنويا فعلا . أنا محبه لحد دلوقتي وباحترم ذكره حد

وعايش من حيرة الصراحة الله يرحمه

قالت في خفوت:

- الله يرحمه..

أكمل (ح)، وهو مارال يشعر أنه يحكي للشخص الخطأ

- لحد ما بقى عدي ٨ مسير، وكنت ساعتهما بحب ست الخبران ري أي  
صحن كان اسمها (مرونة) المهم رجعت من عند حارتنا عشان ألقاها  
متحيرة قطعت شرباها بسكية

شهقت (علا) في دهول، ثم تحولت ملاحظها لشقيقة، في حين أكمل هو

- حد دلوقتي ما حدش عارف هي انتحرت ليه ممكن عشان حورها  
كان ملتزم شوية وفرص عندها قيود كتير قوي ما كتش شرل ولا عارفة  
تفكر بحرية. وهي واحدة الحرية بالنسبة لها حياة ممكن عشان مش عارفة  
تسي أنوبيا حد دلوقتي المهم ان احل فصل يعاملني معاملة كويسة حد،  
وفصل ببعملني ري الله. حد ما تخبرني وحنف من مرانه ولدويت ري  
العمل والعيشة بدأت تسفر سافرو نسعودية أسوع، عشان وهم  
راحين تقع بهم الطيارة، يستشهد، كلهم

شهقت (علا) مرة ثانية، شهقة آلمت (ح) أكثر، فقال بسحرية يتقها  
عندما يتألم:

- انا نحس قوي أنا عارف..

رست على بده في شفقة، فأبعد يده لأنه يكره الشفقة، وقال ناظرا لها:

- ودي إحاتي عن سؤالك ازاي عرفت امك انتحرت قبل كده..  
ان وانا صغير كنت بشوف عين أمي كل يوم ومش عارف هي حزينة قوي

وعروة قوي كده ليه الكسرة اللي في العيون انلي ما حدش يعرف يوصلها  
لا دكان مات قل كده أو حرب الموت بس كده شئتلك . كأبي شئت  
عن أبي قدامي . حتى في : مسمى بيكي على التديل كنت تارسمها هي  
مثل أنت

انسمت في حزن، وهي تنك وجهه وهو يرسم ذاك الرسم.

\* \* \*

نظرت (مروءة) لذلك العرس على حياء من طرف أحد الأقارب  
من بعيد...

في حياتها، لم تعرف إلا كيف تمشي

أحلام بسيطة.

التفوق الدراسي، ثم حدوده في الحياة، العمل... انتظار  
لثبات اللحظة التي أشبهت بها الحياة كلها

أنا نجلس أمام عذبة، نرى عذبة عذبة نصيحة والحنان  
بصلي، ويعمل مهنة في بيتها

لا تدري لماذا تتركها، تتركها في بيتها، لا تعلم لماذا تتركها  
في كل المسكنات، تتركها في بيتها، تتركها في بيتها، تتركها في بيتها  
تستو، استعيدة البر...

نكها نظرت للعرس، مسجدة في ركوبها، في سبب

شعرت بفوز بسيط، جمعة تنمير لأمرها في نظرها، فهمتها أمها على  
المرور، وانسمت في ارتياح..



### قال (ح) في ابتسامه

- كملت دراستي عاليه في - - - تداهه التي سابه أنويا والعميد  
والثأفيمات كانه اسامي أنا وأخوتي - - - لأن اخوتي ماتوا معاهم ورنث  
في اخره الأول - - - تداهه أم امه - - - تداهه ما أبلغ الـ ١٨ سنة - - - التدب  
بالسنة في ساعها، عشان - - - تداهه مسجمل ان أفهم قوي - - - التدب  
كانت سبطه - - - تداهه - - - تداهه قوي وكنت بالعب كورة  
حلوا - - - تداهه - - - تداهه قوي - - - تداهه بعد الكشف  
يطلع عندي - - - تداهه - - - تداهه - - - التدب بين الفقرة الرابعه  
والخامسة..



تأملت (دب) ذلك - - - تداهه - - - تداهه

كانت بعشان - - - تداهه - - - تداهه - - - تداهه أن تداهه  
حياة جديدة بعد - - - تداهه - - - تداهه - - - تداهه هوها.

لم نفهم حتى الآن - - - تداهه - - - تداهه

كيف أعنف - - - تداهه - - - تداهه في حصات قليلة. لم يسامحي  
بعدها أبدا..

كانت تنكي - - - تداهه - - - تداهه في فسيه

لكنها بعد - - - تداهه - - - تداهه

(ب) كان - - - تداهه - - - تداهه - - - تداهه مشها..







- كنت مكسوف قوي من عجزى ده .. أهدت كورسات علاج طبيعي  
 بغير قوي، خد ما بقت العرجة شبه مش موحودة .. بس كنت باحاف دايا  
 .. بقت مي وما عرفش اتحكم فيها .. فخرج قدام حد .. بقت اجتماعي  
 حد .. بقت .. حاول أعمل كل حاجة مش محددة مي حركة .. وصلت  
 سنة .. بقية ثقني في نفسي .. قمة تعني عن وحيي المستمر، اللي كان  
 حصري بي مش محلي ازم .. عرفت أنخلق لنفسي العالم الكامل اللي باحلم

ونظر لها بعشقه كله قائلا:

.. وبقيت

وليكمل بهمس:

.. من ساعتها وان مش عارف لاقى نفسي عبر معاك ..



صوت (مسمى) لكل شئ حوله .. وهي لا تدرك شيئا

من يدعي (أ) لآلم الذي لا يصدق

من لا يعلم أنها يتيمة أب .. وعدت عمره كنه في تحمل فراقه هذا ..  
 حتى وحدته؟ ..

كنت بسبها (أ) كل هذا الألم العبر مسطفي

هي لم تفعل شيئا ..

كل دسب .. أحببت شخص ضعيف ..

لم يستطع هو أن يتحمل ألمها ووحدته ..

ابتسمت في سخرية وقالت لنفسها

«ما كُش قد وجعي»..

هل مرور شهرين في السجن لا تدري

كل ما يعرفه إلا أنه قد نزل من سجنه روحه

سظاهر أنها عذراء مكرمة في ركن من مآلات، لا تستطيع أن تحبه

ثابتة تلك النيران في قلبه قد يكون فصل أو أنها تستطيع أن تعلم قلبه

لأي شخص آخر من ذلكم «قد وجعها»

قد تكون تحب حبها، لأنها لا تشعر أنها تحب على الإطلاق عندما

استطاع أن يخرج بعد السجون

لكنها لم تنحصر في ذلك لأنني نزل من روحها كل يوم.

بظرت لمفيس يوث في صورة شبه منه، وكتب دون أن تدري:

«ورقة في عرض البحر مكتوب عليها قصدي».

ثم تنسم ما حوله عذراء صهرت في سجنه لشخصي لها، ذلك الشاب

الطيب المهتم أكثر من أي شيء، وهو في المصانة

«أيه، لا شيء» «صديقي عذري»

لتقول هي ماخرة:

«أفبش يا سي ما تفعلش عجبني بس فحطبتني»..

ولا تفعل شيئ سوى أن يذكرك

كم كانت حمقاء مثل أنت لويد الطيب

الذي قد يكون مأسيا الآن..



ظرت له (علا) لا تدري ما تقول .

من صدمتها قصته لدرجة أنها أصبحت لا تعرفه ..

نفسه أنه لن يخبر أحداً عن قصة منه حقيقية تلك .. ليس خجلاً  
به، فسر أنه يدرك أن لا أحد سيفهمها غيره .. ذلك الألم المستمر، الذي  
يجعل غموت مئة مرة في اليوم . وتحاول أن تعيش أيضاً كل يوم ..

إنه لأن صفحة بيضاء أمامها، كم طُست عرفت الآن لماذا لا يعرف  
تفشي في الشر عرفت كيف يعرف كل شيء عنهم، لأنه عاش طوال  
عمره بعيد عنهم يتأملهم فقط من بعيد ينشئ تلك الحرب العشوائية على  
سنة ناهية، لا تريد من طعم الحياة إلا طعم السطحية والخفاقة ..

ظرت به (علا) صامتة، وقد بدأت تسرع تملأ عينيه . في إشارة غير  
لطيفة لقرارها ..



قال (أمامة) :

كل علاقة تعدي عليّ تبقى لي صعباً نبيها جوها وشعنها  
أعجب وأعاسها ووجعها بي بقولك إنني يحب كثير ده  
دعش حب يبقى عبي بالعكس ده عرف الحب بكل طعم له ..  
لأنه عرف بعيني به يدق بمسور طريقة مختلفة من للأسف .. عرف برصه  
معي به به يموت بمليون طريقة ندية



ساد صمت ثقیل روبا اطلون محاسبی، وهو یطر لها مأملاً، فی حیث  
یطر هو، شردده فی اللأشیء، ولا تستطیع حی أن یطر له  
شعر أن کل ذلك السحر، ثانی کان یبصر، کان له علاقة بغموضه.  
شعر أنه ما کان یحیی له أن یحکی أي شیء

الحمد له أحمر، ثم قلت ودموعها سحاب رعبا عنها

.. مش عارفة ما الحکشی..

یطر لها فی حذر، وقال:

.. (علا) فکری کما یس وما تستعجلشی ..

صحک، ووسط دمه عبا، هی تقول

.. مستعجلشی به؟ .. سب کل ای أنت عمته أنك أثبت لی أن اب  
.. حذرت فی سب لی ممکن تفهمی .. اعسی قد ی .. انک واحد، رعم کل  
الم .. لنته کل هته أنه یسعدی .. لی أن عاوزه

ثم نظرت له بضحکة وقالت:

.. أنا یحبک قوی..

شعر لک عه صیبری .. ع من عمر صدره، وأمسک بیديها، ناظر  
.. یسعدی .. یسعدی (أحد فی حذرت، قال بصوت حافت:

.. یسعدی .. یسعدی .. یسعدی ..

قالت بضحکة:

.. یسعدی .. یسعدی .. یسعدی ..

.. یسعدی .. یسعدی .. یسعدی ..

.. آخر طلب ليّ عندك بقى ..

نظرت له في تعجب، فقال باسمها:

.. يوحناس .. لارم سميتها (رؤى) .. أنا طول عمري ما عشق الاسم

صحكت في سعادة، وأومأت برأسها أن نعم.

وشعر (ح) للحنط أن كل شيء سيكون على ما يرام وأنه ميموت  
بعد أربعين عاماً في حصن تلك المرأة . وأن الله قد اختار له أحيراً أن يكون  
مرتاحاً من كل تلك الآلام ..





**عصير الكتب**

**Facebook com/groups/Book.juice**

**عصير الكتب**

**Facebook.com/groups/Book juice**

**هذا الكتاب حصري على جروب عصير الكتب**

**انضم اليها لتحصل على كل ما هو جديد**

**BY**

**MOSTAFA MASTER**

**FB.com/kingscarface9**

# خاتمة

في الواقع لا توجد خاتمة.. فلكل نهاية امتداد يبدأ به كل شيء..

بسم (أسامة) تمام ناظرا لهم..

مر بوجوه المنهرة، والوجوه المستسخرة - والوجوه الراضية..

قلت إحدى نصليات، في تعليق تكرر في كل المحاضرات السابقة:

.. يمس بعد كل ده. (أ) و(ب) و(ج) و(د) طلعوا شخص واحد؟..

.. (أسامة) رأسه في هدوء، ثم قال:

.. صبر على عسكم في كل مراحل حياتكم وقلوا لي مين فيكم فضل

عدوني زي ما هو؟..

أرد أحد، فقال (أسامة):

.. (ج) قررت أنها تكمل. قررت أنها رغم كل الصعوبات

.. قررت تكمل..

.. عرفت محاضر العالم التي يعشقها.

.. مش عسي آدم مسا. عامله ري صندوق مليون.. عشان يشيل

.. حبيبه لازم يرمي القديم والعقريه، انك تعرف تختار تحط ايه

.. عش لصندوق ما يتكسرش، أو يتقل لدرجة انك ماتعرف

نيه. ونحسر كل حاجة..

قلت واحدة أخرى، في عدم تركيز لما يقوله.



- يعني في الآخر كل دول ييموتوا؟ كل الي حصل لهم ده.. وفي النهاية ييموت في عز فرحته وراحته؟..

صمت (أسامة) لحظات، ثم قال:

- يمكن لما نحس قوي باللي حصل.. نعرف نلحق نفسنا.. ونعرف ان العمر كله مايشاهلش بعدي في لحظة وجع..

ثم قال بهدوء:

- دلوقتي المحاضرة خلصت.. أي ملحوظات يا ريت نسلّمها لمكتب الإدارة برة.. تمرّي معاكم كلّكم لأي واحد في أي وقت عاوز بكلمني يسألني في أي حاجة..

لم ينطقوا بكلمة، فابتسم بهدوء قائلاً:

- انتهى الوقت.. يا رب أكون أفادتكم ولو بحاجة صغيرة..

لما أوراقهم جميعاً، وبدعوا في الانصراف، وهم تحت تأثير الصدمة.. منهم من شكره بشدة، ومنهم من انصرف مسرعاً.. حتى خلت القاعة تماماً، فقال (أسامة) وهو يللملم أوراقه، ودون أن ينظر حتى:

- هانفضل باصص لي كده كثير..

قالتا لذلك الرجل، الذي بدأ يغزو الشيب رأسه، ومازال جالسا وحده في القاعة، ليقول الرجل:

- المرة دي كنت حاسك هتحن وتقولهم ان النهاية مش حقيقية..

نظر له (أسامة) تلك المرة، وقال بابتسامة:

- مايفمّش.. هترفع عليّ قضية لو عملتها..

رفع طالب يده كثيرا في السن يده، فضحكك (أسامة) قائلا بهدوء:  
.. من أنت والنبي.. مش كل محاضرة لي تعمل كده..  
التفت رؤوس الطلاب لذلك الطالب المتسم، الذي أنزل يده ثانية..  
• • •

قال الرجل بصوت هادئ:

.. كده أحسن.. أنت عارف ان كده كل واحد فيهم هيرجع يحاول يصلح  
الأمر مع مراته.. واللي يعترف بحبه لحبيته.. واللي يخاف من الموت قوي  
لدرجة انه ممكن يغير كل حاجة فيه عشان يلحق نفسه..  
ثم أكمل ساخرا:

.. وكمان أنت عارف ان النهايات المأساوية بتتجح أكثر.. ويتفضل في  
الدائرة الطول..

أوما (أسامة) برأسه وقال:

.. للأسف.. ما بتعلمش غير بكده فعلا..

ضحك الرجل في وقار، ثم نهض من كرسيه، ليهبط درجات السلم في  
درجة واضحة، بات لا يخاف من أن يظهرها على الإطلاق، وريبت على  
كف (أسامة) قائلا:

.. سلم لي على مراتك..

ابتسم (أسامة) وقال بحنان:

.. وانت سلم لي على (رؤى).. وبتك (سارة)..

لم يلتفت إليه الرجل، وهو يلوح له بيده، ثم يخرج تلك العصا ويفردها.

وينصرف منكنا عايرها في حلو..

فايرها لتلك الزوجة التي علمته الحياة..

علمته الـ (هيئنا) .. اهداد طاهر هدا  
لكن بطريقها الخاصة .. الى جروب عصير الكتب

• • •



عصير الكتب

Facebook.com/groups/Book.juice

عصير الكتب

Facebook.com/groups/Book.juice

هذا الكتاب حصري على جروب عصير الكتب

انضم اليها لتحصل على كل ما هو جديد

BY

MOSTAFA MASTER

FB.com/kingscarface9



نأخذنا رواية .. هييتا .. إلى ذلك العالم الذي أهلكه الجميع بحثاً.. ذلك العالم الذي، رغم تكرار قصصه ورواياته، إلا أن الجميع فيه يقع في نفس الأخطاء، ويعيد نفس الأحداث، ويتألم نفس الألم.. خلال محاضرة مدتها ثلث ساعات، يأخذنا أسامة، المحاضر، إلى حالات نادرة، ورغم ندرتها لن نستطيع إلا أن نجد أنفسنا فيها، في عالم الحب والأمل والألم، من خلال أربع حالات، نعيشهم ونفهم منهم تلك المراحل السبع التي لخصت كل القواعد..

### قواعد الـ "هييتا" ..

استمتعنا برواية .. هييتا .. عمل روائي مرصف الحس، مزجت فيه المتعة بالمعرفة، وأدخلني في عالم لم أكن أعلم بوجوده، رغم أنني عشت بعض هذا العالم أو كله، دون أن أدري، برغم كل هذا العمر!

شأنك بمثلت أدوية يتلخّل معشر، المستخدم لغة سينمائية (القطع المتوالي) في الانتقال من مشهد لأخر دون تحلف أو ابتغال .. استمتعنا حتى بما جالني به على طاولة الرواية، وحتى بهامتها، شأنك سيحضر اسمه بأسرع مما يتصور في عالم الرواية العربية.

### ر. مختار العدل

